



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية – كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

**الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى
التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية
دراسة ميدانية في مدينة النجف الأشرف**

أطروحة تقدم بها

عبد الأمير عشوان حمزة

إلى مجلس كلية الآداب – جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل

درجة الدكتوراه في فلسفة علم الاجتماع

بإشراف

أ.م.د. شذى نجاح بلاش

٢٠٢٦م

١٤٤٧هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

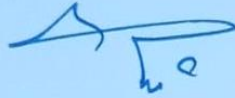
ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

اللَّهُ
صَدِّقُ
الْعَظِيمِ

سورة النحل: الآية ١٢٥

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة (الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية في مدينة النجف الأشرف) والمقدمة من قبل الطالب (عبد الأمير عشوان حمزة) قد جرى تحت إشرافي في جامعة القادسية كلية الآداب، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في فلسفة علم الاجتماع، وأوصي بمناقشتها .



التوقيع :

المشرف : أ.م.د. شذى نجاح بلاش

التاريخ : / / ٢٠٢٦

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة لدي، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .



التوقيع :

أ.د. مؤيد فاهم محسن

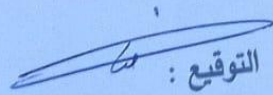
رئيس قسم علم الاجتماع

التاريخ : / / ٢٠٢٦

ب

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنّ هذه الأطروحة الموسومة (الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية في مدينة النجف الأشرف) والمقدمة من قبل الطالب (عبد الأمير عشوان حمزة) في جامعة القادسية كلية الآداب قسم علم الاجتماع، قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية وتعبيرية، وبذلك أصبحت الأطروحة مؤهلة للمناقشة .

التوقيع : 

الاسم : فاضل عبد الحكيم

التاريخ : ٢٠٢٦ / ١ /

إقرار الخبير العلمي

أشهد إن هذه الأطروحة الموسومة (الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية في مدينة النجف الأشرف) والمقدمة من قبل الطالب (عبد الأمير عشوان حمزة) في جامعة القادسية كلية الآداب قسم علم الاجتماع، قومتها علمياً وهي مؤهلة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢٦

﴿ الإهداء ﴾

إلى كل جهدٍ علميٍّ تربويٍّ مخلص،

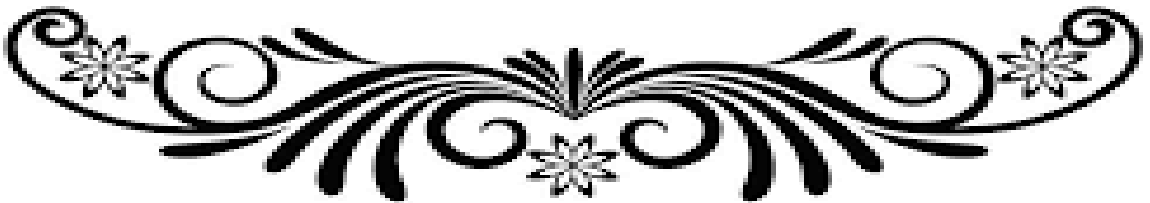
إلى كل فكرٍ يسعى للإرتقاء بالإنسان،

وإلى كل ممارسةٍ تربويةٍ واعيةٍ تؤمن بأن بناء العقول هو الطريق الأسمى
لبناء الأوطان،

أهدي هذا العمل المتواضع،

راجيًا أن يكون لبنَةً في صرح التقدم المعرفي،

وإسهامًا علميًا في خدمة التربية والإنسان



﴿شكر وعرفان﴾

ما كان لهذا العمل أن يرى النور لولا فضل الله تعالى وفضل الناس الخيرين، فالحمد والشكر لله العلي العظيم الذي أكرمني بنور الفهم وأخرجني من ظلمات الوهم .

كما أتقدم بالشكر الجزيل وفائق الإمتنان والتقدير الى استاذتي الفاضلة الدكتورة شذى نجاح بلاش لما أبدته معي من توجيهات سديدة طوال مدة إعداد الأطروحة وانجازها، فلها مني اعتزاز وعرفان ...

كما أتقدم بجزيل الشكر الى كافة أساتذة قسم علم الإجتماع كلية الآداب جامعة القادسية الذين قدموا لي التشجيع المستمر والآراء السديدة، وكذلك السادة الموظفين في كلية الآداب جامعة القادسية، والأساتذة الخبراء لاستمارة الاستبيان وتقويمها... وبعد فإنني أتوجه بشكري وتقديري الى زملائي وأصدقائي وعائلتي لما أبدوه من تعاون وصبر ودعاء لإتمام هذه الأطروحة والله الموفق ...



فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	إقرار المشرف
ب	إقرار رئيس القسم
ج	إقرار الخبير اللغوي
د	إقرار الخبير العلمي
هـ	إقرار لجنة المناقشة
و	الإهداء
ز	شكر وعرفان
ح	فهرست الموضوعات
ي	فهرست الجداول
م	المستخلص
١	المقدمة
الباب الأول: الجانب النظري للدراسة	
١٦-٣	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
٣	تمهيد
٤	المبحث الأول: عناصر الدراسة الرئيسية
٧	المبحث الثاني: تحديد مفاهيم الدراسة
٦١-١٧	الفصل الثاني: نماذج من الدراسات السابقة والاتجاهات النظرية
١٧	تمهيد
١٨	المبحث الأول: نماذج من دراسات سابقة
٤١	المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية للدراسة
٩١-٦٢	الفصل الثالث: الذكاء الاجتماعي والإرشاد التربوي
٦٢	تمهيد
٦٣	المبحث الأول: الذكاء الاجتماعي
٧٤	المبحث الثاني: الإرشاد التربوي
١٢٠-٩٢	الفصل الرابع: المستوى التعليمي
٩٢	تمهيد

٩٣	المبحث الأول: التعليم
١٠٧	المبحث الثاني: دور المؤسسات الإجتماعية في تحسين المستوى التعليمي
الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
١٣٦-١٢١	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة
١٢١	تمهيد
١٢٢	المبحث الأول: نوع وفرضيات ومناهج الدراسة
١٢٨	المبحث الثاني: تصميم عينة الدراسة ومجالاتها
١٣١	المبحث الثالث: أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية
٢٠٠-١٣٧	الفصل السادس: عرض تحليل وتفسير البيانات
١٣٧	تمهيد
١٣٨	المبحث الأول: تحليل البيانات الأولية
١٤٦	المبحث الثاني: تحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة
٢١٧-٢٠١	الفصل السابع: مناقشة الفرضيات والنتائج والتوصيات
٢٠١	تمهيد
٢٠٢	المبحث الأول: مناقشة الفرضيات
٢٠٩	المبحث الثاني: النتائج والاستنتاجات
٢١٥	المبحث الثالث: التوصيات والمقترحات
٢٣٥-٢١٨	المصادر
٢٤٥-٢٣٦	الملاحق

فهرست الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	آراء الخبراء بإستمارة الإستبيان	١٣٤
٢	توزيع عينة المرشدين حسب الجنس	١٣٨
٣	الحالة الإجتماعية لعينة المرشدين	١٣٩
٤	المستوى الإقتصادي لعينة المرشدين	١٣٩
٥	محل إقامة المرشدين	١٤٠
٦	نوع سكن المرشدين	١٤١
٧	المؤهل الدراسي لعينة المرشدين	١٤١
٨	سنوات الخبرة للمرشدين	١٤٢
٩	توزيع عينة الطلبة حسب الجنس	١٤٣
١٠	توزيع عينة الطلبة حسب المرحلة الدراسية	١٤٤
١١	محل إقامة الطلبة	١٤٤
١٢	المستوى الإقتصادي لعينة الطلبة	١٤٥
١٣	تقييد البيئة التعليمية لدور المرشد	١٤٦
١٤	تكيف المرشد مع المواقف الإجتماعية	١٤٧
١٥	أهمية التفاوض في عمل المرشدين التربويين	١٤٨
١٦	العلاقات الإيجابية بين المرشدين والطلبة	١٤٩
١٧	تطوير العلاقات الإجتماعية مع المحيطين بالمرشد	١٥٠
١٨	تواصل المرشد مع الزملاء في المدارس الأخرى	١٥١
١٩	تواصل المرشد مع أولياء الأمور	١٥٢
٢٠	تقبل الطلبة للنصيحة	١٥٣
٢١	تعزيز العلاقات بين الطلبة	١٥٤
٢٢	كيفية تعزيز العلاقات الإجتماعية	١٥٥
٢٣	إستجابة أولياء الأمور عند دعوتهم الى المدرسة	١٥٦
٢٤	معوقات الحضور	١٥٧
٢٥	ثقة الطلبة بالمرشد	١٥٨
٢٦	تعاون المدرسين مع المرشد	١٥٩
٢٧	إقناع الإدارة بأهمية عمل المرشد	١٦٠

٢٨	أسباب صعوبة الإقناع بأهمية الإرشاد	١٦١
٢٩	اشتراك المرشد في اجتماعات خاصة بالطلبة	١٦٢
٣٠	دور المرشد في الحد من التسرب المدرسي	١٦٣
٣١	دور الخطط الإرشادية في الحد من العنف المدرسي	١٦٤
٣٢	مدى فاعلية استراتيجية المرشد في مواجهة التنمر	١٦٥
٣٣	تعزيز المرشد التربوي التنوع داخل المدرسة	١٦٦
٣٤	أهم صفات المرشد التربوي	١٦٧
٣٥	إيجابيات الذكاء الاجتماعي للمرشد	١٦٨
٣٦	سبل تطوير مهارات الذكاء الاجتماعي للمرشدين	١٦٩
٣٧	مقترحات المرشدين لتعزيز دور الإرشاد	١٧٠
٣٨	الأنشطة الاجتماعية التي يفضل المرشد تفعيلها مع الطلبة	١٧١
٣٩	صفات المرشد التي تقرب الطلبة منه	١٧٢
٤٠	الدور الذي يقدمه المرشد في تحسين المستوى التعليمي	١٧٣
٤١	لجوء الطلبة الى المرشد عندما تواجههم مشكلة	١٧٤
٤٢	استماع المرشد للطلبة لوقت كافٍ	١٧٥
٤٣	تواصل المرشد مع الطلبة	١٧٦
٤٤	معاملة المرشد الطلبة كأصدقاء	١٧٧
٤٥	دور المرشد في إقامة علاقات ايجابية للطلبة	١٧٨
٤٦	مساعدة المرشد الطلبة في التواصل مع الإدارة	١٧٩
٤٧	دور المرشد في تطوير مهارات القيادة للطلبة	١٨٠
٤٨	مشاركة المرشد في أنشطة الطلبة المدرسية	١٨١
٤٩	مدى ثقة الطلبة بالمرشد	١٨٢
٥٠	دور المرشد في تحسين العلاقات الاجتماعية للطلبة	١٨٣
٥١	مساعدة المرشد الطلبة في التغلب على الصعوبات الدراسية	١٨٤
٥٢	تعزيز المرشد الالتزام بالقيم الاجتماعية	١٨٥
٥٣	كيفية تعزيز القيم الاجتماعية	١٨٦
٥٤	تشجيع المرشد الطلبة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	١٨٧
٥٥	تأثير المرشد التربوي في حياة الطلبة الدراسية	١٨٨
٥٦	دور المرشد في رفع المستوى التعليمي	١٨٩
٥٧	دور المرشد في الحد من المشكلات المدرسية	١٩٠

١٩١	رأي المبحوثين في زيادة دور المرشد في الأنشطة الصفية	٥٨
١٩٢	أكثر الصفات التي تقرب الطلبة من المرشد	٥٩
١٩٣	أكثر الأشياء التي تمنع الطلبة من مراجعة المرشد	٦٠
١٩٤	المواقف التي يهتم بها المرشد من وجهة نظر الطلبة	٦١
١٩٥	النشاطات التي تقرب الطلبة من المرشد	٦٢
١٩٦	أهم ما يعزز ثقة الطلبة بالمرشد	٦٣
١٩٧	طرق التواصل المحببة عند الطلبة مع المرشد	٦٤
١٩٨	أهم مشكلات الطلبة التي ساهم المرشد في حلها	٦٥
١٩٩	مقترحات الطلبة لتطوير دور المرشد التربوي	٦٦
٢٠٢	علاقة الذكاء الاجتماعي للمرشد بإيجابية العلاقات عند الطلبة	٦٧
٢٠٣	علاقة ثقة الطلبة بالمرشد في الحد من المشكلات المدرسية	٦٨
٢٠٥	علاقة دعم المرشد للطلبة ومستواهم التعليمي	٦٩
٢٠٧	علاقة الذكاء الاجتماعي للمرشد وتقدم المستوى التعليمي للطلبة	٧٠

المستخلص

تهدف هذه الدراسة " الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية " الى التعرف على مفهوم الذكاء الاجتماعي ومضامينه وأهميته للمرشد التربوي ومدى تأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن مدى امتلاك المرشدين التربويين الذكاء الاجتماعي وتوظيفه في مساعدة الطلبة، وأهم السبل الكفيلة في تطوير الإرشاد التربوي وتنمية الذكاء الاجتماعي للمرشد .

أما نوع الدراسة فهي من الدراسات الوصفية والتي تبنت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، إذ إختار الباحث عينتين الأولى من المرشدين التربويين بواقع (١٧٤) مرشداً تربوياً، والثانية من الطلبة بعدد (٤٠٠) من المرحلة الثانوية .

ومن أهم استنتاجات الدراسة أن الذكاء الاجتماعي للمرشدين التربويين يساعدهم على التكيف مع البيئة المدرسية ويعزز العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بهم، وأن هنالك عقبات إدارية تعيق عمل المرشد التربوي تتعلق بالقوانين والقرارات التربوية، ويحاول أغلب المرشدين تطوير أدائهم وتنمية ذكائهم الاجتماعي بما ينسجم وما يقدموه من خدمات تربوية لطلبتهم وبالتالي تحسين المستوى التعليمي .

وأوصت الدراسة الاهتمام بالإرشاد التربوي وتطوير برامج إدراج الذكاء الاجتماعي ضمن معايير تقويم أداء المرشد التربوي، واشتراك المدرسين ومدرء المدارس في دورات الإرشاد لتعزيز العلاقة بينهم وبين المرشد التربوي، وتفعيل الشراكة بين الصحة النفسية والإرشاد التربوي بالتعاون مع أخصائيي الصحة النفسية، وتشجيع الباحثين على إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وانعكاساته الايجابية .

المقدمة

تسعى المؤسسة التربوية لتحقيق أهدافاً سامية تخدم المجتمع بأسره وترمي الى إعداد جيل متعلم ومتقن قادر على العطاء ومؤهل للعمل في مجالات الحياة المختلفة، فالحياة عجلة مستمرة تدور مع الزمن ولا بد لشباب اليوم أن يكونوا رجال الغد ويحملوا راية التجديد والإنتاج المثمر.

يتوجب على كل مؤسسة من مؤسسات المجتمع أن يكون لديها كفاءات وكوادر قادرة على العطاء، ومؤسسة التربية إحدى هذه المؤسسات التي تحتاج الى عناصر تعمل بإخلاص في مجالات التعليم ومن بين هذه العناصر المرشدون التربويون كأدوات فاعلة في دعم الطلبة نفسياً واجتماعياً ومساعدتهم في حل مشكلاتهم التي تعيق مدى تفوقهم الدراسي ومستواهم التعليمي .

إن التغير الاجتماعي الذي تعرض له المجتمع العراقي ما بعد عام ٢٠٠٣ أدى الى الانتشار السريع في وسائل التواصل الاجتماعي والانفتاح على العالم الخارجي بعد العزلة التي كانت قبل ذلك الوقت، وهذا قد أثر بطبيعة الحال على الطلبة ومستواهم الدراسي بسبب المشكلات التي رافقت ذلك، وهنا يبرز دور المرشدين التربويين في تذليل العقبات أمام الطلبة لتجاوز ما يعرقل مسيرتهم العلمية وتحقيق التفوق المنشود .

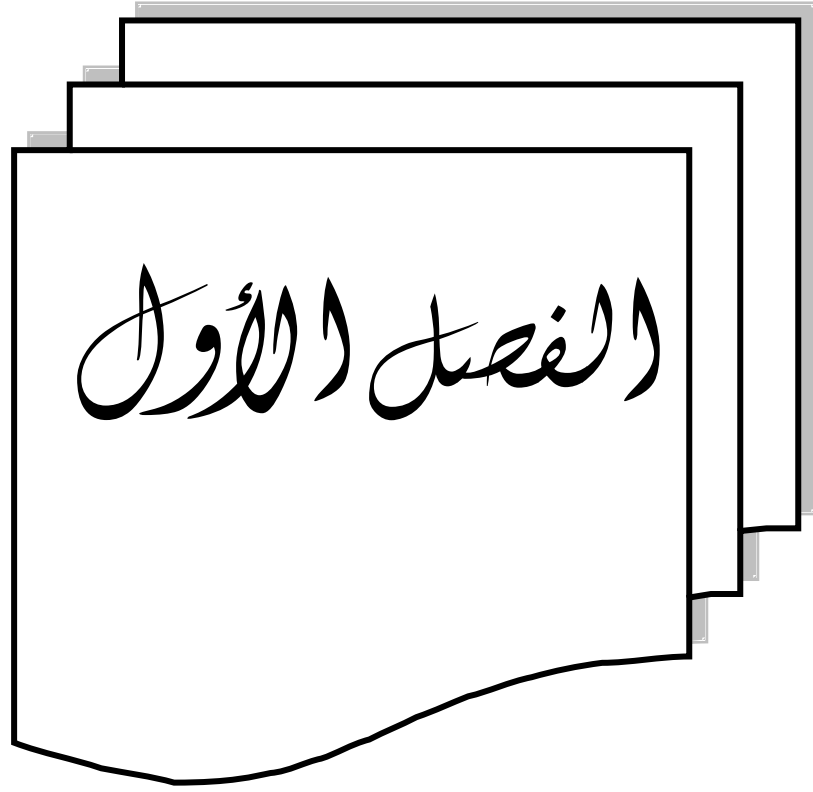
إن عمل المرشد التربوي شاق ومعقد بصعوبة الحياة العصرية وتعدد مصادر القلق التي تعتري الطلبة، ولأن الإرشاد التربوي ليس مادة علمية كالرياضيات والفيزياء مثلاً، فإنه يعتمد على شخصية المرشد وكفاءته وإبداعه ومستوى الذكاء الذي يؤهله ليكون قادراً على توجيه الطلبة وإرشادهم نحو الصواب وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبه كمرشد وعون لهم على مواجهة مشكلاتهم والسعي المتواصل في حلها، وانطلاقاً من هذه القاعدة برز الذكاء الاجتماعي بوصفه أحد أهم أنماط الذكاء المؤثرة في العمل التربوي إذ يكون المرشد التربوي من أكثر الفاعلين التربويين حاجة الى هذا النوع من الذكاء نظراً

لطبيعة مهامه التي تتطلب فهماً عميقاً للطلبة والتأثير الإيجابي في سلوكهم وتحسين المستوى التعليمي لديهم .

لذا قرر الباحث اختيار عنوان أطروحة الدكتوراه " الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية في مدينة النجف الأشرف "، وجاءت الدراسة ببابين الأول الجانب النظري وهو أربعة فصول الأول الإطار العام للدراسة قسمه الباحث الى مبحثين المبحث الأول عناصر الدراسة الرئيسية، أما الثاني فكان تحديد مفاهيم الدراسة، فيما تضمن الفصل الثاني نماذج من دراسات سابقة كمبحث أول والمبحث الثاني الاتجاهات النظرية للدراسة، أما الفصل الثالث فقد قسم الى مبحثين الأول الذكاء الاجتماعي والثاني الإرشاد التربوي، بينما جاء الفصل الرابع لبيان المستوى التعليمي على مبحثين المبحث الأول تضمن التعليم والثاني دور المؤسسات الاجتماعية في تحسين مستوى التعليم، وكان الباب الثاني للدراسة هو الجانب الميداني حيث قسمه الباحث الى ثلاثة فصول، الفصل الخامس هو الإجراءات المنهجية للدراسة أتى على ثلاثة مباحث الأول نوع الدراسة وفرضياتها ومناهجها، والثاني تصميم العينة ومجالات الدراسة، أما المبحث الثالث فهو أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث في الدراسة، أما الفصل السادس فيمثل تحليل بيانات الدراسة على مبحثين الأول تحليل البيانات الأولية، والثاني تحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، فيما جاء الفصل السابع ليتضمن مبحثين الأول مناقشة فرضيات الدراسة، والثاني النتائج والاستنتاجات، أما المبحث الثالث فهو التوصيات والمقترحات .

الباب الأول

الجانب النظري للدراسة



الإطار العام للدراسة

المبحث الأول : عناصر الدراسة الرئيسية

المبحث الثاني : مفاهيم الدراسة

تمهيد

تتميز الدراسات الاجتماعية الحديثة بأنها تبدأ بالإطار التصوري الذي يوضح للقارئ الفكرة العامة حول الدراسة، وبما أن الفصل الأول هو أول ما يقابل القارئ، لذا استوجب على الباحثين إيصال فكرة موجزة عما تدور الدراسة حوله من متغيرات وأسس علمية للبناء البحثي المعتمد إذ يتضح من خلاله تفسير منطقي لما يتعرض اليه الباحث في دراسته والأسباب التي أدت الى اختيار هذا الموضوع دون غيره، وتوضيح المصطلحات وتفسيرها، ما يكشف مقاصد الباحث والغرض من دراسته لموضوعه تحديداً .

وتم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين، الأول: عناصر الدراسة الرئيسة وهي إشكالية الدراسة وتساؤلاتها والأهداف التي دفعت الباحث لاختيار موضوعها وأهميتها، أما المبحث الثاني: فيمثل المفاهيم المتعلقة بالمصطلحات المرتبطة بالموضوع مثل: (الذكاء، الذكاء الاجتماعي، الإرشاد التربوي، الدور، المستوى التعليمي، المرحلة الثانوية، المدرسة) .

المبحث الأول

عناصر الدراسة الرئيسية

أولاً : إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

تتجلى أبرز سمات هذا العصر أنه عالم يموج بالمتغيرات المتلاحقة في شتى ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والتربوية، في حين أن العبء الأكبر يقع على عاتق المؤسسة التربوية لانعكاس هذه الآثار على الجيل الجديد ما جعل منه ضحيةً لهذه التحولات التي لا زالت تعصف وبشكل متلاحق بمؤسسات التعليم .

غير أن تجربة الإرشاد التربوي تعد من التجارب الرائدة التي تساهم وبشكل فاعل في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم وتوجيههم التوجيه السليم بغية التركيز على الدراسة بأذهان صافية تدعم آمالهم وتطلعاتهم وترسم لهم الأهداف المستقبلية بما يتلاءم مع قدراتهم ومؤهلاتهم، وهذا الأمر يحتاج الى مرشدين تربويين على مستوى عالٍ من الذكاء الاجتماعي الذي يأخذ بأيدي الطلبة لبر الأمان ويساعد في تحسين المستوى التعليمي لهم .

إن حل المشكلات المدرسية يسهم في تحسين الجو الدراسي ويعطي الطلبة ثقة عالية بالنفس ما يزيد من حبهم للدراسة وتفوقهم العلمي، ولما كانت هذه المهمة على عاتق العناصر التربوية عموماً والمرشدين التربويين خصوصاً فنقتضي الضرورة أن يمتلك المرشدون التربويون الذكاء الاجتماعي الكافي ليحسنوا من خلاله التصرف حيال هذه العقبات، ومن هنا تتحدد إشكالية الدراسة بمدى ارتباط ما يمتلكه المرشد التربوي من ذكاء اجتماعي وما يتعلق بتحسين المستوى التعليمي للطلبة لاسيما في المرحلة الثانوية على اعتبار أن أعمار الطلبة في هذه المرحلة مقترن بسن المراهقة .

وعلى هذا الأساس تتجسد تساؤلات الدراسة في:-

١. هل يمتلك جميع المرشدين التربويين ذكاءً إجتماعياً؟
٢. ما مدى علاقة الذكاء الإجتماعي لدى المرشدين التربويين بالمستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية؟
٣. ما هي الطرق التي يستطيع من خلالها المرشدون التربويون تطوير ذكائهم الإجتماعي؟
٤. هل أن المدارس التي يتواجد فيها المرشدون التربويون تحقق نسب نجاح أعلى من التي تخلو من المرشدين التربويين؟
٥. هل يحسن الذكاء الإجتماعي الذي يمتلكه المرشدون التربويون من أداء المدرسين ويعزز علاقاتهم بالطلبة؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الراهنة بمستويين:-

الأول: المستوى النظري والأكاديمي إذ تشير الدلائل الى ندرة الأبحاث حول موضوع الدراسة في حقول علم الاجتماع، إذ يرى الباحث أن في دراسته إضافة علمية ونظرية في هذا الخصوص .

الثاني: المستوى التطبيقي إذ يأمل الباحث بإمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة ووضع السبل الكفيلة في الارتقاء بمستوى الإرشاد التربوي لما يمثله من أهمية كبيرة يستحق على أثرها وقفة جادة لتطويره وتعزيز خبرات كوادره للنهوض بالواقع التربوي .

وتستمد الدراسة أهميتها كون موضوعها يناقش مدى أهمية الذكاء الإجتماعي الذي يمتلكه المرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة

المرحلة الثانوية في الوقت الذي تعاني منه المؤسسة التعليمية من تدني المستوى التعليمي من ناحية الأداء والتحصيل الدراسي .

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسات الأكاديمية لتحقيق مجموعة من الأهداف المترابطة، فهي الغاية الأساسية لكل جهد علمي والذي يأمل الباحثون في تحقيقها، وإلا سوف يكون العمل أو المجهود العلمي عبثاً لا طائل منه ولا جدوى .

لذا فإن أهداف الدراسة تتمثل بما يأتي:-

١. التعرف على مفهوم الذكاء الإجتماعي ومضامينه وأهميته للمرشد التربوي .
٢. معرفة تأثير الذكاء الإجتماعي للمرشد التربوي على الواقع التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية .
٣. الكشف عن أسباب التباين في الذكاء الإجتماعي للمرشدين التربويين .
٤. تقديم بعض التوصيات التي من شأنها تطوير قدرات المرشدين التربويين في الذكاء الإجتماعي خصوصاً وعملهم الإرشادي عموماً .
٥. محاولة علمية جادة من قبل الباحث في دراسة الموضوعات المهمة ذات الصلة بعلم الاجتماع التربوي كونها تتصل بمؤسسة إجتماعية رئيسية وهي المؤسسة التربوية .

المبحث الثاني

مفاهيم الدراسة

يُقصد بالمفاهيم تلك الوسائل التي يستعين بها الباحث للتعبير عن المعاني المتصلة بالمصطلحات وتفسيرها بغية توضيحها للقارئ^(١).

ولا بد لكل دراسة تنتهج منهجاً علمياً من الوقوف على أهم ما يرد فيها من مفاهيم ومصطلحات علمية لتوضيح غرضها من جهة، وأن يأخذ الباحث بيد القارئ سواء كان من ذوي الاختصاص أم غيره ليدله على قضية البحث الأساسية من غير أن يحيد به عنها ويشوش أفكاره من جهة أخرى.

تتسم الدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية باحتوائها على عدد من المفاهيم والمصطلحات التي يسعى الباحث من خلالها الى تفسير الظاهرة الإنسانية موضوع الدراسة، بيد أن عملية التفسير هذه لا تستقيم من غير تحديد وإيضاح معاني هذه المفاهيم ودلالاتها قبل الخوض في دراستها^(٢).

وقد جرت العادة لدى الباحثين والعلماء باختلاف انتماءاتهم ومذاهبهم الفكرية قبل استعراضهم لموضوعهم الدراسي توضيح المفاهيم التي تضمنتها دراساتهم، لأن وضوح المفهوم يعد واحداً من الأسس التي تدعم الدراسة^(٣).

١ - عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث العلمي، الطبعة الثامنة، دار التضامن للطباعة، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص ١٧٣.

٢ - سامية حسن الساعاتي: تصميم البحوث الاجتماعية مناهجها وطرائقها وكتابتها، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩١، ص ١٧٢.

٣ - كريم محمد حمزة: المفاهيم والقضايا النظرية والبحث، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية، العدد (١)، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٨٣.

وبهذا فإن تفسير مفاهيم ومصطلحات الدراسة من الأمور التي ينبغي على الباحث الاهتمام بها ومراعاتها، وقد تطرقت هذه الدراسة لأهم المفاهيم ذات الصلة المباشرة بها وكما يأتي :-

أولاً: الذكاء

ثانياً : الذكاء الإجتماعي

ثالثاً: الإرشاد التربوي

رابعاً: الدور

خامساً: المستوى التعليمي

سادساً : المرحلة الثانوية

سابعاً : المدرسة

أولاً : الذكاء Intelligence

الذكاء لغةً يعنى الحدة والنفاذ، ويقال للشمس ذكاء لأنها تذكو مثل النار، وأيضاً تأتي كلمة ذكاء للدلالة على سرعة الفطنة، والفعل منه ذكي تذكى به ذكوة^(١) .

ويأتي معنى الذكاء للإشارة الى الفهم التام وسرعة القبول^(٢) .

١- محمد بن أحمد الأزهرى: تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص ١٨٤.

٢- جمال الدين ابن منظور: معجم لسان العرب، الجزء الثالث، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨، ص ٢٨٨.

أما اصطلاحاً فيعرفه " تيرمان " بأنه القدرة على التفكير المجرد وجمع الأفكار وتنسيقاتها ^(١) .

كما يعرف " ستيوارت " الذكاء بأنه القدرة على القيام بأوجه مختلفة من النشاط تتميز بالتعقيد والصعوبة الهدف منها الحصول على القيمة الاجتماعية من جهة وتحقيق الإنصاف من جهة أخرى ^(٢) .

فالذكاء إذن هو القدرة على التحليل والتخطيط والسعي في حل المشكلات وبناء الاستنتاجات باستخدام القدرات العقلية، وهو يساعد في سرعة التعلم واستيعاب الأفكار وفهم المقاصد التي يحملها الآخرون .

ثانياً : الذكاء الإجتماعي Social Intelligence

يعني الذكاء الإجتماعي القدرة على التعامل مع الآخرين بمختلف أعمارهم كباراً كانوا أو صغاراً، أفراداً أو جماعات بحكمة وعقلانية في المواقف الحياتية والاجتماعية وذلك خلال التواصل معهم وإمكانية الاستجابة لتلك المقاصد حسب ما يتطلبه الموقف الإجتماعي ^(٣) .

لذا فالذكاء الإجتماعي هو صفة إنسانية خاصة بالبشر تمكنهم من التنقل والتفاوض في العلاقات الاجتماعية التي تتصف بالتعقيد، كما يساعدهم على التكيف مع البيئة المحيطة .

١- محمد داود الربيعي وآخرون: نظريات التعلم والعمليات العقلية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٣، ص ٦١.

٢- حنان عبد اللطيف العاني: علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، دار الصفاء، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص ٦٢ .

٣ - إبراهيم باسل أبو عمشة : الذكاء الإجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة، فلسطين، ٢٠١٣، ص ١١.

ويعرف ثورنडाيك * " الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على الفهم والتعامل مع الآخرين بحسب المواقف والأشخاص والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية " (١).

أما روس ** فيرى أن الذكاء الاجتماعي هو " حصيلة الوعي النفسي والاجتماعي والمعتقدات الاجتماعية والمواقف المتطورة والقدرات والإرادة لإدارة التغيير الاجتماعي المعقد " (٢) .

ويعرف الباحث الذكاء الاجتماعي تعريفاً إجرائياً على أنه القدرة الإدراكية والفهم الاجتماعي للمرشد التربوي داخل البيئة المدرسية ما يعزز الإيجابية والقبول من قبل الطلبة والكادر التدريسي وينعكس إيجاباً على المستوى التعليمي .

ثالثاً: الإرشاد التربوي Education Guidance

الإرشاد في اللغة يعني الهداية الى الصواب، والرشد والرشاد على النقيض من الغي فالأمر الرشيد يعني الشيء الراجح والنافع والذي يعود على الإنسان المنفعة والرجحان (٣).

* إدوارد دلي ثورنडाيك (١٨٧٤-١٩٤٩): عالم نفس أمريكي تصبب معظم أبحاثه عن التعلم والتعليم من مطلع القرن العشرين .

١- سليمان الخضري: سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤، ص ٥٨ .

** إدوارد السورث روس: عالم اجتماع أمريكي واحد أهم مؤسسي علم الاجتماع الأمريكي اهتم بموضوعات الإصلاح الاجتماعي .

٢- أ.ك أوليدوف: الوعي الاجتماعي، ترجمة ميشيل كيلو، دار ابن خلدون للنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٢١، ص ١٧٣ .

٣- جمال الدين ابن منظور: معجم لسان العرب، مصدر سابق، ص ١٧٥ .

ويعني الغي الضلال والابتعاد عن الطريق القويم كقوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾^(١).

أي أن الرشاد نقيض الضلال فاسترشد فلان لأمره بمعنى اهتدى وقولنا فلان مرشد أي الهادي المعلم والدادل على الأمور الصالحة^(٢).

والمرشد الناصح للهداية والذي يسعى في الإقناع على ترك الأمور الضارة والرجوع الى الرشاد والأمور المحببة^(٣).

أما التربية لغةً تعني التهذيب والتعليم والتنشئة والرعاية، كما يقال ربيت الولد، أي قمت برعايته وإصلاحه، ومن يمارس التربية في المؤسسة يسمى تربوياً أي خبيراً في أمور التربية^(٤).

والإرشاد التربوي اصطلاحاً يدل على العملية التي يتم من خلالها مساعدة الطلبة على التبصر بمشكلاتهم ومعرفة وفهم ذواتهم، ليساهم ذلك في وضع أهدافهم المستقبلية بما يتفق مع ميولهم وقدراتهم^(٥).

١- قرآن كريم: سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

٢- محمد محسن النجفي: جواهر الكلام، تحقيق محمد القوماني، الجزء الحادي والعشرين، دار احياء التراث العربي، جبل لبنان، ١٩٨١، ص ٣٣٦.

٣- ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، الجزء الثاني، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٥، ص ٣٣٥.

٤- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨، ص ٨٥٢.

٥- كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٩، ص ١٣.

ويعرفه " زهران " بأنه عملية مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية بما يتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه ومساعدته في اختيار الدراسة التي تتلاءم مع إمكانياته العقلية والبدنية ^(١) .

ويضع الباحث التعريف الإجرائي للإرشاد التربوي: بأنه مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب الاجتماعية والنفسية لطالبة المرحلة الثانوية وتهدف إلى مساعدتهم على فهم ذواتهم وتعزيز ثقتهم بقدراتهم وإمكانياتهم الذاتية والبيئية وتوظيفها في تطوير مستواهم الدراسي وتحقيق أهدافهم .

رابعاً: الدور The role

يشير الدور الى مجموعة من الحقوق المرتبطة بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة في موقف إجتماعي معين ^(٢) .

والدور الإجتماعي هو الجانب الديناميكي للسلوك الذي يقوم به الأفراد وفقاً للمكانة الإجتماعية التي يشغلونها وما يترتب عليها من حقوق وواجبات .

ويرى أحمد زكي بدوي " أن هذا السلوك مرتبط بثقافة المجتمع وما يروونه مناسباً لتلك المكانة التي يتمتع بها الشخص داخل الجماعة الإجتماعية في ضوء التوقعات التي يفهمها الأفراد على أنها السلوك المتسق مع النظام الإجتماعي والثقافة الإجتماعية السائدة " ^(٣) .

١- عبد الله الطراونة: مبادئ التوجيه والإرشاد، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨، ص ١٢ .

٢- محمد عبد الرحمن: المعجم الشامل في ترجمة المصطلحات (علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي)، دار الوفاء للنشر، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٣، ص ٤١٩ .

٣- أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣، ص ٣٩٥ .

أما الموسوعة البريطانية فقد أوردت تعريفاً لكلمة " الدور " بأنه الموقع والمكانة التي يشغلها الفرد أو الشيء والذي يتم القيام به عند التصرف أو التعامل ، كدور الأم تجاه الأبناء ودور الشركات في الاقتصاد ^(١) .

وبحسب تعريف الموسوعة البريطانية للدور فإنه لا يقتصر على الأفراد داخل الجماعة وما يقومون به من سلوك اتفاقاً مع مكانتهم الاجتماعية، وإنما يمتد مفهوم " الدور " الى الأشياء أيضاً وما تقوم به من تأثير وتتابع مادي و معنوي .

خامساً : المستوى التعليمي Education level

يشير المستوى التعليمي الى مستوى التحصيل الدراسي والمعرفة التي يمتلكها الطالبة داخل المؤسسة التعليمية بواسطة الكوادر التدريسية اعتماداً على مناهج وقوانين وبرامج المؤسسة التربوية ^(٢) .

والمستوى التعليمي لا يعتمد على الطالب فحسب ولا المدرس أو القائم بدور التدريس على حدٍ سواء، وإنما مرتبط بعلاقة تكاملية داخل المؤسسة التعليمية .

ويرتبط المستوى التعليمي بما يُقدّم الى الطلبة من المعلومات والطرق المؤثرة في إيصالها لأذهانهم، كما أنه مرتبط بالتدريب المخطط وفق برامج تربوية سليمة ^(٣) .

١- Longman Encyclopedia Education Brianicer, International Students Edition, England, pearson ,Education , ٢٠٠٤, P.٥٧٦.

٢- ظاهر محسن هاني: التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة القادسية، ٢٠٠٤، ص ٣٦ .

٣- صالح عبد العزيز: العربية الحديثة، الجزء الثالث، الطبعة السادسة، القاهرة، مصر، ١٩٩٥، ص ١٥٥ .

ويعني المستوى التعليمي مجموعة الحقائق العلمية والمفاهيم والمبادئ وفق قوانين ونظريات محددة تساهم في كسب المهارات نتيجة دراسة موضوع معين أو وحدة دراسية محددة يتشارك فيها المعلم والمتعلم^(١).

فالمستوى التعليمي إذن عملية تربوية متكاملة تحتاج الى تضافر الجهود داخل المدرسة وخارجها لكي ترتقي تلك العملية وتتطور ما يصب في مصلحة الطالب والمدرس والمؤسسة التعليمية والعملية التربوية برمتها .

ويمكن تعريف المستوى التعليمي تعريفاً إجرائياً على أنه: قدرة وإمكانية طلبة المرحلة الثانوية في استيعاب وفهم المواد العلمية وفق البرامج التربوية وطرق التدريس المعتمدة واجتياز الاختبارات واحترام الأنظمة والقوانين المدرسية .

سادساً: المرحلة الثانوية Secondary Stage

المرحلة في اللغة تعني المسافة وأصلها الفعل (رَحَلَ)، كما يقال رَحَلَ فلان وإسترحل أي ذهب وترك مكانه^(٢) .

أما المرحلة في علم الاجتماع فتعني انتقال المجتمع من حالة الى أخرى وتأتي غالباً في حالة التطور والتغير الاجتماعي والتبدل، وعلى هذا الأساس يشير " اوكست كومت " الى مرور المجتمعات بمراحل تطور تاريخية وذلك في نظريته الوضعية التي سماها قانون المراحل الثلاث وهي (المرحلة

١- محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١، ص ٢٩٩ .

٢- شوقي ضيف: المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤، ص ٣٣٥ .

اللاهوتية، والمرحلة الميتافيزيقية وصولاً الى المرحلة الوضعية أو العلمية)، وهنا قصد كومت انتقال المجتمع وتطوره من حالة الى حالة أفضل^(١).

أما المرحلة الدراسية فيقصد بها انتقال الطالب من مستوى دراسي الى آخر أعلى منه من الناحية العمرية والعلمية، فهي تدرج هرمي يسلكه الطلبة من مستوى أدنى الى مستوى أعلى من خلال تجاوز هذه المستويات والمراحل بنجاح^(٢).

وتختلف تسميات المراحل الدراسية في البلدان العربية من بلدٍ لآخر، لكنها في العراق تطلق على المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية، فهي جميع الصفوف الدراسية ما بين الابتدائية والجامعة، وتنقسم الى قسمين المتوسطة متمثلة بالصفوف (الأول، الثاني، الثالث)، والإعدادية وتشتمل على الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الإعدادي وتتكون المرحلة الإعدادية من فرعين (علمي وأدبي)^(٣).

سابعاً : المدرسة School

المدرسة لغةً مصدر من الفعل درس، ودرّس الشيء يعني جزأه، ودرّس الكتاب أي كرر قراءته ليحفظه ويفهمه، ودرس الدرس يعني جزأه ليسهل تعلمه على أجزاء ويقال درس القمح أي طحنه ويقال فلان من مدرسة فلان يعني انه على مذهبه أو رأيه^(٤).

١- ميشيل دينكون: معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ١٩٨١، ص ٢٣٦.

٢- معيوف السبعي: تعليم التفكير في المناهج التربوية، دار اليازوي العلمية، عمان، الأردن، ٢٠٠٩، ص ٧٠.

٣- نظام المدارس الثانوية، وزارة التربية العراقية، رقم (٢) لسنة ١٩٧٧.

٤- جمال الدين ابن منظور: معجم لسان العرب، مصدر سابق، ص ٢٦٣.

أما اصطلاحاً فقد حدد العديد من العلماء هذا المفهوم المهم، ومن بين هذه التعريفات من وصفها بأنها: المؤسسة التي تنفذ الأهداف التي يريدها المجتمع ويرسمها وفق خطط ومناهج محددة وعمليات تفاعل وأنشطة مبرمجة داخل الفصول الدراسية وخارجها على جميع المستويات الدراسية والفنية والإجتماعية والثقافية^(١)، أي إنها جاءت خدمةً لمصالح المجتمع والأفراد بما يضمن التعليم لأبناء ذلك المجتمع وتثقيفهم.

كما أن المدرسة منظومة علمية متكاملة من المفاهيم السوسولوجية الرصينة بعيداً عن مصائد وأوهام التصورات العامة للسوسولوجيا الساذجة التي غالباً ما يستند عليها في مفهوم وتحليل المدرسة^(٢).

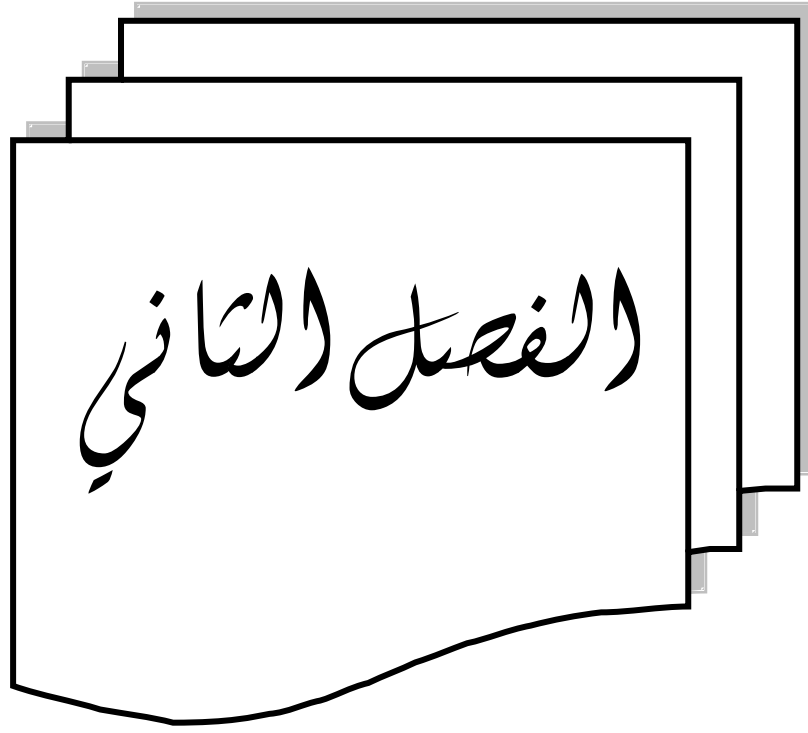
وتعرف المدرسة ايضاً على أنها مؤسسة إجتماعية تربية أنشأها المجتمع عن قصد لتنشئة الأجيال الجديدة وتربيتهم بما يجعل أعضائه مندمجين في ثقافة مجتمعهم قادرين على الانخراط في نشاطات المجتمع^(٣).

نلاحظ مما سبق لتعريفات المدرسة أنها أسست رغبةً من المجتمع وهو داعم لها لأنها تؤدي خدمةً جليلاً للمجتمع الذي توجد فيه، فهي تربي وتهذب وتعلم أبنائه.

١- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٩٩٦، ص ٧١.

٢- علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي والمدرسي، دار معد للنشر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٨، ص ١٥.

٣- المصدر نفسه، ص ١٥.



نماذج من الدراسات السابقة والاتجاهات النظرية

المبحث الأول : نماذج من الدراسات السابقة

المبحث الثاني : الاتجاهات النظرية للدراسة

تمهيد

جاءت المعرفة العلمية نتيجة تراكم الخبرات والجهود المعرفية السابقة والتي طرحها السابقون، وإن تقدم المسيرة العلمية بشكل متزايد والنقد في المستوى البحثي جاء نتيجة تراكمات الخبرات والمحاولات عبر سنين خلت في سبيل النهوض والتطور، وإن البحث العلمي عملية مستمرة غير منقطعة يغذي بعضها بعضاً، فهي خطى متصلة مكملة لبعضها ولا يمكن لبحث علمي جاد الاستغناء عن الانجاز المعرفي للعلماء السابقين، وعليه لا بد لكل باحث وهو في سبيل إنجاز بحثه في هذا الميدان أو ذاك أن يتعرض للجهود السابقة ليبدأ هو من حيث انتهت هذه الجهود وبالتالي يضيف ما هو جديد ومفيد لتطور المعرفة في مجال تخصصه (١).

أما النظريات المفسرة للدراسة فترتكز أهميتها بأنها الموجه الذي يحدد الرؤى العلمية ويعلل توجه الباحث نحو موضوعه والخطى العلمية التي يقوم بها الباحث الاجتماعي، فالنظرية الاجتماعية مجموعة من الفروض والتصورات التي توضح الظواهر الاجتماعية التي تأثرت بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية والبحوث العلمية، فهي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة بهدف تفسيرها والتنبؤ بها مستقبلاً (٢).

تتمثل النظرية بمثابة الرصيد للبحث العلمي وهي ضرورة أساسية لبناء المعرفة لذا لا يمكن للباحث إتمام دراسته أو بحثه في غنى عن النظرية، ويتضمن هذا الفصل بحثين أولهما نماذج من دراسات سابقة وثانيهما الاتجاهات النظرية المفسرة للدراسة.

١- إحسان محمد الحسن : دور العدالة الجنائية في مكافحة الجريمة، مركز التطوير الإداري والأمني، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٠.

٢- لاهاي عبد الحسين : قراءات في النظرية السوسيولوجية من التراث الكلاسيكي الى مدرسة ما بعد الحداثة، دار الجمل للنشر، كولونيا، ألمانيا، ٢٠١٦، ص ١٣.

المبحث الأول

نماذج من الدراسات السابقة

سيتم خلال هذا المبحث طرح نماذج من الدراسات السابقة لغرض عرض الجهود المعرفية التي سبقت هذه الدراسة وستقسم الى (دراسات عراقية، دراسات عربية، دراسات أجنبية) وبحسب تاريخ دراسة الباحثين من الأقدم الى الأحدث، وقد حاول الباحث اختيار الدراسات ذات العلاقة بموضوع دراسته حيث لا تتطابق عناوين الدراسات في أغلب الأحيان لكنها تتشابه في مضامينها وموضوعاتها وكانت كالاتي:-

أولاً : دراسات عراقية

يحاول الباحثون عادةً الإستشهاد بنماذج من الدراسات التي سبقت الدراسة التي يخوضون غمارها، ومن الأولويات أن تكون بعض الدراسات بحدود وتشابه العادات الاجتماعية، ومن المجتمع الذي يعيشون فيه لتقارب الثقافات وتشابه العادات الاجتماعية، ومن هنا حاول الباحث طرح بعضاً من الدراسات العراقية إذ لم يجد دراسة مطابقة لدراسته من حيث العنوان فجاء بدراسات عراقية مقارنة من حيث الموضوع وكانت كما يأتي :-

١- دراسة خنساء عبد الرزاق عبد سهيل العبيدي الموسومة " فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية " ٢٠٠٥ (١) .

أجرت الباحثة دراستها على عينة من الطالبات عددها (٣٠) طالبة من ثانوية ام سلمة للبنات في مركز مدينة بعقوبة محافظة ديالى، وكانت الباحثة

١- خنساء عبد الرزاق عبد سهيل العبيدي : فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، جامعة ديالى، ٢٠٠٥.

قد استخدمت طريقة دراسة الحالة وقسمت العينة الى مجموعتين متساويتين، وتم اعتماد المنهج التجريبي من قبل الباحثة على مقياس تبنته للتسامح الاجتماعي واستغرقت جلسات دراسة الحالة (١٨) جلسة إرشادية على مدى (٩) أسابيع .

وتتبع أهمية هذه الدراسة من ضرورة تنمية قيم التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية وتسهم في توفير برنامج إرشادي يعزز من ثقافة التعايش والاحترام المتبادل في البيئة المدرسية.

ومن بين أهم أهداف الدراسة :-

- أ. معرفة فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى الطالبات.
 - ب. معرفة ما يحققه التسامح الاجتماعي من تعاون دراسي وتبادل للمعلومات وبالتالي زيادة القدرة الاستيعابية والارتقاء بالمستوى التعليمي.
- ومن بين أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-
- أ. إن للبرنامج الإرشادي دور في تنمية التسامح الاجتماعي لدى الطالبات وانعكاسه على المستوى التعليمي إيجاباً .
 - ب. خبرة المرشدة التربوية ضرورية في استخدام مهاراتها في خطوات البرنامج الإرشادي ووسائل الإقناع لديها .

وكانت أهم ما أوصت به الباحثة في دراستها ما يأتي :-

- أ. تضمين المناهج الدراسية بما ينمي التسامح الاجتماعي وتوفير برامج وأنشطة تعزز ذلك .
- ب. اعتماد المرشدات التربويات البرامج الإرشادية الناجحة في تعزيز التسامح الاجتماعي وضرورة هذه البرامج في الارتقاء بالمستوى التعليمي .

٢_ دراسة عبد الرسول سعد صالح ويحيى فاروق كريم الموسومة " الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة القرار " ٢٠١٧^(١) .

أجرى الباحثان هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة سامراء كلية الآثار واقتصرت العينة على طلبة الدراسة الأولية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) حيث كان عدد أفراد العينة (١٢٠) من الذكور والإناث وبنسبة ٦٣% من الذكور و ٣٧% من الإناث، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج المسح الاجتماعي .

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في إبراز العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وجودة القرار، حيث يسهم الذكاء الاجتماعي في تنمية القدرة على فهم المواقف والتعامل بفاعلية مع الآخرين وهذا ينعكس ايجاباً على اتخاذ القرارات برشد ودقة .

ومن بين أهم الأهداف التي وضعها الباحثان لهذه الدراسة ما يلي :-

أ. التعرف على الفروق في مستويات الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الآثار جامعة سامراء .

ب. معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمستوى الدراسي، أي مدى تأثير الذكاء الاجتماعي على المستوى الدراسي وبالعكس .

ج. التعرف على التباين في الذكاء الاجتماعي ما بين الذكور والإناث .

د. التعرف على طبيعة العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي وجودة القرار عند طلبة الكلية التي جرت عليهم الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها :-

١- عبد الرسول سعد صالح ويحيى فاروق كريم : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة القرار ، مجلة الجامعة العراقية ، المجلد (٣٢١) ، العدد (٥٢) ، الجزء (٢) ، بغداد، ٢٠١٧ .

- أ. وجود ذكاء اجتماعي لدى طلبة كلية الآثار جامعة سامراء وبنسبة جيدة .
- ب. توجد علاقة إرتباطية ما بين امتلاك الطلبة ذكاءً اجتماعياً وبين قدرتهم على اتخاذ القرارات الصائبة .
- ج. كلما زادت خبرة الطلبة وتقدم به العمر ازداد لديهم الذكاء الاجتماعي أي أن طلبة المرحلة الرابعة أعلى من غيرهم في مستوى الذكاء الاجتماعي ويأتي ذلك لعامل الخبرة لديهم .
- د. يتفوق الذكور على الإناث بامتلاكهم الذكاء الاجتماعي ، ويُرجع الباحثان سبب ذلك الى الاختلاط والتفاعل عند الذكور أكثر من الإناث .
- هـ. يقوم الطلبة الذين يمتلكون ذكاءً اجتماعياً أعلى بتسخير هذا الذكاء لصالح اتخاذ القرارات الصائبة والمنطقية .
- أما أهم التوصيات فجاءت كالتالي :-
- أ. دراسة الذكاء الاجتماعي كمجال مستقل عن الذكاء العام .
- ب. تعزيز المهارات الاجتماعية للطلبة عن طريق الدورات التدريبية المساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون إليها ما ينعكس على مستواهم التعليمي إيجاباً .
- ج. قيام مؤسسات التعليم التركيز على تنمية الذكاء الاجتماعي من المراحل الأولى للتعليم مروراً بالمرحلة الجامعية، وهذا من شأنه تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الشخصية وتحسين العملية التعليمية .

٣- دراسة كفاء انعيم حنتوش الموسومة "الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس للأستاذ الجامعي" ٢٠٢٠^(١) .

جرت هذه الدراسة على عينة من الطلبة في جامعة المثنى شملت كلية الآداب قسمي علم الاجتماع والآثار وكلية التربية للعلوم الصرفة من قسمي الرياضيات وعلوم الحياة وبلغ عدد أفراد العينة (٢٩٧) طالب وطالبة بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومنهج المسح الاجتماعي في هذه الدراسة بجانبها النظري والميداني، وتأتي هذه الدراسة على مستوى من الأهمية حيث تكشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس للأستاذ الجامعي حيث أن الذكاء الاجتماعي يعزز من إمكانية التدريس العلمية ويجعله على مستوى عالٍ من الكفاءة .

ومن بين أهم الأهداف التي وضعتها الباحثة في هذه الدراسة :-

أ. محاولة إبراز أهمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأستاذ والطالب لتحقيق الأهداف التعليمية .

ب. معرفة فيما إذا كانت هنالك علاقة بين الذكاء الاجتماعي للأستاذ الجامعي وكفاءته في التدريس .

ج. أثر هذه العلاقة على تحسين المستوى التعليمي للطلبة.

وكانت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة ما يلي :-

أ. هنالك علاقة ارتباطية وثيقة ما بين الذكاء الاجتماعي للأستاذ الجامعي وكفاءة التدريس لديه .

ب. إن مهنة التدريس تحتاج الى نوع آخر من أنواع الذكاء غير الذكاء العقلي وهو الذكاء الاجتماعي .

١- كفاء انعيم حنتوش : الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس للأستاذ الجامعي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد (٢٣)، العدد (٢)، المثنى، ٢٠٢٠.

ج. لا يتوقف الفهم والاستيعاب من قبل الطلبة على ما يحمله الأستاذ الذي يدرسه من شهادة عليا، وإنما تحتاج طريقة التدريس الى ذكاء اجتماعي والقدرة التفاعلية مع الطلبة والمهارة في إلقاء المحاضرة .

د. من الضروري امتلاك الأستاذ الجامعي ذكاءً اجتماعياً في مختلف التخصصات علمية كانت أم إنسانية .

وقد وضعت الباحثة بعض التوصيات منها :-

أ. تدريب التدريسيين على الطرق الحديثة في التدريس وتوظيف الذكاء الاجتماعي ما يحقق التفاعلية وزيادة الاستيعاب .

ب. تفعيل المؤسسات الاجتماعية دورها في مساندة المؤسسة التربوية والتعليمية وخصوصاً المؤسسة الأسرية بأن تكون على قدر المسؤولية تجاه أبنائها وقيامها بتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم .

٤ - دراسة خندان صابر محمد وعمر إبراهيم عزيز الموسومة " الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة صلاح الدين في أربيل " ٢٠٢٢ (١).

أُجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة صلاح الدين بمختلف كلياتها وأقسامها العلمية منها والإنسانية، وإقتصرت الباحثة على الدراسة الصباحية فقط دون المسائية وبعده (٤٠٠) مبحوث منهم (١٦٠) من الذكور و(٢٤٠) من الإناث للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في دراستهما، إضافة الى منهج المسح الاجتماعي بالعينة .

وتأتي أهمية هذه الدراسة بأنها تكشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والرفاهية النفسية للطلبة، حيث تسهم هذه الرفاهية بالاستقرار النفسي الذي

١- خندان صابر محمد و عمر إبراهيم عزيز : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة صلاح الدين في أربيل، مركز البحوث النفسية، المجلد (٣٤) ، العدد (٣) ، الجزء (٢)، أربيل، ٢٠٢٣.

يعزز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وينعكس ايجاباً على مستواهم التعليمي.

وقد وضع الباحثان لدراستهما عدة أهداف أهمها الآتي :-

- أ. التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة .
- ب. طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والرفاهية النفسية لدى الطلبة .
- ج. معرفة الفرق بين تحقيق الذكاء الاجتماعي للرفاهية النفسية بين الذكور والإناث .
- د. مدى انعكاس الرفاهية النفسية الناتجة عن الذكاء الاجتماعي على المستوى التعليمي للطلبة .

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :-

- أ. يتمتع الطلبة بمستوى عالٍ من الذكاء الاجتماعي ومهارات اجتماعية تساعد على التصرف بحكمة ووعي .
- ب. توجد علاقة ارتباطية ما بين الذكاء الاجتماعي والرفاهية النفسية باتجاه طردي .
- ج. يتفوق الذكور على الإناث بامتلاكهم ذكاءً اجتماعياً أعلى من الإناث .
- د. تساعد الرفاهية النفسية الطلبة على التفوق الدراسي .

أما أهم التوصيات في كما يأتي :-

- أ. ضرورة قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فتح مراكزاً إرشادية خاصة للطلبة الذين يعانون من مشكلات في التواصل مع زملائهم الآخرين .
- ب. الإهتمام بالأنشطة الاجتماعية التواصلية مثل يوم الجامعة لتعزيز التواصل الاجتماعي بين الطلبة .

ج. الإهتمام في تعزيز العلاقة بين الطلبة وأساتذتهم وذلك من خلال التوعية المستمرة عن طريق الدورات للطلبة والتدريسيين على حد سواء.

د. الإهتمام بالإرشاد التربوي في المدارس الثانوية وتطوير مهارات المرشدين التربويين وتنمية ذكائهم الاجتماعي، ما ينعكس على طابقتهم ويعزز الثقة لديهم ليكونوا أكثر تواصلًا مع الزملاء والأساتذة .

ثانياً : دراسات عربية

١ - دراسة أحمد إسماعيل البرديني الموسومة " واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة " ٢٠٠٦^(١).

أجرى الباحث دراسته على عينة من المرشدين والمرشدات في المدارس الحكومية وفي مدارس وكالة الغوث الدولية*، وكان عدد أفراد العينة (٢٦٩) مجوئاً، إعتد الباحث المنهجين الوصفي التحليلي والمقارن في دراسته .

ولهذه الدراسة أهمية أكاديمية إذ إنها تكشف واقع الإرشاد التربوي ضمن الدعم الذي تقدمه الوكالات الدولية للمدارس الفلسطينية ومدى مساهمته في تحسين المستوى التعليمي لطلبة المدارس الحكومية في غزة .

ومن بين أهم أهداف الدراسة:-

أ. التعرف على واقع الإرشاد التربوي في المدارس التابعة للحكومة الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية في محافظات غزة .

ب. الكشف عن دور المرشدين التربويين حيال المشكلات التي تواجه الطلبة.

١ - أحمد إسماعيل البرديني: واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين، ٢٠٠٦ .

*وكالة الغوث الدولية: خدمات للتنمية البشرية تخص التعليم تقدمها الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين .

ج. التعرف على كيفية توظيف إمكانيات المرشدين التربويين وخبرتهم في طرح الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم وما يعاني منه طلبة المدارس التي يعملون فيها .

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من بين أهمها ما يأتي :-

أ. توجد اتفاقات وتباينات من حيث أولوية المشكلات التي يعاني منها المرشدون وحسب بيانات الدراسة جاءت المشكلات الإدارية في المدارس الحكومية كأعلى نسب المشكلات وهي تدخل الإدارات بعمل المرشدين، اما مدارس وكالة الغوث الدولية فتتركز مشكلات المرشدين حول أعداد الطلبة المتزايد وظروفهم المعيشية وموقع المدارس البعيد عن الكثير منهم .

ب. يعاني مرشدو المدارس الحكومية من قلة الإعداد الأكاديمي والتأهيل الذي يعزز مهاراتهم ويساهم في تنمية قدراتهم التربوية، اما مدارس وكالة الغوث الدولية فكان لتدخل المشرفين وقراراتهم عائقاً يعانون منه في عملهم الوظيفي .

ج. من بين نتائج الدراسة إن المرشدين التربويين الذكور يعانون أكثر من المرشدات التربويات الإناث من حيث معوقات العمل الوظيفي .

د. يتحسن المستوى التعليمي ويرتفع التحصيل الدراسي في المدارس التي تتضاءل فيها معوقات العمل الوظيفي للمرشدين التربويين والتكيف الاجتماعية والانسجام مع الطلبة يكون دافعاً للدراسة .

أما التوصيات التي خرجت بها الدراسة فكانت كما يأتي :-

أ. الاهتمام ببرامج الإرشاد التربوي والتركيز على تأهيل المرشدين التربويين مهنيًا وعلميًا .

ب. تعيين مرشدين تربويين على عدد المدارس حيث على الأقل يكون مرشد تربوي لكل مدرسة لما يؤديه المرشد التربوي من دور كبير في توجيه الطلبة وتقويمهم علمياً وسلوكياً .

ج. تفعيل دور الإرشاد التربوي إعلامياً من خلال الإذاعة المدرسية والمجلات وصحف الحائط وما شابه ذلك .

د. إنشاء جمعيات خاصة بالمرشدين التربويين ترعى جهودهم وخبراتهم وهذه الجمعيات يجب أن تكون عامة تشمل كافة أنحاء البلاد .

٢ - دراسة ثابت كامل حكيم الموسومة "دور الإرشاد التربوي في تحقيق أهداف التعليم الأساسي" ٢٠٠٩ (١) .

أجرى الباحث هذه الدراسة على عينة مكونة من (٣١٦) مبحثاً من مديري (ناظري) ومديرات (ناظرات) ومدرسي ومدرسات في مدارس التعليم الأساسي الثانوي بمحافظة سوهاج جمهورية مصر العربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته وأهم ما استعان به من وسائل لجمع البيانات طريقة الإستبانة حيث ركز على مشكلات يقوم المرشدون التربويون في حلها ومساعدة الطلبة وهي التأخر الدراسي، الغياب، إضافة الى المشكلات السلوكية السلبية التي تصدر من الطلبة تجاه المدرسين واتجاه أقرانهم .

وتكمن أهمية الدراسة في إبراز دور الإرشاد التربوي في دعم وتحقيق أهداف التعليم الأساسية من خلال مساعدة الطلبة على التكيف وبناء شخصية متوازنة تسهم في إنجاح العملية التعليمية .

١- ثابت كامل حكيم : دور الإرشاد التربوي في تحقيق أهداف التعليم الأساسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٩ .

وتهدف الدراسة الى :-

- أ. استطلاع أهمية الإرشاد التربوي وما يقوم به المرشدون التربويون من دور في العملية التعليمية .
- ب. معرفة مدى ضرورة وجود المرشد التربوي في المدرسة وما يقوم به من دور في حل المشكلات المدرسية .
- ج. تعزيز وعي التربويين بأهمية الإرشاد التربوي في تنمية شخصية الطلبة .

وجاء في أهم نتائج الدراسة ما يأتي:-

- أ. يساهم الإرشاد التربوي والدور الذي يلعبه المرشدون في تنمية قدرة الطلبة المعرفية والذهنية .
- ب. يعمل الإرشاد التربوي على تقبل الطلبة لأنفسهم وفهم ذواتهم والتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها .
- ج. يساعد الإرشاد التربوي في تطوير العلاقات الاجتماعية المدرسية وتهذيبها، كما يعزز صفات التعاون والمحبة والاحترام .
- د. يعمل الإرشاد التربوي على التوجيه المهني الذي يساعد الطلبة في معرفة التخصصات التي تلائم قدراتهم ومؤهلاتهم .

وأوصت الدراسة بما يلي :-

- أ. إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بالإرشاد التربوي لأنها أمر ضروري .
- ب. إعداد المرشدين التربويين إعداداً جيداً كونهم يمثلون حلقة وظيفية مهمة في المدرسة .
- ج. تحديد شروط وظيفية وخصائص ينبغي أن يمتلكها من يشغل مهنة الإرشاد التربوي كالمؤهلات الأكاديمية والأخلاقية .

٣- دراسة أحمد مرزوق الظفيري الموسومة " الذكاء الاجتماعي للمرشدين النفسيين وعلاقته باتخاذ القرار " ٢٠١٣ (١) .

أجرى الظفيري دراسته على عينة من المرشدين النفسيين الذين يعملون في وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، وبلغت عينة الدراسة (١٧٣) مبحوثاً، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الميداني باستخدام الاستبيان .

وتتبع أهمية الدراسة من توضيح أثر الذكاء الاجتماعي لدى المرشدين النفسيين في تحسين قدرتهم على اتخاذ القرارات الفاعلة والتي بدورها تخدم العملية الإرشادية .

وتهدف الدراسة الى :-

- أ. تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المرشدين النفسيين .
- ب. الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي لدى المرشدين النفسيين واتخاذ القرار لدى هؤلاء المرشدين النفسيين، ومدى اتجاه العلاقة فيما إذا كان طردياً أم عكسياً .
- ج. إبراز أثر الذكاء الاجتماعي على جودة وفاعلية العملية الإرشادية داخل البيئة المدرسية .

وكشفت الدراسة نتائج عدة أهمها ما يلي :-

- أ. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ما يمتلكه المرشدون من ذكاء اجتماعي وما يتخذونه من قرارات صائبة في عملهم الوظيفي .

١- أحمد مرزوق الظفيري : الذكاء الاجتماعي للمرشدين النفسيين وعلاقته باتخاذ القرار ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣ .

ب. يزداد معدل اتخاذ القرارات التي يتخذها المرشدون كلما زاد امتلاكهم للذكاء الاجتماعي ونسبة أعلى .

ج. لا توجد دلالة إحصائية تثبت امتلاك الذكاء الاجتماعي لصالح جنس معين بين المرشدين والمرشدات .

د. يزداد الذكاء الاجتماعي بزيادة التحصيل الدراسي وعدد سنوات الوظيفة، وبهذا يرتفع معه معدل اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب .

وما أتت به الدراسة من توصيات كان كما يأتي :-

أ. أوصى الباحث بإجراء دراسات مستقبلية بهذا الخصوص ولعينات جديدة .

ب. تطوير قدرة المرشدين النفسيين وتنمية مهاراتهم في الذكاء الاجتماعي .

ج. العمل على أخذ توصيات الإرشاد النفسي بعين الاعتبار ما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويعملون على اتخاذ القرارات الصائبة والتي تصب في مصلحة العملية التربوية والتعليمية .

٤- دراسة عمر سعود نجم الخمايسة وشهلا محمد بدر ابو زهرة الموسومة " الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى الأداء الوظيفي لدى مرشدي ومرشدات مديرية تربية وتعليم منطقة عمان الثالثة " ٢٠١٩ (١).

أجرى الباحثان هذه الدراسة على عينة تكونت من (٩٠) مرشداً ومرشدة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية في عمان المملكة الأردنية الهاشمية، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لمعرفة الارتباط بين المتغيرين كما يعتقد الباحثان .

١- عمر سعود الخمايسة وشهلا محمد ابو زهرة : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى الاداء الوظيفي لدى مرشدي ومرشدات مديرية تربية وتعليم منطقة عمان الثالثة ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد (٤٦)، العدد (١)، عمان، الاردن، ٢٠١٩.

وتأتي هذه الدراسة على مستوى من الأهمية وهي إبراز دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز الأداء الوظيفي إذ يسهم فهم الفرد لمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بفاعلية في تحسين جودة العمل وبناء بيئة ايجابية .

وما بين أهم أهداف الدراسة :-

أ. الكشف عن ما يمتلكه المرشدون التربويون من ذكاء اجتماعي ومدى علاقته بالأداء الوظيفي .

ب. تبصير المرشدين التربويين بأهمية الذكاء الاجتماعي في النجاح والمساعدة في حل مشكلات الطلبة ما ينعكس على المستوى التعليمي .

وجاءت نتائج الدراسة بما يأتي :-

أ. هنالك علاقة ارتباطية موجبة ما بين درجة الذكاء الاجتماعي وأداء المرشدين التربويين لعملهم بكفاءة .

ب. يزداد الذكاء الاجتماعي عند المرشد التربوي والمرشدة التربوية تبعاً للمؤهل العلمي والشهادة والخبرة الوظيفية .

ج. يسهم الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه المرشدون التربويون في حل المشكلات التي تواجههم في عملهم ويساعد على التكيف مع البيئة المحيطة وهذا يقوي علاقاتهم الاجتماعية مع زملائهم ما يعزز النجاح في اداء الدور الموكلون به وهذا يصب في مصلحة العملية التعليمية وتحسين مستوى الطلبة التعليمي .

وأوصى الباحثان في دراستهما بالآتي:-

أ. توعية المرشدين التربويين ورفع مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم من خلال الدورات التدريبية .

ب. العمل على تشجيع المرشدين التربويين تبادل الخبرات فيما بينهم والافادة من ذوي الخبرة والمرشدين الأكفاء.

ج. الإهتمام بالأنشطة المدرسية الجماعية لما لها من دور كبير في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي وتشجيع الروح المعنوية لدى المرشدين التربويين بشكل خاص والكادر التدريسي بشكل عام .

د. إجراء دراسات مختصة بالذكاء الاجتماعي ودوره في تحسين الأداء الوظيفي وما لذلك من أثر ايجابي على العملية التعليمية .

ثالثاً: دراسات أجنبية

١ - دراسة بيرنهام وجاكسون (Burnham & Jackson) وهي بعنوان " دور المرشد التربوي في المدارس الأمريكية " ٢٠٠٠ (١) .

تأتي هذه الدراسة ضمن سلسلة دراسات أجرتها الجمعية الأمريكية للمرشدين التربويين، وحددت الجمعية ثلاث مجالات إرشادية وإخضاعها للدراسة وهي (الإرشاد التربوي، الاستشارات التربوية، والإشراف التربوي)، حيث أجرى الباحثان دراستهما على (٨٠) مرشداً تربوياً من ولايات متعددة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي في دراستهما آنذاك .

وتكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على آليات دعم الطلبة أكاديمياً ونفسياً واجتماعياً والاستفادة من التجربة الأمريكية في تطوير برامج الإرشاد التربوي لتحسين جودة التعليم .

وتهدف هذه الدراسة الى الآتي :-

أ. استقصاء دور المرشد التربوي في المدارس الأمريكية .

١-Burnham .J.J. and C.M. Jackson : school counselor Rotes: Disrepancies between actual practice and existing models , profession school counseling , ٢٠٠٠ .

ب. معرفة ما يقدمه المرشد التربوي من خدمات اجتماعية ونفسية، وما ينعكس جراء دور المرشد التربوي في تعزيز التحصيل الدراسي والإنجاز العلمي .

ج. الاستفادة من التجربة الأمريكية في تطوير برامج الإرشاد التربوي في البيئات التعليمية الأخرى .

وقد أنت الدراسة بمجموعة نتائج أهمها الآتي:-

أ. يقوم المرشدون التربويون بأدوارهم بطرق مختلفة فالبعض منهم يمارس الإرشاد الفردي والبعض الآخر يفضل الإرشاد الجماعي، وآخرون يقومون بالإرشاد التربوي بالطريقتين مجتمعتين .

ب. يساهم الإرشاد التربوي بشكل كبير في تحسين الواقع التعليمي والمستوى الدراسي للطلبة وذلك لمساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم أو الحد منها وتقديم النصح والتوجيه والتبصير بالطرق المفيدة للدراسة وتنظيم الوقت .

ج. هنالك تفاوت في مجال الخبرة والكفاءة الإرشادية بين المرشدين التربويين وهذا ناتج عن المؤهل الدراسي وسنوات الخدمة الوظيفية والإعداد التربوي من قبل الجهات ذات العلاقة بالإرشاد التربوي وتطويره .

وأهم ما أوصت به الدراسة :-

أ. إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لهذا الموضوع والوقوف على الدور الذي يلعبه المرشد التربوي في العملية التعليمية .

ب. العمل على تطوير البرامج الإرشادية والإهتمام بها على اعتبار أنها تساهم في تحسين المستوى التعليمي للطلبة .

٢- دراسة البيرت (Albercht) الموسومة " الذكاء الاجتماعي في السياق المدرسي " ٢٠٠٦^(١) .

أجرى البيرت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بولاية جورجيا تحديداً، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٣١١) شخصاً تربوياً يعملون في المدارس (مدرسون ، مرشدون تربويون ، مدراء ، موظفون)، ركز الباحث في دراسته استخدام الملاحظة في تحديد من يمتلكون الذكاء الاجتماعي وذلك حسب رأي الباحث ما يتصف به المربي من صفات وليس بالضرورة أن تكون هذه المؤشرات أتت عن طريق الدراسة فحسب بل إن الخبرة الوظيفية لها دورها في هذا المجال، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في خطواتها وإعدادها .

وتبرز أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي في السياق المدرسي كونه عاملاً مؤثراً في تحسين التفاعل بين الطلبة والكوادر التعليمية وتعزيز العلاقات الايجابية داخل البيئة المدرسية ما ينعكس على التكيف وجودة التعليم .

وتهدف الدراسة الى :-

- أ. توضيح مفهوم الذكاء الاجتماعي في البيئة المدرسية .
- ب. معرفة الدور الذي يؤديه الذكاء الاجتماعي للموظف في مجال التربية ليكون أدأؤه بناءً .
- ج. تحديد أثر الذكاء الاجتماعي في التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية بين الطلبة ومعلميهم .

أهم ما جاءت به الدراسة من نتائج هي :-

- أ. الذكاء الاجتماعي والنجاح في العمل الوظيفي علاقة تكاملية متبادلة، أي كل ما زاد الذكاء الاجتماعي عند الموظف التربوي كلما ارتفعت نسبة انجاز

١- Albercht , Sochial intelligence , volume (٣٢), Business book review , ٢٠٠٦ .

العمل بنجاح وبالعكس فإن النجاح في العمل والرضا عن البيئة الوظيفية تزيد من الذكاء الاجتماعي .

ب. إن الأشخاص الذين يمتلكون الذكاء الاجتماعي يكونوا متعاونين أكثر من غيرهم ومنسجمين وتتضاءل لديهم المشاكل والمعوقات الوظيفية .

ج. الذين يمتلكون ذكاءً اجتماعياً أعلى هم أكثر قدرة على تشخيص المشكلات وحلها .

اما توصيات الدراسة فأهمها ما يأتي :-

أ. إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث الخاصة بالذكاء الاجتماعي لماله من دور في النجاح الوظيفي .

ب. الإهتمام بموضوع الذكاء الاجتماعي والعمل على تنميته عند الموظفين وبالخصوص التربويين .

ج. اعتماد الذكاء الاجتماعي كأداة للتنمية وتشجيع استثماره في هذا المجال .

٣ - دراسة جولمان وبوياتز (Goleman & Boyatzis) الموسومة " أثر الذكاء الاجتماعي في القيادة وتأثيره على أداء الموظفين " ٢٠٠٨^(١) .

أجرى الباحثان دراستهما على عينة من موظفي شركة فورتش البريطانية وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠) موظف، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي مع الملاحظة المنظمة .

وتأتي هذه الدراسة على قدر من الأهمية حيث أنها توضح كيف يسهم الذكاء الاجتماعي للقيادة والمدراء في تعزيز علاقات التواصل داخل بيئة

١- Goleman & Boyatzis , Social intelligence & the biology of leader ship, Harvard business Reviw, HBR.ORG. ٢٠٠٨

العمل وتحسين أداء الموظفين وكفاءتهم ويمكن الاستفادة من هذه التجربة في تطوير القيادات التربوية والإدارية في أنظمة تعليمية ومؤسسية أخرى .

ومن بين أهم الأهداف التي تسعى إليها الدراسة :-

أ. توضيح الأثر للذكاء الاجتماعي على القيادة الوظيفية وانعكاس ذلك على مستوى الأداء الوظيفي .

ب. الكشف عن حاجة القائد في ميدان العمل الوظيفي الى الذكاء الاجتماعي.

ج. بيان دور الذكاء الاجتماعي في تحسين مهارات القيادة .

وأنت الدراسة بعدة نتائج أهمها ما يأتي :-

أ. يلعب الذكاء الاجتماعي دوراً مهماً في سلوك القائد وأداء العمل الوظيفي .

ب. يؤدي الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه القائد إلى زيادة دافعية الموظفين نحو الانجاز .

ج. يساهم الذكاء الاجتماعي في تنمية ثقافة التعاون والتسامح مع الزملاء .

د. القيادي الذي لديه ذكاء اجتماعي عالي يستطيع فهم سلوكيات الموظفين وإمكانية التعامل معهم ما يصب في مصلحة المنظمة .

وكان من بين توصيات الدراسة :-

أ. إجراء المزيد من الدراسات حول الذكاء الاجتماعي للقيادات الوظيفية ومستوى أداء الموظفين .

ب. الاهتمام بتنمية الذكاء الاجتماعي للموظفين لأنه يساهم في الانسجام والتعاون بينهم .

ج. اعتماد اختيار القيادات الوظيفية بحسب من يكون لديهم ذكاء اجتماعي عالي لأهميته في التقدم وانجاز العمل بالشكل المستمر .

رابعاً: مناقشة الدراسات السابقة

استعرض الباحث في دراسته بعضاً من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراسته الرئيسي، اذ تعتبر هذه الدراسات نماذجاً و شواهداً لما سبق من جهود معرفية لباحثين سابقين ، ولقد فتش الباحث عن دراسة سابقة مطابقة تماماً لعنوان الدراسة التي يخوض غمارها فلم يجد نفس العنوان صريحاً " الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطالبة المرحلة الثانوية " لذا فقد استعان بعدة دراسات وبحوث لها علاقة بالذكاء الاجتماعي والإرشاد التربوي على اعتبار أن متغير الذكاء الاجتماعي هو المتغير المستقل، وأتت هذه الدراسة بأربع دراسات عراقية ومثلها عربية وثلاث دراسات أجنبية، وسوف يناقش الباحث ما تم التطرق اليه خلال هذه الدراسات من حيث العينات والأهداف والأدوات المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات والمناهج والنتائج والتوصيات .

١ - العينات

تباينت عينات الدراسات السابقة التي تعرضت اليها الدراسة من حيث مجتمع البحث وعدد المبحوثين ، اذ كانت أغلب عينات الباحثين تكون من التربويين سواء كانوا مرشدين تربويين أو مدرسين ما عدا دراسة خنساء عبد الرزاق التي اختارت عينتها من الطالبات، ودراسة جولمان وبوياتز (Goleman&Boyatzis) التي كانت عينتهما من موظفي شركة فورتش البريطانية، كما أن الصدفة من دراسة خنساء كانت أقل عدد من حيث عينتها لانها دراسات حالة بواقع (٣٠) طالبة، ودراسة جولمان وبوياتز (Goleman&Boyatzis) اعلى عدد من العينات بعدد (٥٠٠) موظف، وتلعب ظروف الدراسة ومجتمع البحث وإمكانيات الباحث دوراً مهماً في اختيار العينة من طريقة الاختيار وعدد المبحوثين .

أما في الدراسة الحالية فقد عمد الباحث الى اختيار عينتين الأولى من المرشدين التربويين وكانت بواقع (١٧٤) مجوَّثاً، أما العينة الثانية فكانت من طلبة المرحلة الثانوية، حيث اختار الباحث (٤٠٠) طالباً وطالبة .

٢ - المناهج المستخدمة ووسائل جمع المعلومات

كانت اغلب الدراسات قد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، إلا أن دراسة أحمد إسماعيل البرديني كانت دراسة مقارنة، لذا عمد الباحث على اعتماده المنهج المقارن، اما من حيث وسائل جمع المعلومات لا تكاد تختلف الدراسات كثيراً عن بعضها باعتمادها الملاحظة والاستبيان أو المقابلة .

أما في دراستنا الراهنة فقد استخدم الباحث المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، ومنهج المسح الاجتماعي، فضلاً عن اعتماده الملاحظة والاستبيان كوسائل لجمع المعلومات .

٣ - الأهمية

لا تكاد تخلو أي دراسة علمية من الأهمية وذلك لأنها ناتجة عن جهد علمي وانجاز أكاديمي لباحثين قدموه لمعالجة مشكلة ما او لفت الإنتباه بالاهتمام لدور اجتماعي معين، وجاءت أهمية الدراسات السابقة التي استشهد بها الباحث متشابهة الى حدٍ ما وهي التركيز على ما للذكاء الاجتماعي من أهمية للأشخاص سواء أكانوا طلبة او تربويين او حتى من يشغلون مناصباً أخرى، كما بينت بعض الدراسات ما للإرشاد التربوي من أهمية ودعم نفسي واجتماعي للطلبة ومساعدتهم في تحقيق أهدافهم عن طريق تحسين البيئة التعليمية .

وتأتي أهمية هذه الدراسة كون موضوعها يناقش مدى أهمية الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه المرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية في الوقت الذي تعاني منه المؤسسة التعليمية من تدني المستوى التعليمي من ناحية الأداء والتحصيل الدراسي .

٤ - الأهداف

لكل جهد علمي سواء أكان بحثاً أم دراسة غاية محددة وأهدافاً خاصة يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة تحقيق تلك الأهداف و بـسـيـاق علمي منطقي وخطوات مدروسة، وعند اطلاع الباحث على الكثير من الدراسات واختيار بعضاً منها وجد أن الأهداف متعددة وبحسب الرؤى لدى الباحثين وانسجاماً مع المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة، لكن وعلى الرغم من بعض التباينات في الأهداف وتعددتها غير أن التشابه موجود الى حد ما بين طيات هذه الأهداف بهذه الدراسة أو تلك وهو محاولة الكشف عن أهمية الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه الشخص وانعكاسه على النجاح في العمل أو الدراسة، أو معرفة الدور الذي يقوم به المرشدون التربويون في المدارس وأهمية وجودهم بالنسبة للطلبة وتفوقهم الدراسي، وكانت دراسة أحمد إسماعيل البرديني تهدف إلى إجراء مقارنة بين ادوار المرشدين التربويين في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية .

أما الهدف الأساس لهذه الدراسة فهو محاولة فهم العلاقة بين الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتحسين المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية وكيفية تطوير مهارات المرشدين التربويين وفق استراتيجيات تربوية هادفة .

٥ - نتائج الدراسات

كانت أغلب النتائج التي جاءت بها الدراسات تشير الى دور الذكاء الاجتماعي الايجابي ووظيفته الفاعلة بالنسبة للتربوي أو الموظف، كما أن للمرشد التربوي دوره الفاعل وضرورة وجوده في المدرسة، لمساهمة في حل المشكلات التربوية وما يقدمه من دعم نفسي ومساندة اجتماعية للطلبة والتي على أثرها يرتقي المستوى التعليمي .

وكان من بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن امتلاك المرشد التربوي ذكاءً اجتماعياً يساهم وبشكل فعال في تحسين المستوى

التعليمي لطالبة المرحلة الثانوية، وذلك نتيجة الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية التي يقدمها المرشد التربوي للطلبة .

خامساً: مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة

قدمت الدراسات السابقة التي عرضها الباحث في دراسته الحالية العديد من الفوائد التي انعكست إيجاباً على الدراسة وتعلم الباحث الكثير منها، ويمكن أن توجز تلك الفوائد بما يأتي :-

١- عند اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ساعده ذلك في تحديد إشكالية دراسته وصياغة تساؤلاتها ووضع الإطار العام لها .

٢- من خلال قراءة الدراسات السابقة تمكن الباحث من الحصول على العديد من المصادر التي استعان بها في دراسته .

٣- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تجنب الأخطاء التي وقع بها الباحثون الذين سبقوه في دراساتهم .

٤- يتطلب اختيار عينة الدراسة التعرف على الدراسات السابقة وطرق الباحثين في كيفية اختيارها .

٥- تساهم الدراسات السابقة وجهود الباحثين السابقين في توظيف أساليب التحليل سواء أكان نظرياً أم ميدانياً .

٦- يساعد اطلاع الباحث على دراسات سابقة وعرضها في دراسته على قراءته لاستمارات الاستبيان أو المقابلة ما يضيف لخبرته خبرة اكبر ودراية أعمق في تنظيم استبيان دراسته بشكل منطقي ومجدٍ .

٧- استفاد الباحث كثيراً من قراءة نتائج واستنتاجات الدراسات السابقة وتحليل الباحثين لتلك النتائج وتفسيرهم لها، ما يدعم معلوماته ويثري أسلوبه البحثي ما ينعكس على عرضه وتحليله السليم لنتائج دراسته وإستنتاجاتها .

المبحث الثاني

الاتجاهات النظرية للدراسة

تعد النظريات جزءاً أساسياً لتفسير واقع الحياة اليومية، والذي يعتمد عليه الأفراد في تقليل ما يشاهدونه من ظواهر اجتماعية وفيزيائية، فمن خلال النظرية ممكن كشف العلل وراء هذه الظاهرة أو تلك والمساعدة في فهم الموضوعات والتعامل مع الوقائع .

ومن أهم وظائف النظرية تلخيص المعرفة الموجودة لتقديم التفسير المناسب للوقائع أو الظواهر الخاصة للملاحظة والتنبؤ بمستقبلها، إضافة إلى الاعتماد عليها في المجالات المثمرة، وفي مجال البحث العلمي من الضروري اعتماد النظرية على اعتبار أنها تمثل المنظار الذي يسلط الضوء على العناصر البارزة والذي يجب على الباحث الدءوب أن يضعها أمامه ^(١).

فالنظرية لم تعد تتمثل في تلك الأنساق الفلسفية أو المنفصلة عن الواقع، بل أصبحت في المرحلة المعاصرة أكثر ارتباطاً بالملاحظة والتجربة، وغالباً ما تنمو وتتطور بنمو المعرفة، كما أنها تؤدي دوراً هاماً في البحث العلمي .

يشكل الإطار النظري الخلفية العلمية التي يحتاجها الباحث للعمل بما يستطيع ، بالتالي يعد بحثاً أو دراسة علمية مبنية على أسس تفسيرية صحيحة ورؤى منطقية يكون لعمله أثر ومساهمة فاعلة في البناء المعرفي ^(٢). والباحث عندما يتخذ إطاراً مرجعياً خاصاً ينسجم مع دراسته ليس

١- علي ليلة: البنائية الوظيفية في علم الاجتماع ، ط٢ ، المكتبة المصرية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٢ ، ص٤٠٢ .

٢- رحيم العزاوي : مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ، عمان، الاردن، ٢٠٠٨ ، ص٤٥ .

بالضرورة أن يهمل أو يرفض التوجهات والظواهر الأخرى ألا أنه اختار هذا التوجه وتلك النظرية اعتقاداً منه أنها الأكثر ملائمة من غيرها (١) .

وتتطلب الدراسة الراهنة من مسلمة أساسية مؤداها أن التوجه النظري للباحث في معالجة موضوع الدراسة إنما تحكمه مجموعة من المحددات الموضوعية في تبني اتجاه نظري معين، وهو الأمر الذي ينعكس على طبيعة القضايا التي تتناولها الدراسة، لذا ينبغي معرفة الاتجاه النظري الذي تتطرق منه الدراسة ومدى ملائمة هذا الإطار لتلك المحددات، وقد تبني الباحث نظريات الذكاءات المتعددة والبنائية الوظيفية والدور والتي من شأنها تفسير ارتباط المتغيرات وصولاً الى ما سوف يصل اليه الباحث من استنتاجات خاصة بموضوع دراسته .

أولاً : نظرية الذكاءات المتعددة

ينظر العلماء حتى عهدٍ ليس ببعيد أن الذكاء قدرة معرفية فطرية عامة يستطيع الفرد من خلالها التكيف مع البيئة، إذ انها حسب ما كانت رؤية العلماء تولد مع الفرد فهي ملازمة له منذ بداية حياته، وكانت معظم النظريات التقليدية تركز على الأنشطة العقلية والتي تعود للقدرات اللغوية أو المسائل الرياضية، ولم تهتم آنذاك بالجوانب الفنية أو الأدبية، أو حتى العلاقات الاجتماعية (٢) .

فكانت النظرة العامة للذكاء على أنه كل متكامل غير مجزأ أو ما يعبرون عنه الذكاء المطلق بمعنى أن الشخص الذي يمتلك ذكاءً عالياً فإنه يفهم في كل شيء ولديه القدرة على التعامل مع كل المواقف .

وجاء جاردنر Gardner ليُدحض هذه التفسيرات بفكرة جديدة بقوله لا يوجد نوع واحد أو شكل محدد للذكاء وإنما عدة أنواع، إذ قدم بهذا مفهوماً

١- محمد الجوهري وعبد الله الخزرجي : مناهج البحث العلمي ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨ ، ص ٩٧ .

٢- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب : الذكاء الشخصي "إنموذج وبرامج البحث " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، مصر ، ١٩٩١ ، ص ٨٢ .

أكثر دقة للذكاء بطرحه نظرية " الذكاءات المتعددة " التي مؤداها أن العقل البشري يمكنه القيام بسلسلة من العمليات وعدد لا نهاية له من الخطوات والتي تترتب بالتتابع واحدة تلو الأخرى لتدرك (الزمان، المكان، الحجم، الجهد، الصوت، الحركة الخ) وهذه يمكن أن يحتويها الموقف أو المشكلة (١).

استمد (جاردنر) نظريته عند ملاحظته أفراداً يتمتعون بقدرات خارقة في بعض القدرات العقلية ورغم ذلك فإنهم يصنفون من ذوي الذكاء المتدني، أو ما يسميهم البعض معاقين عقلياً بحسب الاختبارات التقليدية للذكاء، وعندها أكد (جاردنر) ان هنالك قدرات منفصلة عن بعضها تعمل بشكل مستقل نسبياً عن القدرات الأخرى، بحيث يشغل كل من هذه القدرات حيزاً معيناً في الدماغ، ولكل منها نموذج واضح في عقل الإنسان وفي نفس الوقت مختلف من ناحية الأداء، ومثال ذلك ان بعض المبحوثين يتقنون القراءة جيداً ولكنهم يخفقون في نقل مثل هذه القدرة الى مجال آخر كالرياضيات، وهو إخفاق القدرة اللغوية بالانتقال الى ذكاء المنطق الرياضي .

ونرى أحياناً بعض الأفراد يمتلكون ذاكرة فائقة للكلمات، ولا يمتلكون نفس الذاكرة للوجوه، بينما يتوفر لدى أشخاص آخرين إدراك حاد لما يسمعون من موسيقى بخلاف ما يسمعون من أصوات لفظية، وبهذا فإن لكل قدرة معرفية ذكاء خاصاً والناس بطبيعة الحال يمكنهم إظهار مهارات مختلفة ومستويات متباينة من الكفاءة، والبراعة عبر الذكاءات في كل مجال معرفي (٢) .

ونستطيع ملاحظة ذلك لدى كثير من الناس لاسيما الطلبة الذي يخفق الكثير منهم في الدراسة ومواصلة التفوق الدراسي، ألا أنهم في الوقت نفسه

١- Howard Gardner: Multiple intelligences , New York Basic Books , ١٩٩٣, P.١٣ .

٢- عبد الحميد جابر: الذكاء ومقاييسه ، دار النهضة العربية ، القاهرة، مصر، ١٩٨٤، ص ١١ .

بارعون في مجالات أخرى كمجال الالكترونيات الذي يحتاج مهارة عالية ودقة وتركيز عاليين .

وقد أصبحت نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر موضع اهتمام الكثير من التربويين والعاملين في مجال التعليم، إذ تضمنتها دورات تأهيل المعلمين وتدريبهم، ما يجعل من النظرية على قدر من الأهمية لما فيها من مبادئ وأسس يمكن الارتكان إليها وتوظيفها في تفسير العديد من المتغيرات المرتبطة بالذكاء وأنواعه^(١) .

ومن أهم المبادئ التي تسند عليها نظرية الذكاءات المتعددة هي كما يلي^(٢) :-

- ١- للذكاء أنواع مختلفة ومتعددة ولا يمكن أن تنحصر بنوع معين بذاته .
- ٢- الأشخاص المتميزون يتمتعون بخليط متعدد ومتنوع من أنواع الذكاء الديناميكية .
- ٣- تختلف أنواع الذكاء في التطور والنمو سواء أكان على الصعيد الخاص (الداخلي) للشخص، أو على الصعيد الاجتماعي (بين الأشخاص) .
- ٤- بالإمكان تمييز وتحديد ووصف وتعريف أنواع الذكاء المختلفة .
- ٥- استخدام ذكاء معين يساهم في تطوير وتحسين ذكاء آخر .
- ٦- من حق كل فرد أن يمتلك الفرصة للتعرف على ذكائه والعمل على تنميته وتطويره .
- ٧- توفر أنواع الذكاء مصادر بديلة للفرد وقدراتٍ كامنةً لتجعل منه أكثر إنسانية بغض النظر عن عمره أو ظروفه .
- ٨- قد تتغير أنواع الذكاء المتعدد تبعاً لتغير المعلومات عن النظرية نفسها .

١- عبد الحميد جابر: الذكاء ومقاييسه ، مصدر سابق، ص ١٣ .

٢- Hawrd Gardner: Intelligenc Multiple Persbectives, New yourk, ١٩٩٥, P.٢٢ .

يرى (جاردنر) أن النجاح يتطلب ذكاءات متعددة إذ إنها تكمل أحدها الأخرى، وقد قسم الذكاء الى أنواع عدة أطلق عليها أعمدة الذكاء السبعة وأضاف إليها ذكاءً تاماً وهو الذكاء الطبيعي، وجاءت تقسيمات (جاردنر) للذكاءات كما يأتي^(١):-

١ - الذكاء اللغوي (اللفظي)

هو قدرة الشخص على استعمال الكلمات شفهاً وبطريقة متقنة ومناسبة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، فهو إمكانية إختيار الكلمات المناسبة للموقف، وصياغة الجمل وتلاوتها بشكل مؤثر في المتلقين، وهذا النوع من الذكاء يتميز الأفراد الذين يمتلكونه بإستمتاعهم بالقراءة وقدرتهم على التعبير والتأليف والقدرة على صناعة الفكاهة، ومن أمثلة هؤلاء الشعراء والكتاب والإعلاميين .

٢ - الذكاء الرياضي (المنطقي)

يتعلق الذكاء الرياضي (المنطقي) بقدرة الأشخاص من يمتلكون هذا النوع من الذكاء على حل مسائل الرياضيات (الحسابية)، والفهم للأرقام ما يمكن فاعلية الاستخدام لها، فهؤلاء الأشخاص من الطبيعي أن يكونوا بارعين في حل المسائل الحسابية والمعادلات الرياضية بشكل متقن، كما أنهم ماهرون في معالجة الحجج والبراهين ومعرفة أنماطها ودلالاتها، ومن العمليات التي تستخدم هذا الذكاء أيضاً التصنيف والاستنتاج واختبار الفروض والمعالجات الحسابية، ويتمثل هذا النوع من الذكاء بشكل واضح عند علماء الرياضيات .

١- Hawrd Gardner: Seren Multiple Intelligenc Approaches to Assessment, Tucsan , Arizona , ١٩٩٤, P.٢٢٠-٢٣٦ .

٣- الذكاء الشخصي

ويعتمد هذا النوع من الذكاء كما يرى (جاردنر) على عمليات محورية يتمكن من خلالها الأفراد التمييز بين مشاعرهم وبالتالي بناء نموذج عقلي لأنفسهم، حيث يعمل كالمؤسسة المركزية التي تضم الذكاءات ويميز فيها الفرد قدراته وكيفية استخدامها بنحو أفضل .

فهو معرفة الذات بدقة مع القدرة على التصرف الملائم مع هذه المعرفة، وبذلك يتضمن بأن يكون لديك تصور دقيق تجاه نفسك، الوعي بوضعك و حالات القوة والضعف المزاج والدوافع والرغبات والقدرة على ضبط الذاتي (الفهم الذاتي) .

٤- الذكاء الاجتماعي

يربط (جاردنر) ما بين الذكاء الشخصي وما يتضمنه من مشاعر موجودة داخل الفرد وما بين الذكاء الاجتماعي الذي يعني القدرة على فهم الآخرين ويؤكد عند عرضه نظريته الترابط ما بين كل من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي فالعلاقات الضيقة داخل الثقافات غالباً ما تجعلهما مترابطان .

ويحدد (جاردنر) الذكاء الاجتماعي بالقدرة على فهم الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، أي فهم المشاعر التي يحملها الآخرون والتمييز بينها وبين القدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم، ما يتطلب التصرف بقدر من الحكمة حيال تلك الاتجاهات وقدرة التعامل مع الآخرين بفاعلية وإيجابية .

إن أمزجة الناس مختلفة وفي نفس الوقت متقلبة من حين لآخر، والشخص الذي يمتلك الذكاء الاجتماعي الكافي يستطيع التعامل مع جميع الناس في مختلف المواقف^(١)، والشخص البارع يمكنه التمييز بين الأفراد من

١- إبراهيم باسل أبو عمشة: الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة، مصدر سابق،

خلال التعبيرات الجسدية والصوتية والسلوك الاجتماعي ما يجعل منه خبيراً بإختيار الاستجابة التي تناسب الشخص والموقف، كما أن لديه القدرة في التأثير على المجموعة في جعلهم يتبعون خطأ معيناً من الفعل، وهذا النوع من الذكاء موجود لدى الأطباء النفسانيين وعلماء الاجتماع والنفس والتربويين المتميزين .

٥ - الذكاء الموسيقي

هو القدرة على تمييز الألحان ودرجة النغم وطبقة الصوت والميزان الموسيقي لقطعة موسيقية او معزوفة معينة، فهو الفهم الحدسي للموسيقى ويتيح هذا النوع من الذكاء خلق المعاني المعبرة للتواصل مع الآخرين كما أنه يساعد في تعليم الأطفال بطريقة موسيقية محبة .

٦ - الذكاء المكاني

هو القدرة على رؤية الكون بشكل دقيق، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية والتفكير في حركة الأجسام في الفراغ، كما انه القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية والمكانية، ويتيح هذا الذكاء للأشخاص الذين يمتلكونه معرفة الأماكن والطرق والقدرة على التنقل المكاني .

٧ - الذكاء الحركي (الجسمي)

إستخدام الجسم ببراعة ومهارة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وهو مرتبط بالحركات الطبيعية التي تتطلب مهارات جسمية وسرعة ومرونة، وهذا النوع من الذكاء بعيد عن أنواع الذكاء التقليدية وهو يتطلب التآزر بين الأجهزة العصبية والعقلية والإدراكية .

٨- الذكاء الوجودي

هو التفكير بطريقة تجريدية لمعالجة أسئلة وتساؤلات عميقة حول الحياة والموت والوجود والفناء وكل ما يدور ما وراء الطبيعة، وهذا الذكاء متعلق بالأشياء الغيبية والروحية التي تدر الإجابة عليها وتجري البحوث بشكل أعمق للتعرف على هذا النوع من الذكاء .

٩- الذكاء الطبيعي

يحدد (جاردنر) هذا النوع من الذكاء في فهم مظاهر الطبيعة والقدرة على التعرف على النماذج الطبيعية والأشكال المكونة للكون والطبيعة، ويتيح هذا النوع من الذكاء للذين يمتلكونه معرفة القيمة التي توجد في الطبيعة والأهمية التي تحملها بما فيها من نباتات وحيوانات الخ ^(١).

إن ما تستدل عليه من خلال عرضنا للنظرية وأهم مبادئها، وأنواع الذكاء التي حددها مؤسس هذه النظرية (هاوارد جاردنر)، بأن الشخص يمكن أن يمتلك أنواعاً متعددة من الذكاء وليس بالضرورة أن تنحصر بعنصر واحد أو نوع معين، لكن من الضروري أن يتميز الشخص بنوع محدد من أنواع الذكاء أكثر من غيره وهذا الذكاء يمكن توظيفه في البيئة المحيطة، ولهذا فإن نظرية الذكاءات المتعددة يمكن توظيفها في دراستنا الراهنة " الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطالبة المرحلة الثانوية " بأن الذكاء الاجتماعي أحد أنواع الذكاء وهو على قدر كبير من الأهمية ومن خلاله يتم التواصل بفاعلية مع الآخرين خصوصاً في بيئة العمل ما يساهم في خلق بيئة متوازنة يسودها التوافق والإنسجام ما يجعل منها منتجة وفعالة، أما على مستوى البيئة المدرسية والتعليمية بشكل عام فإن للذكاء الاجتماعي أثر إيجابي كبير في خلق علاقة منسجمة بين الكادر التربوي والطلبة، لأن

١- Hawrd Gardner: Seren Multiple Intelligenc Approaches to Assessment, Tucsan , Arizona , ١٩٩٤,P.٢٢٠-٢٣٦ .

الذكاء الاجتماعي يعمل على توظيف وتربط أنواع الذكاء واستثمارها في البيئة التعليمية، ويساهم في حل المشكلات الوظيفية ويعمل على فهم وإدراك الطرق السليمة في التعامل مع العقبات، وبهذا تتعش المؤسسة التعليمية وينعكس إيجاباً على نتائجها ومخرجاتها^(١).

وفي ضوء وجود المرشد التربوي وحضوره المهم في المدرسة فإن امتلاكه للذكاء الاجتماعي العالي يمكنه من توجيه طلبته بشكل سليم ويخفف من معاناة البعض ممن يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية، وينسق مع المدرسين مراعاة ذوي الظروف الصعبة، وتتجلى هذه الأهمية للمرشد التربوي الذي يمتلك ذكاءً اجتماعياً عالياً في المدارس الثانوية نظراً للمرحلة العمرية للطلبة وهي مرحلة المراهقة وما ينتج عنها من ضغوطات يتعين على التربويين مراعاتها والاهتمام بانعكاساتها.

ثانياً : النظرية البنائية الوظيفية

تعد البنائية الوظيفية واحدة من النظريات الرئيسية في علم الاجتماع ويطلق عليها أحياناً النظرية الوظيفية، وتحاول هذه النظرية تفسير كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية بين مكونات المجتمع ثم الكيفية التي تؤدي بها وظائفها، وهي تركز على النظام الاجتماعي والبناء أو الهيكل والوظيفة في المجتمع، ويتخذ هذا الاتجاه أسماء مختلفة أهمها الوظيفية والاتجاه الوظيفي والبنائية الوظيفية، وترجع تسمية هذه النظرية بالبنائية الوظيفية لاستخدامها مفهوم البناء structure والوظيفية function في تحليل المجتمع من خلال مقارنته بالكائن العضوي^(٢)، فالإتجاه الوظيفي يؤكد ضرورة تكامل

١- فوقيه محمد راضى : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية ، المجلد (٢) العدد (٤٥)، المنصورة ، مصر ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٤ .

٢- عبد الباسط عبد المعطي : اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت، ١٩٨١ ، ص ١٥١ .

الأجزاء في إطار الكل، أو ما يطلق عليه في بعض الأحيان تساند الأجزاء وترابطها وانسجام وظائفها (١) .

ترى النظرية البنائية الوظيفية المجتمع على انه نظام معقد تعمل أجزاؤه سوياً للنهوض بالتضامن والاستقرار، وهي تنص على ان حياتنا الاجتماعية يوجهها هيكل أو بناء اجتماعي يتصف بالاستقرار وعبرة عن أنماط مستقرة من السلوك الاجتماعي، ويتم فهم البناء الاجتماعي من ناحية الوظيفة الاجتماعية والتي هي تبعات لعمليات المجتمع، وجميع الهياكل الاجتماعية تسهم في تشغيل المجتمع .

ويؤكد الجانب الوظيفي في هذه النظرية على الدور الذي يلعبه كل مكون في النظام الاجتماعي حيث يقترح المنظور البنائي صورة للمجتمع يشعر فيها الأفراد انهم مقيدون بفعل القوى الاجتماعية والخلفية الاجتماعية والعضوية في الجماعات، والكبار من علماء الاجتماع امثال اوجست كومت (August Comte) وايميل دوركهايم (Emile Durkheim) وهربرت سبنسر (Herbert Spencer) والامريكيون المشاهير مثل تالكوت بارسونز (Talkot Parsons) وروبرت ميرتون (Robert Merton) هم من أنصار هذه النظرية (٢) .

كما تؤمن البنائية الوظيفية بالاعتماد المتبادل بين عناصر المجتمع المختلفة وتكامل الأجزاء في كل واحد، وهي المقولة ذاتها التي دارت حولها فكرة الاتفاق عند كومت، وفكرة الضمير الجمعي عند دوركهايم، وفكرة التوازن عند باريتو (٣) .

يرى **كومت Comte** أن أزمة المجتمعات انما ترجع الى انها أزمة على المستوى الاجتماعي الواقعي ولا سبيل الى الإصلاح الا بإعادة وحدة الاعتقاد الى العقول كما الحال في العصر الوسيط ، ولكن بواسطة العلم لا بالدين، اذ

١- نيكولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع ، طبيعتها وتطورها ، ترجمة: محمود عوده وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة، مصر ، ١٩٨٣ ، ص ٣٢٠ .

٢- Zerihum Doda , M .A . : Introduction to sociology , Lecture Notes , For Health science students , Debub University, ٢٠٠٥ , P ٢٢ .

٣- سمير نعيم احمد : النظرية في علم الاجتماع ، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠٠ .

يتعين أن يقوم الفكر بدور ايجابي ازاء الواقع ويتمثل في إعادة صياغة الظروف الاجتماعية على نحو يضع قواعد جديدة للسلوك الأخلاقي ويستعد النظام الاجتماعي العام وحدته وتماسكه وتجانسه .

وقد انتهى كومت (Comte) من دراسته للديناميكا الاجتماعية الى الكشف عن قانون عاماً سماه قانون الحالات الثلاث، وهو يرى ان هناك ثلاثة جوانب رئيسية تنطوي عليها طبيعتنا وهي مشاعرنا وأفكارنا وأفعالنا، ويجب أن تنظم العلاقة بينهما في حياتنا الخاصة بصورة مرضية ^(١) .

تعد البنائية الوظيفية أكثر النظريات السوسيولوجية شيوعاً ليس فقط في المجتمعات الأوروبية والولايات المتحدة بل ايضاً في كثير من بلدان العالم ومنها البلدان النامية ^(٢)، يقوم المنظور الوظيفي البنائي للمجتمع على أربعة مبادئ :-

- ١- كل مجتمع عبارة عن بناء مستقر من العناصر .
 - ٢- كل مجتمع هيكل متكامل من العناصر .
 - ٣- لكل عنصر بأي مجتمع وظيفة يؤديها وهو ما يقدم اسهاماً للنظام بكامله.
 - ٤- يقوم كل هيكل اجتماعي على توافق للقيم بين الأعضاء .
- اما بالنسبة لدوركهيم (Durkheim) فركز اهتمامه على موضوع الوعي من خلال مناقشته لمفهوم الضمير الجمعي، وهو يرى بأسبقية الوعي الجمعي عن الوعي الفردي ^(٣) .

استخدم دوركهيم مفهوم **الضمير الجمعي** للتعبير عن الوعي الاجتماعي وقد تأثر بذلك كثيرون ممن ينتمون للاتجاه المثالي في علم الاجتماع حيث استخدم بعضهم مفهوم الشعور

١- علي ليلة: النظرية الاجتماعية المعاصرة - دراسة لعلاقة الانسان بالمجتمع الانساق الكلاسيكية ، دار المعارف ، القاهرة، مصر، ١٩٩٩ ، ص ٢١٣ .

٢- طارق السيد : علم اجتماع التنمية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٧، ص ٥٥ .

٣- احسان حفطي : علم اجتماع التنمية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، مصر ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٥ .

الجمعي (collective conscience) كمفهوم مساوٍ للوعي الاجتماعي ويعرف هذا الشعور الجمعي بأنه إدراك الأفراد في مجتمع ما بالتزاماتهم نحو العلاقات الاجتماعية بينهم وتحملهم لمسؤولياتهم تجاه حل مشكلاتهم الاجتماعية وتحسين أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية (١) .

يعتقد دوركهيم (Durkheim) أن الضمير الجمعي دائم ومستقر ومُدمع للروابط بين الأجيال، وهو نتاج للتماثل بين أفراد المجتمع، وهو ما يميز المجتمعات التقليدية (مجتمع التضامن الآلي) حيث يسيطر العقل الجمعي على عقول الأفراد وأخلاقياتهم (٢) .

إن التضامن الآلي هو عكس التضامن العضوي والذي يشير الى نمط معين من التماسك الاجتماعي يوجد عندما يعمل أفراد المجتمع في أعمال متخصصة مختلفة ومتنوعة، ويصبح عليهم الاعتماد على بعضهم البعض وكل دور يحتاج الدور الآخر، ويعد التضامن العضوي من خصائص المجتمعات الصناعية المعقدة، حيث نجد أفراد هذه المجتمعات يرتبطون مع بعضهم البعض عن طريق التماسك العضوي (٣) .

ولما كان الوجود الجمعي أسمى من الوجود الفردي واكبر فان دوركهيم (Durkheim) يرى ابعاد منه الى هذا الوجود او الضمير يضم كل الواقع بداخله وارتباطاً بذلك فهو يطرح القوالب التي يجب أن تتشكل على أساسها الضمائر الفردية، وهو يستخرج هذه القوالب من ذاته او من داخله انه لا يفعل الا ان يعي لأنها بداخله، وبذلك نجد (دوركهيم) يجعل من الفرد من حيث سلوكه وفعله وأساليبه في انجاز أفعاله وحتى نموذج شخصيته أشياء من

١- احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢ ، ص ٨١ .

٢- صابر عبد ربه : الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٦ .

٣- طلعت ابراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ص ٧٩ .

صنع الضمير الجمعي الذي يعد الواقع الموضوعي الذي يضمه الى جانب المكونات المجتمعية الأخرى (١) .

وقد اعتبر دوركهـايم الوعي الجمعي هو المصدر الحقيقي لعقلانية سلوك الإنسان حيث تحدد العقلانية عادة بالنظر أساساً الى الضمير الجمعي باعتباره يحدد القواعد المنظمة للسلوك الظاهري، بالإضافة الى تشكيل غايات السلوك، والتي تشكل جوهر الشخصية الفردية، ويذهب (دوركهـايم) الى انه اذا كان نسق القيم هو المحدد لعقلانية السلوك في الواقع ، فان القيم الدينية هي التي تحدد عقلانية هذا السلوك في إطار العالم غير الواقعي، ويقول (دوركهـايم): " إن السلوك مفروض من الخارج، فعلى الفرد أن ينجزه، فهو مفروض من قبل الضمير الجمعي " (٢) .

ويرى دوركهـايم "Durkheim" ان الوعي الجمعي سابق للوعي الفردي لان وجود المجتمع سابق لوجود الفرد، وبالتالي فهو يؤكد على ضرورة انصياح الإنسان لما هو قائم في المجتمع (٣) .

يتبنى الوظيفيون فكرة "ان وعي البشر هو أساس سائر الأحداث الاجتماعية" ويعني الوعي بالنسبة لهم الروح احياناً والعقل احياناً أخرى، اما التعبير عنه فيتم من خلال استخدام مقولات مثل "الرأي العام" او "الروح المعنوية" او "الروح الشعبية" واعتبر اوليدوف Olidov أن الوعي الجمعي هو المصدر الحقيقي لعقلانية سلوك الإنسان بوصفه محدداً للقواعد المنظمة للسلوك الظاهري وغايات السلوك والتي تشكل جوهر الشخصية الفردية، ويذهب الى القول انه مادام نسق القيم هو المحدد لعقلانية السلوك في الواقع، فإن القيم الدينية هي التي تحدد عقلانية هذا السلوك في إطار العالم غير الواقعي، والسلوك مفروض أساساً من قبل الضمير الجمعي (٤) .

١- علي ليلة: البنائية الوظيفية في علم الاجتماع - الرواد، مصدر سابق، ص ٢١٤ .

٢- علي ليلة: النظرية الاجتماعية المعاصرة - دراسة علاقة الانسان بالمجتمع، مصدر سابق، ص ٥١٥ .

٣- عبد الباسط عبد المعطي : اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، مصدر سابق، ص ١٢٤

٤- أ.ك. اوليدوف : الوعي الاجتماعي ، ترجمة: ميشيل كيلو، دار ابن خلدون، بيروت، لبنان ، ١٩٩٢ ، ص ٨١ .

ويذهب ماكس فيبر (Max Viber) في معالجته لمسألة العلاقة بين الوجود والوعي الى ان الفعل الانساني لا يخضع لسبب واحد او علة واحدة ، ولذلك لا يمكن تفسيره تفسيراً مباشراً ، وعلى ذلك يرى فيبر انه ليس هناك فائدة من الربط بين القاعدة المادية والذهنيات حيث انه يرى ان السبب المادي لا يؤدي الى ذلك الوعي الذي يوصف بأنه منقوص ، وان حل تلك المسألة يأتي من خلال بناء ما يطلق عليه "النماذج الذهنية" أو "الأنماط المثالية" التي تساعد في فهم الواقع المادي وتكييفه وتحديد مساره (١) .

يعرف (ماكس فيبر) الفعل الاجتماعي والذي يقصد به "السلوك الانساني الذي يضيف عليه الفاعل معنى ذاتياً لكنه يأخذ في اعتباره سلوك الآخرين" ويتضح من هذا التعريف رؤية فيبر لحل مشكلات المجتمع ، فالمشكلة في رؤية الأفراد الداخلية بغض النظر عن الواقع الفعلي للظاهرة او السلوك الإنساني، المسألة اذاً هي في المعنى الذاتي تصور الأفراد ومن ثم فالحل يبدأ من داخل النفس البشرية وعقلية الفرد هي الحكم الإنساني الفاعل في هذا المجال، وهو بهذا يريد أن يؤكد على إن المعاني والأفعال الإنسانية هي انعكاس لوعي الفرد للمحيط الاجتماعي (٢) .

ومع ان فيبر كان يشير احياناً الى إرادة الفرد ودوره في خلق المجتمع الا انه كان يعود مرة أخرى ويقول ان هذه الإدارة تفقد قوتها وحيويتها او تبدأ في التلاشي باكتمال النظام الرأسمالي ذلك ان هذا النظام يحمل بين مكوناته ميكانزمات خاصة به كالبيروقراطية وبناء السلطة والتنظيم العلمي والتقدم التكنولوجي وتعمل جميعها على خضوع الانسان لها (٣) .

اما بارسونز Barsons فاعتبر أن الفعل الاجتماعي يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة التي تتصف بنفس الصفات التي يتسم بها المركب الكلي، ووحدة السلوك هي الصورة المصغرة للفعل الاجتماعي، فنسق

١- ارفنج زاتلين: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ترجمة : محمود عودة وابراهيم عثمان، دار ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٩ ، ص ٢٨٣ .

٢- احمد مجدي حجازي : علم اجتماع الازمة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٩٨ ، ص ٩٥ .

٣- حسين عبد الحميد رشوان: الفلسفة الاجتماعية والاتجاهات النظرية في علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠١ ، ص ١٩٢-١٩٣ .

الفعل يتحلل الى وحدات سلوكية صغرى، وتسهم القيم والمعايير في خلق درجة من الانتظام والترابط بين وحدات السلوك المختلفة التي تشكل الافعال الاجتماعية^(١).

وقد ميز (باسونز) بين ما اسماه التوجيهات الدافعية والتوجيهات القيمية وتشير التوجيهات الدافعية الى تلك الجوانب من توجيهات الفاعل نحو موقفه والتي ترتبط بالإشباع او الحرمان الفعليين او الممكنين لاحتياجات الفاعل^(٢). وتتصف التوجيهات الدافعية التي تمد الفاعل بالطاقة التي ستبذل في الفعل الى ثلاثة أنواع رئيسية هي التوجيهات المعرفية، والتوجيهات الانفعالية، والتوجيهات القيمية.

وقد قسم بارسونز التوجيهات القيمية الى ثلاثة انواع هي :-

١ - **المعرفية** : وتعني الالتزام بأشياء قد ثبت صحتها معرفياً .
٢ - **التقديرية** : وتعني الالتزام بأشياء قد ثبت ملاءمتها انفعالياً تجاه موضوع معين .

٣ - **الأخلاقية** : وتعني وجود مجموعة من المعايير التي ثبت صلاحيتها على اساس نتائج الافعال في النسق الكلي^(٣).

ويرى (بارسونز) أن سوسيولوجيا المعرفة في الولايات المتحدة تهتم بدراسة انتشار الأفكار والمفاهيم ومنظومات التفكير، وباعتقاده إن المنظومات الفكرية مرتبطة وظيفياً بالبنية الاقتصادية والسياسية للمجتمع^(٤).

إن أنصار الوظيفة متفقون على إن المجتمع يتكون من أجزاء مترابطة ومتسقة للحفاظ على النظام الاجتماعي وإن أي خلل أو تعطيل في احد هذه الأجزاء ينعكس سلبياً على بقية الوظائف .

١- احمد زايد : علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٩٦ ، ص ١١٤.

٢- سمير نعيم احمد : النظرية في علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥ .

٣- شحاتة صيام : النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة ، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٠ .

٤- علي ليلة : البنائية الوظيفية في علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ٨٣ .

إن النظام الاجتماعي يتكون من تراتيب اجتماعية متداخلة يلعب كلاً منها وظيفة محددة وذلك للحصول على الاستقرار والتكامل لأفراده وأدوارهم الاجتماعية^(١).

ومن خلال ما تتبناه أفكار هذه النظرية في أن التوازن يتطلب اتساق وتعاون بين أطراف المجتمع ككل والا فان الخلل الوظيفي سيكون حاضراً وهذا الأمر ينطبق تماماً على الدراسة الراهنة، ويمكن توظيف النظرية البنائية الوظيفية في الدراسة الراهنة في أن عمل المرشد التربوي داخل المدرسة والتي هي جزء لا يتجزأ من المؤسسة التربوية تحتم عليه الالتزام بقوانينها والنظام الذي تسير عليه هذه المؤسسة، وبما أن عمل المؤسسات الاجتماعية المترابط وعملية التكامل التي تعد أساس نجاح كل واحدة من هذه المؤسسات واحتياجها لمساندة المؤسسات الباقية، فكلما كان المرشد التربوي يمتلك ذكاءً اجتماعياً على قدرٍ كافٍ كلما أدى واجباته بصورة صحيحة وترك أثراً إيجابياً في المدرسة وساهم في تكوين العلاقات الاجتماعية المنسجمة ما ينعكس وبشكل فعال في تحسين المستوى التعليمي للطلبة .

ثالثاً: نظرية الدور

الدور كلمة أساسية في النظرية الاجتماعية، فهي تلقي الضوء على توقعات و آمال اجتماعية مرتبطة بمواقع اجتماعية محددة مثل الأهداف والطموحات، وقد شاعت نظرية الدور خلال منتصف القرن العشرين ، وفهم مفهوم الدور بدقة يبقى أداة أساسية للتفاهم الاجتماعي^(٢) .

وتهتم نظرية الدور بالتعرف إلى ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام اذا كان عضواً في تنظيم سواء كان هذا التنظيم إدارياً، أو اجتماعياً، أو سياسياً أو اقتصادياً، ومن تحليل الدور فهو أساسي في تطوير نظرية علم

١- White , A n introduction to the sociology of health and illness , London : Sage , ٢٠٠٢ , P . ١٠٦.

٢- John Scott& Garden Marshall, Dictionry of sociology, Oxford University Prees, ٣dedition, ٢٠٠٥, p.٥٦٩ .

الإجتماع لان الأنماط الاجتماعية المعقدة تبني في النهاية من أنماط سلوك الأدوار المحددة للأفراد (١) .

ويعتبر الدور مهماً جداً بسبب توجيهه للأفراد عن كيفية تصرفهم وانجاز أنشطتهم فهو يمثل طابعاً اجتماعياً وهكذا فإنه يتبع أنماطاً منتظمة، ويستخدم علماء الإجتماع الأدوار على أنها وحدات تساهم في بناء المؤسسات الاجتماعية كالأسرة او المدرسة او المصنع وغيرها كمؤسسات اجتماعية يتم تحليلها على أنها تضم مجموعة ادوار خاصة بالأفراد المنتظمين في هذه المؤسسات كأفراد الأسرة أو التلاميذ أو المعلمين أو العمال الخ، لتحقيق هذه المؤسسات أهدافها من خلال تفاعل الأفراد بواسطة هذه الأدوار في المجتمع (٢) .

ويساعد تكامل الأدوار في البناء الاجتماعي على ترابط النظم الاجتماعية داخل منظومة القيم والمعايير، ولا يعنى تباين الأدوار في إطار النظام الاجتماعي الواحد تفكك في البناء الاجتماعي، وإنما هو شرط لوجود نظام اجتماعي سليم قائم على تعدد الأدوار الاجتماعية وتكاملها، وما أداء الشخص الواحد لمجموعة ادوار إلا نتاج ارتباطه بعلاقات اجتماعية متباينة داخل نظم متعددة، ويحدث ذلك نتيجة تنشئة الفرد على أداء السلوك المطلوب في المواقف المختلفة .

ولا يأتي الدور من فراغ بل من خلال سياق اجتماعي ومن خلال التفاعل بين من يلعب الدور أو بين شخص أو أشخاص آخرين، فلا يكون الرجل أباً إلا لأبناء ولا زوجاً إلا لزوجاة ولا صديقاً إلا لأصدقاء ولا أخاً إلا

١- جوناثان تيرنر: بناء نظرية علم الاجتماع ، ترجمة: محمد سعيد فرج ، دار المعارف ، الاسكندرية، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٢ .

٢- معن خليل عمر: معجم علم الاجتماع المعاصر ، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٦٣ .

لأخوة وهكذا، وذلك لأن الدور تفاعلي وناتج عن مكانة الشخص داخل المجتمع الذي ينتمي إليه ^(١) .

كلما تعقدت الحياة الاجتماعية ظهرت فيها أدوار جديدة فقد تتعدد أدوار الشخص الواحد ليشغل أدواراً عدة ويقوم بمهام وواجبات عدة تبعاً لمكانته في المجتمع فقد يكون الرجل معلماً وأباً في نفس الوقت، وقد تكون المرأة طبيبة وزوجة وأم في الوقت نفسه .

ويمكن القول بأنه كلما اتسع المجتمع كلما تعقدت الأدوار الاجتماعية وزاد عدد الأدوار عند الأفراد، وهو ما يطلق عليه علماء الاجتماع بتعدد الأدوار، على العكس من المجتمعات البسيطة التي تقل فيها الأدوار ويمكن تبادلها بين الأفراد خصوصاً تلك الأدوار التي تخص العمل والمشاركات الاجتماعية ^(٢) .

إن المجتمعات الحديثة تضم مؤسسات عدة وهذه المؤسسات تُدار من قبل الأفراد بواسطة الأدوار التي يشغلونها فيها، وهذه الأدوار تحدد واجبات وحقوق شاغل الدور والعلاقات الاجتماعية مع المتفاعلين معه داخل المؤسسة ^(٣) .

ويؤكد (بارسونز) أن الدور الاجتماعي هو قطاع من النسق التوجيهي الكلي للفرد الفاعل وهو ينتظم حول التوقعات في علاقتها بمحتوى تفاعل معين، تلك التوقعات التي تتكامل بها مع مجموعة بعينها من المعايير القيمية

١- ابتسام رفعت وآخرون : النظريات الحديثة في خدمة الفرد، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٣، ص ١٥٧ .

٢- محمد السيد غريب: علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٣، ص ٣٧٨.

٣- TalKout Barsons: Toward a General Theory of action, Cambridge, Harvard University, Tyress, ١٩٨٢, P.١٥٩ .

ينظر احسان محمد الحسن: دراسة تحليلية في النظريات الجنائية المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، الاردن ، ٢٠١٥، ص ١٦٤ .

التي تتحكم في التفاعل مع واحد أو أكثر من المتغيرات في الأدوار التكميلية المناسبة^(١).

إن مركز شاغل الدور داخل مؤسسة ما يحتم عليه القيام بوظائف الدور الاجتماعي وذلك تبعاً لتوقعات الجماعة والقوانين التي تحددها هذه المؤسسة أو تلك، فالتنظيمات الاجتماعية مكونة من شبكات من التوقعات^(٢).

وتتضمن نظرية الدور الاجتماعي عدة مبادئ أهمها :-

١- تتعد الأدوار الاجتماعية للفرد الواحد داخل المجتمع وتختلف عن بعضها^(٣).

٢- يستطيع الفرد أن يتعلم أدواراً جديدة على اعتبار أنها تسهم في تكوين وتطوير مفهوم الذات لديه ، وتعد الأدوار عملية تعلم اجتماعي تكفل للمجتمع بقاءه واستمراره^(٤).

٣- توزع الأدوار الاجتماعية على الأفراد بحسب مكاناتهم وموقعهم الاجتماعي وأعمارهم وما يمتلكونه من مؤهلات عن طريق توقعات الجماعة داخل المجمع^(٥).

٤- عند حدوث التغير الاجتماعي تبرز عملية صراع الأدوار بانتقال الفرد من طبقة اجتماعية الى أخرى ما يجلب معه الكثير من المشكلات واضطراباً

١- سامية الساعاتي : نظرية الدور، دراسات في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٠ ، ص ١١٧ .

٢- ابراهيم عيسى عثمان : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٣ .

٣- سلوى عثمان الصديقي : أساسيات في طريقة العمل في الحالات الفردية، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، مصر ، ١٩٨٨ ، ص ٢٧٧ .

٤- محمد سيد فهمي: قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٠ ، ص ٢١ .

٥- محمد عاطف غيب: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٢ ، ص ٣٩-٤٠ .

في الأدوار خصوصاً إذا ما كان هذا الانتقال من طبقة أعلى الى طبقة أدنى في المستوى الاقتصادي ^(١) .

٥- يعتري بعض الأدوار الغموض وعدم تحديد مدى قبولها أو رفضها من قبل المجتمع، مثل عدم اعتراف الآباء من خلال إتباعهم بعض أساليب المعاملة الوالدية بادوار أبنائهم في الأسرة وبالأخص عند إتباع أساليب القسوة والتسلط ما يجعل هنالك غموض فيما يجب على الأبناء القيام به من واجبات في الأسرة وما يتعلق بعلاقتهم بوالديهم ^(٢) .

ويمكن للدور أن يتضمن أشياء معنوية ولا يقتصر فقط على الأشخاص وسلوكهم داخل الجماعة أو المؤسسة وإنما هو الوظيفة التي يقوم بها الشيء مادياً كان أو معنوياً كالدور التي تقوم به المؤسسات في خدمة المجتمع، ودور المؤسسة التعليمية في تعليم الأجيال خير شاهد على ذلك، وما ورد في تعريف الموسوعة البريطانية للدور يبين انه من الممكن أن يكون للأشياء دور في التغيير سواء أكان هذا التغيير مادياً أو معنوياً سلبياً ام إيجابياً ^(٣) .

ويمكن توظيف نظرية الدور في الدراسة الراهنة بأن الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه المرشدون التربويون له تأثير في تحسين المستوى التعليمي، اذ إنه الوساطة التي يعمل المرشدون التربويون من خلالها على العمل الجاد وتنظيم امورهم في المدرسة، والتعامل بعقلانية مع العقبات التربوية، كما أنهم يتفاعلون بشكل توافقي مع زملائهم المدرسين من أجل نجاح العملية التربوية، وبواسطة الذكاء الاجتماعي يقوم هؤلاء المرشدون التربويون بالعمل الجاد

١- حكمت عرابي : نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الخريجي ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩١ ، ص ١٢٢ .

٢- معن خليل عمر : نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، ط ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، لبنان ، ١٩٩١ ، ص ١٣ .

٣- Long man Encyclopedia Brlanica, International students education, England, Pearson Education, ٢٠٠٤, P.٥٧٧ .

والطرق المثلى في تحفيز الطالبة على مواجهة المشكلات ومحاولة التغلب عليها .

يعمل المرشدون التربويون داخل المؤسسة التعليمية التي هي جزء من المؤسسة التربوية ضمن مؤسسات المجتمع الكبير، وهذه المؤسسات تفرض أدواراً على العاملين فيها حسب مراكزهم ومواقعهم الوظيفية، ما يجعل هؤلاء العاملين يلزمون بأدوارهم على أكمل وجه لضمان النجاح المنشود، فالدور الإيجابي الذي يؤديه المرشد التربوي محط أنظار الجميع إذ إنه يقدم رسالة سامية للطلبة بشكل خاص والعملية التربوية بشكل عام .

رابعاً: مدى إستفادة الباحث من النظريات

- يمكن عرض أهم ما استفاده الباحث من النظريات من خلال ما يأتي : -
- ١- حقق عرض النظريات العلمية وقراءتها فائدة للباحث في توجيه الدراسة العلمية .
- ٢- ساعدت هذه النظريات الباحث في تفسير نتائج الدراسة الميدانية وصياغتها .
- ٣- مكنت النظريات الباحث من تحديد القضايا الأساسية في الدراسة الراهنة من خلال إمكانية توظيف الاتجاهات النظرية في دراسته .
- ٤- ساعدت النظريات الباحث على تلافي الوقوع في الأخطاء سواء في الإطار النظري او الدراسة الميدانية .
- ٥- ساهمت النظريات في تمكين الباحث من تنمية مهاراته النقدية وبأسلوب موضوعي هادف .



الذكاء الاجتماعي والإرشاد التربوي

المبحث الأول : الذكاء الاجتماعي

المبحث الثاني : الإرشاد التربوي

تمهيد

يمثل الذكاء الاجتماعي واحداً من أهم المفاهيم التي يتناولها علم الاجتماع وعلم النفس باعتباره قدرة الفرد على فهم الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية، وهو القدرة على إدارة العلاقات الإنسانية بنجاح واختيار الردود المناسبة والتصرفات الحكيمة التي تتلاءم مع كل موقف وتحت أي ظرف كان .

وفي السياق التربوي فإن الذكاء الاجتماعي يلعب دوراً مركزياً في تمكين المرشد التربوي من أداء دوره بفاعلية، ويساعده على بناء جسور الثقة بينه وبين الطلبة، ما يساعده في تحليل شخصياتهم ومعرفة اتجاهاتهم وميولهم، وبهذا يستطيع تقديم الدعم الذي يتناسب وهذه الاحتياجات، كما إن امتلاك المرشد التربوي للذكاء الاجتماعي المناسب يعزز قدرته على إدارة الأزمات وتجنب الصراعات داخل البيئة المدرسية بالطرق البناءة .

يتناول هذا الفصل مفهوم الذكاء الاجتماعي وأبعاده وما يمتاز به الشخص الذي يمتلكه، ويتطرق أيضاً إلى الإرشاد التربوي ومهام المرشد في المدرسة وصفاته، والدور المهم الذي يقوم به في العملية التعليمية .

المبحث الأول

الذكاء الاجتماعي

أولاً : نبذة تاريخية

تتجلى أهمية الذكاء بشكل عام بما تتطلبه الحياة الاجتماعية وديمومتها ويعد إمتلاك الذكاء أهم مميزات الإنسان فبدونه تضطرب حياة الشخص ويكون عبئاً على من حوله بل وخطراً في أحيان كثيرة، ولا تقتصر حاجة الذكاء على الإنسان فحسب، وإنما تميزت بها عديد من الحيوانات، ولا تكاد تخلو جميع المخلوقات البشرية من هذه الصفة .

إن الإنسان كما يسميه " أرسطو " كائن اجتماعي مدني بطبعه، فهو أقدر على التفكير والابتكار، ما يميزه عن الحيوانات، وتشير الأدلة التاريخية لبناء الحضارات إن العقل الإنساني متميز وان الإنسان ذكي ما جعل من الحياة تتطور شيئاً فشيئاً، وقد لاحظ الأستاذ روبن دنبار*، إن الإنسان يمتلك دماغاً مختلفاً عن الحيوانات وهو كبير نسبياً إذا ما قيس بحجم بقية الأجزاء في جسم الإنسان ، كما إنه قد تطور بمرور الزمن ليصبح أكبر ويزيد مقارنة بالأعضاء الأخرى (١) .

بالنتيجة انه كلما زاد ذكاء الإنسان إزدادت قدرته على التفكير السليم الذي يقوده الى التصرف الواعي المنطقي الذي يتلاءم مع جميع الظروف والمواقف وهذا ما يسمى بالوعي الاجتماعي الذي يمكن وصفه بأنه قدرة الشخص على فهم وإدراك أو التنبؤ بردود أفعال الأشخاص الآخرين اتجاه حاجاتهم ومشاعرهم وأحاسيسهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وهذه

* روبن دنبار (Robin Dunbar) : أحيائي واثروبولوجي وعالم نفس بريطاني ولد في ليفربول عام ١٩٤٧ يعمل استاذاً في كلية لندن الجامعية وهو صاحب فرضية الدماغ الاجتماعي .

١- باتريك كينغ : فن الذكاء الاجتماعي، ترجمة مروة هاشم ، دار دون ، القاهرة، مصر : ٢٠٢٣، ص ٩ .

الصفة تجعل من الشخص ناجحاً اجتماعياً منسجماً مع الآخرين متكيفاً مع البيئة المحيطة ما يعزز من مقومات الشخصية لديه والحضور والتأثير في سلوك الآخرين وإقناعهم بقراراته وأفكاره^(١).

وتوالى على مر الأجيال والأمم السالفة من النواحي الدينية والاجتماعية والسياسية استخدامات الذكاء من قبل القادة والملوك لبناء الدول والحضارات السابقة، غير أن ما يحدد نوع هذا الذكاء الذي يتميز بقوة الإقناع والسيطرة على الآخرين هو الذكاء الاجتماعي من بين أنواع الذكاءات المتعددة^(٢).

ويتجلى الذكاء الاجتماعي في إقامة علاقات اجتماعية فعالة ومتبادلة بين الأفراد والجماعات، وينعكس ذلك على نجاح الحياة الاجتماعية والتفاعل مع البيئة لمن يمتلكون قدرًا كافيًا من الذكاء الاجتماعي، ومن الجدير بالذكر أن الذكاء الاجتماعي مرتبط بالمكانة الاجتماعية والموقع الاجتماعي وقوة الشخصية والإدراك العقلي لأننا نرى بعض الأشخاص يقومون بدور القيادة والتأثير في الآخرين فيما يفضل البعض التبعية والخضوع^(٣).

ويدخل الذكاء الاجتماعي في شتى تفاصيل الحياة وجميع مفاصل المؤسسات الاجتماعية فهو ضرورة ملحة تقتضيها ديمومة العمل وأساس مهم من أسس النجاح، لأنه يجعل من العملية الوظيفية أكثر انسجاماً ومرونة، ويساهم في حل الإشكالات وإزالة العقبات التي تواجه الأفراد داخل هذه المؤسسة أو تلك.

١- محمد الرفوع : أساليب معالجة المعلومات لدى الطالبة في المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة دمشق ، العدد (٢٤)، المجلد (٢) ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٤.

٢- باتريك كينغ : فن الذكاء الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ١١ .

٣- طلعت منصور: علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤، ص ١١٣ .

وبتقدم المجتمعات وازدهارها والتطور التقني والتكنولوجي الحديث أصبحت الحاجة الى الذكاء الاجتماعي أكثر إلحاحاً، لإدارة المؤسسات بالشكل السليم المثمر وزرع الثقة بين الأفراد العاملين وتحفيزهم على العمل الوظيفي والالتزام بالأنظمة والقوانين لتحقيق التقدم المنشود ^(١) .

وفي ضوء ما تقدم تتضح حاجة المجتمعات للذكاء الاجتماعي إذا ما أرادت التطور والتقدم والانسجام وحل المشكلات التي تواجهها، كما أن الذكاء الاجتماعي يجب أن يأخذ بالتطور ما دامت المجتمعات تتطور .

ثانياً : مظاهر الذكاء الاجتماعي

تتجلى عدة مظاهر أساسية للذكاء الاجتماعي منها ما يأتي ^(٢) :-

١ - **التصرف الأمثل في مختلف المواقف الاجتماعية** : وهو ما يتمثل في قدرة الشخص على التصرف المناسب والذي يتصف بالحكمة واللباقة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وبوجه الخصوص تلك المواقف المحرجة أو الصعبة .

٢ - **معرفة الحالات النفسية للآخرين** : وهذا يشتمل على القدرة في فهم المشاعر التي يحملها الآخرون، من خلال ما يلاحظه الشخص من تعابير الوجه ونبرة الصوت وغيرها، باعتبارها لغة الجسد وهذا ما يساعده فيه بناء العلاقات المنسجمة والتفاعل الايجابي .

٣ - **ملاحظة سلوك الآخرين والتنبؤ به** : ويتضمن القدرة على قراءة السلوكيات الخاصة بالآخرين، والتنبؤ بتصرفاتهم من خلال المعرفة والتجارب

١- أحمد صقر عاشور: السلوك الإنساني في المنظمات، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر ، ٢٠١٠، ص٨٦ .

٢- توني بوزان : قوة الذكاء الاجتماعي ، ط٣، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧، ص٣٨-٦٠ .

السابقة، ما يعزز فعالية التفاعل الاجتماعي ويعمل على تجنب المواقف السلبية وتلافي ما قد يحدث من مشكلات وإحراجات .

٤ - امتلاك روح الدعابة والمرح : تعتبر القدرة على رسم الابتسامة على وجوه الناس المحيطين بالشخص ومشاركتهم المواقف المرحية والفكاهية مؤشرات على امتلاك الذكاء الاجتماعي، وهذا ما يسهم في التقارب والألفة بين الأفراد.

٥ - مهارات المحادثة : وهي اللباقة وفن إدارة الحوار والاستماع الجيد، والصدق وتجنب الجدال غير الضروري وتقبل وجهات النظر المختلفة .

ثالثاً : صفات الشخص الذكي اجتماعياً

إن من بين أهم الصفات التي يتصف بها الشخص الذكي اجتماعياً هي ما يأتي ^(١) :-

١ - يلجأ إليه الآخرون لطلب المعونة أو المشورة والنصيحة، فهو يساعد الآخرين في حل مشكلاتهم على اعتباره شخص اجتماعي يجد متعة في مساعدة الآخرين ويشعر بالراحة حيال ذلك .

٢ - يسعى في تكوين علاقات اجتماعية طيبة ويحافظ دائماً على الصداقة ويحترم مشاعر أقرانه وزملائه .

٣ - منفتح على الآخرين متفاعل معهم يشاركونهم انفعالاتهم بصدق واهتمام .

٤ - مرتبط كثيراً بأسرته، ويحاول الحفاظ على روابط العائلة والعلاقات العائلية والنظام القرابي بتواصله الدائم مع الأقرباء وباهتمامه الدائم بأهله وأسرته .

١ - إقبال أحمد عطار : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، العدد (١٤) ، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١١، ص ٣٧-٦٤ .

٥- يتكيف مع الجماعة ويحاول العيش في سياقها، كما انه يفهم ويقدر الثقافات الفرعية داخل الجماعة ويقدرها ويحترمها، علاوة على ذلك فانه متعاون مع أفراد جماعته إلى حد بعيد .

٦- لديه شعور عالٍ بالمسؤولية، وبالذات المسؤولية الأخلاقية بتركيزه على قيم العدالة الاجتماعية .

رابعاً : العوامل المؤثرة في الذكاء الاجتماعي

هنالك عوامل عدة تؤثر على امتلاك الشخص الذكاء الاجتماعي من بينها ما يأتي ^(١) :-

١- **العوامل الاجتماعية:** وهذه العوامل يمكن أن تتمثل بالتنشئة الاجتماعية وما تشجعه وتحث عليه الأسرة من أنماط التفكير، فإذا ما كانت الأسرة وبالذات الوالدان يشجعان التفكير الإبداعي ويحترمان الرأي الآخر، ازدادت نسبة الذكاء الاجتماعي للأولاد، كما المنزلة الاجتماعية أو المكانة التي يتمتع بها الوالدان في المجتمع تنعكس على الذكاء الاجتماعي لأطفالهم، فكلما ارتفعت المنزلة الاجتماعية انعكس في ظلها التعليم ونوعيته واختيار الأصدقاء وغيرها من الأمور الأخرى كما أن وجود الأطفال الإخوة والأخوات ينمي الذكاء الاجتماعي بعكس عزلة الأطفال ممن لا يمتلكون أخوة .

٢- **العوامل المعرفية :** وتشتمل تلك العوامل المعرفية في قدرة الشخص الحكم على الناس ومعرفة طباعهم واتجاهاتهم وأفكارهم ونواياهم، واحترام هذه الأفكار التي يؤمنون بها والوصول الى معرفة ذواتهم من خلالها والقدرة على تحديد ما بداخلهم من أفكار ومشاعر، بما يخلق لدى الفرد القدرة على معرفة السلوك الاجتماعي وتحليله والقدرة على الاستجابة للتغيرات في هذا السلوك

١- فدوى ناصر ثابت : فاعلية برنامج تدريبي مستند الى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة ، أطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٦ ، ص٣٨ .

أو ذاك علاوة على ذلك القدرة على التوقع لما سيحدث في المواقف الاجتماعية المختلفة .

خامساً: تطبيقات الذكاء الاجتماعي في مختلف مجالات الحياة

إن الذكاء الاجتماعي متصل بحياة الناس اتصالاً مباشراً، فهو مرتبط بتفاعل الإنسان مع الآخرين وتفكيره بما يدور حوله وتعامله مع مشكلات المجتمع، وما تقتضيه من حلول مناسبة وطرق التعامل معها بشكل مناسب، كما أن الذكاء الاجتماعي يساعد الفرد في توجيه طموحاته وآماله وأهدافه بحسب قدراته وإمكاناته والسبل الكفيلة في تنمية تلك الإمكانيات والقدرات^(١).

ويرتبط الذكاء الاجتماعي بإمكانية الشخص وقدرته وكفاءته في فهم الأشخاص الآخرين وكيفية التعامل معهم، ما يساعده في إقامة علاقات اجتماعية متزنة تجعل الحياة الاجتماعية أكثر انسجاماً حتى بوجود علاقات متشابكة ومعقدة لأن الشخص الذكي اجتماعياً له القدرة على إصدار القرارات الصائبة وتعزيز الشراكة مع الآخرين^(٢) .

فالشخص الذكي اجتماعياً أقدر من غيره على حل مشكلاته مع الناس سواء في بيئة العمل أو العائلة أو حتى في تعامله مع العلاقات المؤقتة، فهو يتعامل مع الآخرين وفق ما يتقبلوه أو ما يروق لهم ، لأنه يعرف ما يفكرون به ويراعي مشاعرهم وأحاسيسهم خلال المواقف التي تجمعهم بهم .

ونرى أن الكثير من الناس يعانون الإخفاق في مجالات الحياة المختلفة على الرغم من القدرات العقلية العالية التي يمتازون بها، وهذا يعود الى انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم ما يؤدي الى تأثر سلوكهم

١- كارل ألبيرت : الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد، مكتبة جرير، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١١، ص ١١ .

٢- مدثر سليم أحمد : الوضع الراهن في بحوث الذكاء، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٣، ص ٢٠٠ .

الاجتماعي وينعكس على توافقه الاجتماعي ويقلل شعورهم بالسعادة وبالتالي يؤثر على انجازاتهم سلباً^(١) .

فالذكاء الاجتماعي يمثل الى جانب الذكاء العقلي جناحي الفاعلية والكفاءة وما تتطلبه الحياة من النجاح والإصرار على استمراره، وإذا ما كان هنالك خلل ما أو ضعف في مستوى الذكاء الاجتماعي إختلت موازين النجاح وكان الإخفاق أمراً متوقعاً في كثير من الأحيان .

ويعد الذكاء الاجتماعي عاملاً مهماً في تكامل الشخصية فهو لا يقتصر على فهم المشاعر والعلاقات وتوقعات السلوك وردة الفعل عند الآخرين، بل يتعدى ذلك بقدرة الشخص الذي يمتلك ذكاءً اجتماعياً عالياً على حل المشكلات الاجتماعية وتوجيه الأفراد الى الرشيد وجادة الصواب، ما يكسب الذين يمتلكونه أهمية عالية ومكانة اجتماعية مرموقة^(٢) .

ويؤكد العديد من العلماء والأكاديميين على أهمية الذكاء الاجتماعي كوسيلة لبلوغ النجاح سواءً على الصعيد المهني أو الدراسي أو الاجتماعي، ففي مجال العمل يساعد الذكاء الاجتماعي المعلمين والأطباء وغيرهم من التركيز في عملهم وحب المهنة وكيفية التعامل بحكمة مع الزملاء أو الحالات التي تصادفهم بالنسبة للأطباء، والطلبة الذين يتعامل معهم التربويون^(٣).

١- سامية صابر الدندراوي : أثر برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً على توكيد الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (٦٦) ، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٩ .

٢- مختار أحمد الكيال : البيئة النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقة بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، مصر، العدد (٢٢) ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٦ .

٣- جابر عبد الحميد جابر : نحو تعليم أفضل - إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٤ .

إن الذكاء الاجتماعي يساعد ذوي الاختصاص والخبرة في التميز وزيادة الإبداع ويعزز ثقتهم بأنفسهم ويمكنهم من التعامل بحكمة مع الآخرين وهو وسيلة فاعلة للإنجاز وبالخصوص في مجالات التربية والتعليم حيث تكون هذه البيئة بحاجة ماسة الى تطبيقات الذكاء الاجتماعي وتوظيفها لتحقيق التقدم العلمي .

سادساً: ميادين الذكاء الاجتماعي

إن ميادين ومجالات الحياة متعددة ويظهر فيها الذكاء الاجتماعي كوسيلة داعمة وإيجابية، ويمكن تحديد أهم تلك الميادين بالآتي ^(١):-

١ - الميدان الاجتماعي :

ويتمثل بنجاح الفرد في الحياة الاجتماعية، وقدرته على فهم الناس وحسن التعامل معهم بدبلوماسية ولباقة، ما ينعكس على الفرد باكتسابه الثبات الانفعالي والتوافق الاجتماعي وحب الناس والرغبة في المساعدة لمن يحتاج إليها كاستجابة لعواطفهم واحتياجاتهم .

٢ - الميدان المهني :

يعد الميدان المهني أهم ميادين الحياة التي يبرز فيها تأثير الذكاء الاجتماعي، ويتوقف النجاح في مهنة معينة على امتلاك الذكاء الاجتماعي، لما يتطلبه الجانب المهني من إتقان فن التعامل مع الزملاء والأقران وحتى المنافسين، وما تقتضيه الضرورة من إتصال وتواصل مع الرؤساء والمرؤوسين، وهو ما يتطلب شخصاً يمتلك ذكاءً اجتماعياً عالياً لضمان ديمومة العلاقات المهنية والنجاح المهني والانسجام الوظيفي .

١- منتهى مطشر عبد الصاحب : أنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١، ص ١١٣ .

٣- الميدان الدراسي :

يعد الذكاء بشكل عام ضرورة للنجاح الأكاديمي والتفوق ، فكلما ارتفعت نسبة الذكاء إزدادت معدلات التفوق، إلا أن للذكاء الاجتماعي دور بارز في تحقيق التوافق في البيئة المدرسية، ويساعد الطلبة على حسن التصرف في المواقف المختلفة وإقامة علاقات جيدة مع الزملاء ما ينعكس بشكل ايجابي على النجاح والتفوق الدراسي، وذلك برسم أهداف مستقبلية وبذل قصارى الجهود من أجل التفوق والنجاح .

سابعاً: أهمية الذكاء الاجتماعي

لا شك إن للذكاء الاجتماعي أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية ويمكن لنا أن نذكر بعضاً من تلك الأهمية في ما يأتي (١) :-

- ١- يلعب الذكاء الاجتماعي دوراً أساسياً في التوافق الاجتماعي، أي توافق الفرد وأسرته وأصدقائه وزملاء العمل والدراسة الخ... .
- ٢- يعد مفتاحاً للنجاح في العمل والحياة بشكل عام، لأن من يمتلكون ذكاءً اجتماعياً عالياً أقدر من غيرهم بالتواصل الناجح مع الآخرين فهم محبوبون عند زملائهم ما يكسبهم الثقة والتعاون ويؤدي الى الإصرار على المثابرة .
- ٣- يؤدي الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه الطلبة الى التفوق في ميدان الدراسة وعلى اعتبار أنه يحسن العلاقة بين الزملاء ومدرسيهم، ويقلل من المشكلات السلوكية .
- ٤- يساعد في توجيه سلوك الأفراد نحو الأمور الإيجابية والتصرف بطريقة عقلانية في المواقف المختلفة، ما ينعكس على الشعور بالمسؤولية وامتلاك الضمير والصدق مع النفس والآخرين .

١- باتريك كينغ : فن الذكاء الاجتماعي ، مصدر سابق، ص ٤٨-٤٩ .

٥- يساهم الذكاء الاجتماعي في الاكتشاف والابتكار والانطلاق نحو التقدم والانفتاح في مختلف ميادين الحياة، بالعكس تماماً عندما تكون الحياة الاجتماعية مغلقة والعلاقات مقيدة .

وفي الختام نستطيع القول بأن الذكاء الاجتماعي من القدرات المهمة للفرد على مختلف الأصعدة سواء كان الصعيد الاجتماعي أو المهني أو الدراسي، وهو يساعد الأفراد والجماعات على النجاح والتقدم في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي، فرجال الاقتصاد والسياسة والتربويون والإعلاميون وغيرهم بحاجة ماسة الى هذا النوع من الذكاء .

ثامناً: العوامل التي تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي

أشارت العديد من الدراسات الى إمكانية تنمية الذكاء الاجتماعي عند الأفراد، وهناك الكثير من العوامل تتدخل في تنمية وتطوير ذكاء الفرد الاجتماعي، حيث إن اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية ضرورة من ضرورات العصر الحديث المليء بالتحديات التي تحتاج الى ذكاء اجتماعي للتعامل معها وتجاوز عقباتها، ومن هذه العوامل ما يأتي :-

١- القيم الاجتماعية الأخلاقية والدينية الراسخة التي تعزز السلوك الايجابي وترفض كل سلوك سلبي وتصرف غير مسؤول، وهي موجودة في جميع المجتمعات (١) .

٢- استعداد الفرد ورغبته في تطوير ذاته ومهاراته الاجتماعية، وتوظيف إمكانياته الاجتماعية في العمل والدراسة، ما يعزز مستوى التفكير لديه وينمي ذكاءه الاجتماعي (٢) .

١- جابر عبد الحميد جابر : نحو تعليم أفضل انجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني، مصدر سابق، ص ١٠٤ .

٢- علي محمود ابو ليلة : تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والاتصالي ودورها في تنمية الشخصية العربية ، شرم الشيخ، مصر، ٢٠٠٨، ص ٣٠ .

٣- التنشئة الاجتماعية التي تشجع الحوار واحترام الرأي الآخر تهيئ لأبنائها فرصة تطوير ذكائهم الاجتماعي باعتبارها بيئة مشجعة وداعمة لذلك، كما أن الأسرة التي تهتم بأطفالها من ناحية الرعاية الصحية والتعليم الجيد من شأنها أن تنمي عقولهم وبالتالي يتطور ذكاؤهم الاجتماعي^(١) .

٤- بعض الأقسام العلمية المتخصصة بمجال الذكاء الاجتماعي مثل تخصصات العلوم الاجتماعية كعلم النفس والاجتماع والإرشاد التربوي، إذ أنها تركز على الجوانب النفسية والاجتماعية، اما التخصصات العلمية الدقيقة كالهندسة مثلاً تركز على الذكاء الرياضي وتنميته، ومن الجدير بالذكر ان الجامعات والمعاهد بكل فروعها و تخصصاتها تساهم بشكل أو بآخر في تنمية الذكاء الاجتماعي^(٢) .

وتلعب ثقافة المجتمع دوراً أساسياً في تنمية الذكاء الاجتماعي، فالشعوب الراقية المثقفة تدعم التفكير الواعي وتشجع العلاقات السليمة ما ينعكس على تنمية الذكاء الاجتماعي للأفراد، كما أن سياسة الدولة ومؤسساتها تطالها المسؤولية الكبرى حيال ذلك خصوصاً وسائل الإعلام وتوجهاتها وبرامجها التي تؤثر تأثيراً كبيراً على تنمية الذكاء الاجتماعي للأفراد بشكل مستمر .

١- علي محمود ابو ليلة : تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والاتصالي ودورها في تنمية الشخصية العربية ، مصدر سابق، ص ٣١ .

٢- إبراهيم باسل أبو عمشة : الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير جامعة الأزهر، فلسطين ، ٢٠١٣ ، ص ٣٧ .

المبحث الثاني

الإرشاد التربوي

أولاً : نبذة تاريخية

يتضمن المعنى العام للإرشاد العملية التي يتم بواسطتها مساعدة الفرد على فهم نفسه وأن يتكيف مع بيئته المحيطة واتخاذ القرارات المناسبة في حياته ^(١). فهو دعم متواصل وتوجيه نحو الأفعال المحببة وزرع الثقة في نفوس الناس التي توجه اليهم هذه الخدمة سواء أكانت رسمية أو غير ذلك .

أما الإرشاد التربوي الذي يعد أبرز أنواع الإرشاد فهو الخدمات التربوية التي تتضمن الدعم الاجتماعي والنفسي للدارسين، بهدف مساعدتهم على فهم ذاتهم وتوظيف إمكانياتهم بغية تحقيق أهدافهم ^(٢) .

إن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الطلبة من التربويين وبالأخص المرشد التربوي يساهم وبشكل فاعل في المساندة الاجتماعية ويعزز ثقة هؤلاء الطلبة بأنفسهم ما ينعكس إيجاباً على مستواهم الدراسي ^(٣) .

ولم تخلُ الحياة الاجتماعية على مر العصور والأزمان من وجود موجهين وناصحين يحاولون جاهدين تصحيح مسار البشرية باعتمادهم أساليباً داعمة للسلوك السوي والتحذير من انتهاك المعايير الإنسانية والأخلاقية، حيث اعتمد الفلاسفة اليونانيون أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو

١- صالح أحمد الخطيب : الإرشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات، ٢٠٠٣، ص ٢٦ .

٢- مروان عبد المجيد الاسدي : الإرشاد التربوي ، دار صفاء ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣.

٣- جعفر طالب حمزة: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب لدى الشباب، دراسة ميدانية في مدينة الحلة، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٢٢، ص ٤٤ .

على النقاش وأسلوب الحوار في توجيه الأفراد نحو اتخاذهم القرارات الصائبة عن طريق التفكير السليم .

وقد دعا كونفوشيوس* الى احترام مهنة التعليم والمعلم وله مبادئ أخلاقية وتربوية كثيرة غيرت المجتمع الصيني ايجابياً وأثرت في تلقي الأجيال الكثير من المعارف والعلوم التربوية .

وتدعو جميع الأديان السماوية وحتى الوضعية الى الالتزام بالعمل الجاد وإقامة العلاقة الحسنة مع الآخرين، وذلك عن طريق الإرشاد والتوجيه الذين يقوم بهما رجال الدين، ومن يخولونه ممارسة الوعظ والإرشاد وتقديم النصيحة، وأشارت الكتب السماوية ومنها القرآن الكريم الى أهمية التوجيه والنصح الذي يؤدي الى طريق الحق والصواب والهداية، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾^(١). وهنا ينحصر الرشاد وطريق الصواب بدعوة المؤمن لقومه فهو يحاول إرشادهم للإيمان بالله سبحانه .

وبرز مفهوم التوجيه التربوي وفي العصور الإسلامية وذلك في إطار التعاليم الدينية والتربوية التي يقدمها آنذاك المفكرون الإسلاميون والعلماء، ومن أبرزهم ابن سينا والغزالي حيث إنصب اهتمامهم على تنشئة الفرد وفق أسس إجتماعية وتربوية متوازنة، وجاء بعدهم ابن خلدون الذي دعا الى التوجيه التربوي قبل ممارسة المهن، إذ اعتقد بأن نجاح الشخص في مهنة ما أو عمل معين مقترن بوعيه ودراسته لتلك المهنة وخبرته الكافية عنها للالتزام بأخلاق المهنة واحترام موثيق العمل^(٢) .

* كونفوشيوس : هو مفكر وفيلسوف صيني عاش فترة (٥٥١ - ٤٧٩ ق.م) ويعد من أبرز الشخصيات في تاريخ الصين أسس مذهب الكونفوشوسية وهو نظام فكري وأخلاقي وتربوي أثر كثيراً في ثقافة المجمع الصيني وشرق آسيا .

١- قرآن كريم : سورة غافر ، الآية ٣٨ .

٢- عبد الفتاح جلال: الإرشاد التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣، ص ١٩.

ومع نمو وتطور عجلة الصناعة في الدول المتقدمة كان لزاماً على رجال التربية أن يستجيبوا لتلك المطالب التي يفرضها التقدم وتعدد المهن ما جعل الولايات المتحدة تقوم باستحداث قسم التوجيه المهني عام ١٩٠٩، وعلى أثره أصبح مادة دخلت في البرامج المدرسية لكي يتمكن الطلبة من اختيار مهنتهم بشكل يتلاءم مع إمكانياتهم ومؤهلاتهم^(١).

وباتساع التقدم العلمي واستحداث الأقسام العلمية الحديثة توسع نطاق الإرشاد التربوي الى أن أصبح قسماً مهماً وفرعاً ضرورياً للدارسين، كما توالى البرامج المخصصة لتأهيل المرشدين التربويين، وأصبحت في الوقت الحاضر غالبية المؤسسات التعليمية تعتمد اعتماداً رئيسياً على الخدمات الإرشادية في مساعدة الطلبة على تجاوز مختلف التحديات^(٢). وأصبح الإرشاد التربوي اليوم حاجة ماسة وملحة لطلبة المدارس ومساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وتبصيرهم على الالتزام بضوابط وقوانين المدرسة، وتحبيب الدراسة اليهم وإقامة علاقات طيبة مع زملائهم ومدرسيهم وهذا كله يصب في بوتقة المعرفة وينمي لديهم الوعي الاجتماعي والعلمي بما ينعكس على مستواهم التعليمي.

ثانياً : تطور الإرشاد التربوي في العراق

شهد الإرشاد التربوي في العراق تطوراً ملحوظاً وتقدماً متسارعاً، في منتصف القرن العشرين حيث كان هذا التطور لما تحقق من إنجازات علمية عديدة وبناء المدارس وتأسيس الجامعات، وهذه انطلاقة الإرشاد التربوي في العراق وبداياته، إلا أن هذه الفترة ولغاية سبعينيات القرن الماضي كانت فيها الجهود الإرشادية ليست منتظمة وذلك لاعتمادها على اجتهادات المعلمين والمربين، وفي تلك الفترة إنصب تركيز الإرشاد

١- فاروق عبد السلام و آخرون : مدخل الى الارشاد التربوي والنفسي، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط١، الرياض المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٢، ص١٨-١٩.

٢- محمد زيدان حمدان: مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، دار الفكر العربي ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٣، ص ٢٧.

على التوجيه والنصح، إذ قام به المعلمون والمدرسون آنذاك ولم يكن تخصصاً دقيقاً ولا مركزاً وظيفياً، ولربما كان أقرب لمدرسي التربية الإسلامية ^(١) .

وتلت هذه الفترة (ما بعد سبعينيات القرن الماضي) مرحلة جوهريّة إزدان وانتعش الإرشاد التربوي خلالها، حيث تم إدخال البرامج الإرشادية في مدارس البلد وجرى الاهتمام بتطوير الإرشاد التربوي، وبأدرت وزارة التربية العراقية بتعيين مرشدين تربويين متخصصين في بعض المدارس وانتقل التركيز من النصح والإرشاد العام الى الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة ^(٢). ولا شك أن هذه الفترة خصوصاً في فترة الحرب العراقية الإيرانية ودخول العراق الكويت وسنين الحصار تراجع فيها مستوى التعليم، إلا أن الإرشاد التربوي حافظ على مكانته والدعم الموجه اليه من قبل وزارة التربية فازداد عدد المرشدين التربويين بعد أن كان محدوداً ومقتصرًا على العاصمة بغداد إلا أنه انتشر في باقي محافظات القطر .

واجهت العملية التعليمية في العراق تحديات كثيرة وبما أن الإرشاد التربوي جزء أساسي في هذه العملية فسوف يناله جانب من هذه التحديات، لان الظروف التي يمر بها البلد تنعكس على الطلبة بشكل مباشر ^(٣) . وهذه الظروف بما فيها من مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر على مستوى الطلبة الدراسي، ما يجعلهم بحاجة ماسة إلى الإرشاد التربوي ولذلك فإن وزارة التربية العراقية دأبت على الاهتمام بالإرشاد التربوي وتطويره وتأهيل المرشدين التربويين .

وبعد عام ٢٠٠٣ وتغيير النظام السياسي في العراق أصبح الإرشاد التربوي في ظل مرحلة جديدة باتجاهين الأول الاهتمام به ودعمه وتوفير مستلزماته ومتطلباته من قبل الوزارة وأصحاب الشأن والقرار، أما الاتجاه الآخر فهو ما استجد من وسائل رافقت

١- وزارة التربية العراقية : تقرير حول تطوير الارشاد التربوي في العراق ، بغداد ، ٢٠١٠ .

٢- المصدر نفسه .

٣- حسن علي الزبيدي : الإرشاد التربوي في العراق - الواقع والتحديات ، دار ابن الأثير ، بغداد ، ٢٠١٨ ، ص ٤١ .

التغير الاجتماعي العنيف في العراق ودخول التكنولوجيا على قدم وساق وامتلاك الأجهزة الحديثة كالحواسيب والهواتف وما رافق هذه النقلة من انعكاسات على العملية التربوية التي جعلت من الإرشاد التربوي ركيزة مهمة بل أساسية في العملية التربوية، ما تكلل بإصدار قرارات جديدة وتعليمات خاصة بالإرشاد التربوي وذلك عام ٢٠١٢ وكانت هذه القرارات داعمةً لعمل المرشد التربوي وصلاحياته ومنظمةً لعمله ما بين واجبات وحقوق وشروط ومؤهلات التي يجب توفرها بمن يلتحق بعمل الإرشاد التربوي^(١).

ومما تجدر به الإشارة الى أن التغير الاجتماعي المتلاحق الذي حل بالمجتمع العراقي خصوصاً في القرن الحادي والعشرين من تغيير النظام السياسي والانفتاح السريع الذي أدى الى ظهور العديد من المشكلات المعقدة وهي بالتأكيد تنعكس على طلبة المدارس الذين يكونون على أثرها بحاجة لشخص تربوي مختص لمساعدتهم وهو المرشد التربوي الذي يكون عوناً لأبنائه الطلبة ويذل لهم العقبات ويأخذ بأيديهم الى الطريق الصواب .

ثالثاً: أهداف الإرشاد التربوي

يهدف الإرشاد التربوي الى عدد من الأهداف التي تجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية، وأهم ما يسعى اليه الإرشاد التربوي من أهداف يمكن أن يتلخص بالآتي^(٢):-

١- تعزيز الثقة بالنفس:

يملك كل فرد إمكانيات وقدرات ومواهب، لكن البعض لا يجرؤ على توظيفها ولا يعمل على تعزيزها ، وذلك لعدم امتلاكه الثقة الكافية بنفسه وخوفه من الإخفاق ، وهنا يأتي دور الإرشاد التربوي في تنمية وتعزيز هذه الثقة وتشجيع المسترشد على تحقيق

١- جريدة الوقائع العراقية : العدد (٤٢٣٥)، ٦ نيسان ٢٠١٢، السنة الثالثة والخمسون، تعليمات الإرشاد التربوي رقم (١) لسنة ٢٠١٢ .

٢- صاحب عبد مرزوك و حسن علي سيد : الإرشاد النفسي والصحة النفسية (المبادئ الأساسية والتطبيقات) ، ط١، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ٣١-٣٢ .

غاياته وإشعاره بالراحة والاطمئنان، وأكثر ما يساعد الطلبة على التفوق وإبراز طاقاتهم هو الدعم النفسي .

٢ - تحقيق التوافق الأكاديمي:

من واجبات الإرشاد التربوي متابعة الطلبة المستمرة ، وذلك لمساعدتهم في التغلب على المشكلات التي تعيق التقدم العلمي والتفوق ، كما أن هذا الهدف يعد من أهم أهداف الإرشاد التربوي ، ويشمل التوافق الأكاديمي عدة أشكال منها^(١):

- أ. التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عن الذات .
- ب. التوافق التربوي: الذي يحقق الرغبة في الدراسة والتفوق واختيار الفروع الدراسية المناسبة .
- ج. التوافق المهني: اختيار المهنة المناسبة وحب العمل والتدريب المناسب لذلك .
- د. التوافق الاجتماعي: تكوين علاقات مع الزملاء واحترام الآخرين والتعاون في مجال الدراسة والعمل والانسجام مع الزملاء .

٣ - تحقيق الذات :

يقصد بتحقيق الذات الرضا عن الشخصية والقناعة بالصفات والإيمان بالقدرات والمؤهلات ويسعى الإرشاد التربوي دوماً لتنمية الذات ومساعدة المسترشد على تحقيق ذاته .

٤ - تحقيق الصحة النفسية :

وهي أن يصل المسترشد الى النضوج الفكري الكافي لحل مشكلاته بنفسه وعدم الاضطراب من حدوثها .

١- ديل كارنيجي : كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس، ترجمة: أمل أشرف، دار الحلم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١١، ص ٦٢.

رابعاً: مبادئ الإرشاد التربوي

يستند الإرشاد التربوي على جملة من المبادئ أهمها ما يأتي ^(١) :-

- ١- يشجع الإرشاد التربوي على اكتشاف النفس الإنسانية، ومعرفة نموها، والوقوف على الخلل الذي أدى إلى التعثر .
 - ٢- يقدم الإرشاد التربوي خدماته لكل الطلبة دون تمييز، مع مراعاة الفروق الفردية التي تستوجب دراسة أعمق .
 - ٣- يجب أن يكون الإرشاد التربوي جزءاً مهماً وضرورياً لأي برنامج تربوي، لأنه يقدم خدمة للطلبة تهيئ لنجاح هذا البرنامج .
 - ٤- من المهام التي يقوم بها الإرشاد التربوي الاهتمام بالبيئة الدراسية والبيئة الاجتماعية التي تُمارس فيها العملية التعليمية ومساعدة الطلبة على التكيف مع هذه البيئة .
 - ٥- يساعد الإرشاد التربوي الطلبة على تطوير سلوكهم الايجابي ودعمه من خلال رسم الأهداف المشجعة ووضع الخطط اللازمة للنجاح والتقدم .
- إن الإرشاد التربوي جزء من العملية التعليمية، وهذه العملية التي أوكل المجتمع مهمة القيام بها على عاتق المدرسة والتي تعد أحد أهم الركائز الأساسية لبناء المجتمع، وتأهيل الجيل الجديد للقيادة في المستقبل، وهذه العملية التي ينتقل الفرد من خلالها من العائلة مجتمعه الأول والتي يتمركز فيها حول ذاته الى مرحلة التمرکز حول الجماعة وهو بحاجة الى أساليب خاصة لذلك التكيف والانسجام لا يجدها إلا بطرق الإرشاد والتوجيه والنصح ^(٢) .

١- Frank w. Miller , janes afraching and gloriq j. lowis guidance principles and scruics , New Yourk , ١٩٩٨ , p.١٤ .

٢- محمد لبيب النجيجي: الأسس الاجتماعية للتربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٧ ، ص٧ .

يتعلم الطفل من العائلة كمرحلة أولى عن طريق التنشئة الاجتماعية، وتكمل المدرسة ما بدأته العائلة من تلقين للعادات والثقافة التي تمتاز بها عائلة الطفل لتأخذ المدرسة على عاتقها تعزيز ما هو إيجابي وتوجيه وتحديد السلبيات في سلوك التلميذ ، فهي لا تقبل الطفل على علاقته كما تفعل العائلة لوجود القوانين المدرسية التي يجب أن يتعلمها الطالبة عن طريق الإرشاد التربوي .

خامساً: مناهج الإرشاد التربوي

يقصد بالمناهج الطرق أو الأساليب التي يتبعها العلم أو التخصص في سبيل الوصول الى الحقائق أو حل مشكلة ما تتعلق في ميدان عمله أو هدف من أهدافه ^(١).

ويستخدم الإرشاد التربوي مناهجاً وطرقاً خاصة به يمكنه الوصول من خلالها إلى تحقيق أهدافه المتعددة ويمكن لنا أن نحدد أهم تلك المناهج بما يأتي ^(٢) :-

١ - المنهج الإنمائي :

ويسمى أحياناً التكويني أو الإنشائي وتعود أهمية هذا المنهج للخدمات التوجيهية والإرشادية التي تقدم بالأساس دعماً للأفراد الذين لا يعانون من مشكلات أصلاً، وإنما للدعم المعنوي وزيادة الإيجابية والكفاءة، والوصول بالفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن من تحقيق العطاء والتفائل، عن طريق تعزيز الثقة بالنفس والإطراء المتواصل والتشجيع المستمر، وهذا يعزز السلوك المرغوب عبر المراحل الدراسية المختلفة للطلبة، فهذا المنهج يدعم بشكل مباشر الطلبة المتفوقين ويحافظ على هذا التفوق وتنميته .

٢ - المنهج الوقائي :

ويطلق عليه منهج التحصين النفسي والاجتماعي، ويحتل مكاناً بارزاً في الإرشاد التربوي لأنه يحاول تجنب الوقوع بالمشكلات وإبعاد الطلبة عن الاضطرابات النفسية والسلوك غير السوي، ويستهدف الطلبة الذين يمكن أن يتعرضوا لمشكلات أكثر من

١- كاظم كريم الجابري : مناهج البحث العلمي ، دار الوضاح للنشر، بغداد ، ٢٠١١، ص ٢١٤ .

٢- يحيى داوود سلمان و تغريد خليل غني: دليل المرشد التربوي، ط٢، وزارة التربية العراقية، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٧٦-٨٩ .

غيرهم ، والعمل على إبعادهم عن تلك المشكلات قدر الإمكان ، وحسب الحكمة التي تقول " الوقاية خير من العلاج".

٣ - المنهج العلاجي :

وهذا المنهج يتضمن مجموعة الخدمات التي يقدمها المرشدون التربويون بأساليب علمية في الإرشاد التربوي الى الطلبة الذين يعانون من مشكلات فعلية واضحة سواء كانت نفسية أو اجتماعية، حيث يعمل المرشد التربوي على إتباع الوسائل والأساليب العلمية وفق نظريات الإرشاد التربوي في التعامل من المشكلة من حيث التشخيص، ودراسة الأسباب، وطرق العلاج .

أن مناهج الإرشاد التربوي تتطلب مرشدين تربويين ماهرين ومدرّبين على إتباع الطرق الملائمة، والأساليب العلمية، التي تلائم كل مرحلة دراسية ومستوى المشكلة و تحدياتها ، وينبغي أن يعمل هؤلاء، المرشدون وفق إستراتيجية هادفة، فالإرشاد التربوي ليس ترفاً للحياة العصرية وإنما يمثل ضرورة من ضروراتها ^(١) .

وبإتباع المناهج العلمية للإرشاد واعتباره من أولويات وضروريات العملية التعليمية يتحقق النهوض وبالتالي ينعكس على المستوى التعليمي للطلبة ويتحسن تحصيلهم الدراسي .

سادساً: الصفات والخصائص الواجب توافرها للمرشد التربوي

يحتاج الإرشاد التربوي لشخص متخصص يمارس مهنة الإرشاد، ولنجاح هذه العملية والارتقاء بها يجب أن تتوفر شروط لهذا الشخص الذي يمارس هذا الدور وأبرز هذه الخصائص ما يأتي ^(٢) :

١- صالح أحمد الخطيب : الإرشاد المدرسي أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر، عمان ، الاردن ، ٢٠٢١ ، ص ٥١ .

٢- يحيى داوود سلمان وتغريد خليل غني : دليل المرشد التربوي ، مصدر سابق ، ص ١٠٢-١٠٤ .

١ - الخصائص الاجتماعية :

وتشمل هذه الخصائص قدرة المرشد التربوي على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين وخاصة المسترشدين، ويكون محبوباً لدى الجميع بما فيهم الزملاء والطلبة ، كما يجب أن يكون اجتماعياً وديمقراطياً يحترم الرأي الآخر ، كما يجب أن يدعم المرشد التربوي القيم الاجتماعية الأصيلة .

٢ - الخصائص النفسية :

وتعني الصفات النفسية التي يجب أن يمتلكها المرشد التربوي والنضج الانفعالي، والقدرة على فهم الآخرين ، وأن يثق بنفسه وقدراته ورغبته في عمل الإرشاد التربوي وتقبله المسترشدين مهما كانت مشكلاتهم .

٣ - الخصائص المهنية :

تحدد هذه الخصائص بالمؤهلات الوظيفية مهنة الإرشاد ، والإلمام بموضوعاته وتطبيق نظرياته ، والتدريب على ممارسة فنون الإرشاد النظرية والتطبيقية، والقدرة على التأثير بسلوك المسترشدين عن طريق الخطط الناجحة والاستراتيجيات المدروسة ^(١) .

ومن الجدير بالذكر أن نجاح العملية الإرشادية يعتمد على كفاءة المرشد التربوي ومؤهلاته المعرفية والمهنية وقدرته على إحداث تغيير إيجابي في سلوك الطلبة والتزامهم ورفع مستواهم التعليمي .

٤ - الخصائص الأخلاقية :

ونقصد بها الصفات الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها المرشد التربوي حيث يعد من أهم الخصائص في نجاح العملية الإرشادية ومجمل العملية التربوية والتعليمية وتتمثل في إخلاص المرشد التربوي لعمله وإنجازه على أتم وجه، والحفاظ على أسرار المسترشدين من الطلبة بأمانة عالية ، كذلك يجب عليه إحترام عادات المجتمع وقيمه

١- أحمد مختار مكي : قضايا تربوية معاصرة (بعض مشكلات الشباب) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٥، ص ٢٣٢.

في تعامله مع مسترشديه والتزامه الحياد فيما يقع من مشكلات بين الطلبة باعتبارهم جميعاً أبناءه ^(١) .

إن مهنة الإرشاد التربوي من الأعمال السامية التي تهذب أخلاق الطلبة وسلوكياتهم وتنمي معارفهم ومهاراتهم ، فهي تطور الشخصية وتدعم الايجابيات، لذلك من شروط العمل في هذا المجال أن يكون الشخص لديه ما ذكر من خصائص وصفات لكي يكون ناجحاً في عمله الإرشادي وتتحقق أهداف العملية الإرشادية .

سابعاً : مهام المرشد التربوي

تلقى على عاتق كل عنصر يعمل في مجال التربية مهام وهو حسب دوره الوظيفي يقوم بتلك المهام، فهي بمثابة مقياس نجاحه وإخفاقه في السلك التربوي، وبما أن المرشد التربوي أحد العناصر المهمة في العملية التربوية، فهو يتعامل مع الشباب والمراهقين ويحاول تعديل السلوك غير المنضبط وتعزيز السلوك الحسن، وتأتي الصعوبة في أن البيئة الاجتماعية أو العائلية ليست واحدة لكل الطلبة لذا فإن هنالك تفاوتاً بين طبيعة هؤلاء الطلبة أو تصرفاتهم وهو ما يجعل مهمة المرشد التربوي متجددة بتجدد الظروف الاجتماعية ^(٢) .

إن تعرض المجتمع لتغير الاجتماعي كما حصل في العراق يحتم على المرشد التربوي مضاعفة جهوده ومواصلة عطائه من أجل إعداد جيل سليم من التشوهات الاجتماعية والحفاظ على المستوى التعليمي للطلبة بعد مساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وتقديم سبل الدعم والمساندة اللذان من شأنهما تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على الجد والمثابرة وهذا ما يعزز استيعابهم لدروسهم وتحقيق زيادة في تحصيلهم الدراسي .

١- يحيى داوود سلمان و تغريد خليل غني : دليل المرشد التربوي ، مصدر سابق، ص ١٠٤ .

٢ - روبرت واطسون وآخرون : سيكولوجية الطفل المراهق ، ترجمة داليا عزت مؤمن ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠ .

وفيما يلي أهم واجبات المرشد التربوي في العملية الإرشادية ^(١) :-

- ١- تبصير المجتمع بشكل عام والمدرسين بشكل خاص بالأهداف والخطط والبرامج الخاصة بالإرشاد التربوي .
- ٢- إعداد خطة سنوية في ضوء تعليمات الوزارة، مع اعتماد خطة يومية معتمدة من قبل إدارة المدرسة .
- ٣- توعية الطلبة باحترام الأنظمة والقوانين المدرسية، لأنها تصب في مصلحتهم أولاً وأخيراً .
- ٤- تنمية الروح الاجتماعية بين الطلبة وإقامة علاقات اجتماعية ايجابية سواء بعضهم البعض او مع مدرسيهم .
- ٥- ملاحظة الظواهر السلبية ورصد السلوكيات غير الصحيحة والعمل على الحد منها.
- ٦- متابعة مستويات الطلبة العلمية وتشجيع المتميزين منهم وحث الضعفاء على تحسين مستوياتهم .
- ٧- إرشاد الطلبة إلى الطرق المجدية للقراءة وإتباع الأساليب الأكثر فائدة وتعزيز للفهم.
- ٨- الاهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والتنسيق مع المؤسسات الصحية لمساعدتهم والتواصل مع ذويهم بخصوص هذا المجال .
- ٩- التوجيه المهني للطلبة خاصة طلبة الصف السادس الإعدادي باختيارهم الدراسة المناسبة لإمكانياتهم وميولهم .

١- عبد الله عبد الرزاق الطراونة : مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص٣٥-٣٦ .

١٠- المشاركة الفاعلة في مجالس المدرسين وأولياء أمور الطلبة والتعاون من أجل المصلحة العلمية والأخلاقية .

١١- القيام بالدور الإرشادي من إلقاء محاضرات إرشادية ودراسة حالة وندوات واجتماعات مع الطلبة والمدرسين والإدارة .

١٢- تسليم تقرير فصلي عن واقع الإرشاد في المدرسة وما قام به المرشد التربوي خلال الفصل الدراسي .

ثامناً: دور الإرشاد التربوي في العملية التربوية

يقترب الإرشاد التربوي في نظريته الفلسفية بشكل كبير من الخدمة الاجتماعية في مجال التربية والتعليم، فهو قائم على أساس إحترام شخصية الطالب وتقديرها والتعامل الإنساني بأعلى على مستوياته مع الطلبة سواء المسترشدين منهم أو بشكل عام ^(١) .

فالإرشاد التربوي يقدم خدمة للطلبة المسترشدين خصوصاً ومجمل العملية التربوية، لما يقوم به من دعم نفسي واجتماعي عن طريق المرشد التربوي في المدرسة، والذي غالباً ما يكون ملاذاً آمناً لكل من يطلب المساعدة أو حتى من لم يطلبها إذا ما لاحظ المرشد التربوي إن الطالب يحتاج إلى دعم نفسي أو مساندة إجتماعية فلا يحيد عن ذلك .

إن دخول الطلبة المدرسة وقدمهم من بيئات غير متماثلة فحتماً هنالك تفاوت في الثقافات بين العوائل، أو حتى المناطق السكنية، لذلك يعاني الكثير من الطلبة صعوبة التكيف مع الزملاء، ويأتي هنا دور المرشد التربوي في تنمية الروح الاجتماعية لديهم وإقامة العلاقات الطيبة المبنية على التعاون لا على الصراع ^(٢) . وهذه إحدى مهام المرشد التربوي التي تساهم إلى حد كبير في تحديد المشكلات المدرسية خصوصاً تلك المتعلقة بالسلوك.

١- ماجدة كمال علام : الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤٣ .

٢- عدنان ابراهيم أحمد: الأنساق الاجتماعية التربوية، جامعة سبها ، ليبيا ، ٢٠٠١ ، ص ٢٧١ .

يسعى المرشدون التربويون بشكل مستمر الى توجيه الطلبة وتعديل سلوكهم وحثهم على الجد والمثابرة، وبالتالي يحققون نتائج جيدة، بفضل دعم الجهود الإرشادية التي يقوم بها المرشدون من خلال الإرشاد الفردي أو الإرشاد الجمعي اللذان يعتبران من الطرق المثلى للنصح والإرشاد والتوجيه^(١).

يسعى أغلب التربويين لممارسة الإرشاد والتوجيه كل حسب موقعه إذ أن النصح والتوجيه والإرشاد ليس حكراً على المرشد التربوي وهو غير مقتصر عليه أيضاً، فالإدارة لها دور كبير في التوجيه والمدرسون منهم مرشدي صفوف، وهنالك بعض الدول خاصة الغربية منها تشترط سنة تمهيدية لتدريب العاملين في المجال التربوي ليكونوا متمكنين من التعامل مع الطلبة بشكل صحيح وبأسلوب تربوي^(٢).

إن تقدم وتطور الحياة الاجتماعية وتعقدها يفرض على الآباء والأمهات أدواراً إضافية ويجعلهم منشغلين في أمور الحياة ما ينتج تقصيراً في تربية أبنائهم، وبهذا تزداد الحاجة الى الإرشاد التربوي ليساهم في توجيه الطلبة نحو الصواب وينمي قدراتهم، وفي نفس الوقت يحتاج الإرشاد التربوي نتيجة لهذا الطلب المتزايد دعماً إضافياً وتأهيلاً يرتقي بمستوى التحديات للمرشدين التربويين خصوصاً ولكافة العاملين في سلك التربية والتعليم .

تاسعاً: التحديات التي تواجه الإرشاد التربوي في العراق

تزداد الحاجة بشكل مطرد الى الإرشاد التربوي، وذلك لتعقد الحياة الاجتماعية نتيجة التغير الاجتماعي المتلاحق وضعف دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية المطلوبة لذلك تكون المدرسة المؤسسة المهمة التي تساهم مع الأسرة في التنشئة

١- حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٤ ، ص ٣٠١ .

٢- أحمد مختار مكي : قضايا تربوية معاصرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٥ ، ص ٣٢٥ .

الاجتماعية السليمة ، فهي البيئة الرسمية التي يتعلم من خلالها الطلبة القيم الاجتماعية والعادات والأسس الوطنية التي تجعل منهم أجيالاً نافعة في المستقبل ^(١) .

وفي ظل الواقع الذي تعيشه الكثير من البلدان النامية ومنها العراق يكون المعول على الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإنمائية والدعم الاجتماعي والنفسي للطلبة لكن هذه المهمة قد تصطدم بعقبات وتحديات تواجه عمل هؤلاء المرشدين وتؤدي الى الكثير من التلكؤ في تطبيق برامج الإرشاد التربوي ومن أهم هذه التحديات ما يأتي :-

١ - نقص الكوادر المؤهلة :

يعاني الإرشاد التربوي قلة عدد المرشدين التربويين المتدربين بشكل جيد، ما يؤدي الى ضعف في تقديم الخدمات وإخفاق في تطبيق البرامج الإرشادية، إضافة الى ذلك تعاني الكثير من المدارس عدم وجود مرشد تربوي فيها، مع أن من أساسيات الإرشاد التربوي لكل ٢٠٠ طالب مرشد ، وهذا يعني ان بعض المدارس تحتاج لعدد من المرشدين وليس مرشداً واحداً ^(٢) .

إن مثل هذه المشكلة تسبب تفاوتاً لتطبيق خطة الإرشاد التربوي التي ترعاها وزارة التربية العراقية فحرمان المدارس من خدمات المرشد التربوي يسبب ضغطاً إضافياً على الإدارة والمدرسين، مما ينعكس على المستوى التعليمي للطلبة .

٢ - عدم تعاون بعض إدارات المدارس مع المرشدين :

وهذه الظاهرة يعاني منها أغلب المرشدين التربويين في تدخل الإدارات المتمثلة بشخص المدير أو معاونين في عمل المرشد التربوي، ما يخلق عقبات مهنية

١- علي عبد الله سيد وسماح كوثراني : دور المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية عند الأطفال ، دار اليوسف للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٧-٦٨ .

٢- زينب كاظم جاسم : المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل ، مجلة جامعة بابل ، المجلد (١٩) ، العدد (٢) ، بابل ، العراق ، ٢٠١١ .

للمرشدين إضافةً الى مشكلات الطلبة المسترشدين ، وعدم استطاعتهم تطبيق مناهج الإرشاد بصورة صحيحة ^(١) .

إن هذا التعارض وعدم التعاون بين إدارة المدرسة والمرشد التربوي ناتج عن عدم تفهم الإدارة لوظيفة المرشد وعمله، إضافة الى إخفاق المرشد التربوي في الوصول إلى برنامج إرشادي واضح ما يسبب عدم الالتفات له جراء هذا الإخفاق، فإدارة المدرسة تعمل كثيراً على عمل المرشد التربوي وقد تحكم على عمله بعدم الجدوى لهذا يحصل عدم التفهم والتعاون فيما بينهم ما يهدد العملية الإرشادية بالفشل .

٣ - التحديات التقنية :

وتشمل عدم تزويد المدارس بخطوط انترنت أو عدم تجهيز المرشدين بأجهزة الحاسوب ، أو عدم إتقان الكثير من المرشدين التربويين لتطبيقات الكمبيوتر ما يجعل العملية الإرشادية تقليدية لا ترتقي لمواجهة التحديات ^(٢) .

ولدينا تجربة سابقة إبان جائحة كورونا والانتقال الى التعليم الالكتروني كبديل عن التعليم الحضوري وجزء من أساليب الوقاية الصحية ضد المرض حيث عانى المرشدون التربويون صعوبة التواصل مع الطلبة عبر الأجهزة الذكية كإحدى المشكلات التي تواجد العمل الإرشادي .

٤ - نقص البنى التحتية :

إن اغلب المدارس في العراق بنايات قديمة وفيها المتهاكة وتفتقر للكثير من الوسائل التربوية الأساسية كغرف خاصة للمرشدين التربويين أو شاشات عرض أو

١- يحيى داوود سلمان وتغريد خليل غني : دليل المرشد التربوي ، مصدر سابق، ص ١١٣ .

٢- زينب كاظم جاسم : التحديات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل ، مصدر سابق .

مسارح لتطوير مهارات الطلبة الذين يمتلكون مهارات التمثيل كأهم الوسائل التي يتطور من خلالها الإرشاد التربوي ^(١) .

إن هدف الإرشاد التربوي هو تطوير مهارات الطلبة وتنمية قدراتهم وتشجيعهم على الإبداع، وهذا يحتاج الى وسائل مشجعة وتساعد المرشدين التربويين على تطبيق برامج إرشاد بالصورة الصحيحة والمجدية .

٥ - عدم تفهم المجتمع لمهنة المرشد التربوي :

تعد ثقافة المجتمع أحد أهم الركائز الأساسية للبناء والتطور، ما يسمح بتنظيم الحياة الاجتماعية ويساهم في التطور لكافة المجالات، وفي الواقع إن أهم التحديات التي تواجه الإرشاد التربوي في العراق هو عدم تفهم المجتمع لعمل المرشد التربوي لأسباب كثيرة قد تكون السرية في العمل خصوصاً ما يتعلق بدراسة الحالة وجلسات الإرشاد الفردية والذي يجعل الكثير من الناس يشككون بقدرات الإرشاد التربوي على تنمية شخصيات الطلبة، لذا يقل التواصل مع المرشد التربوي من قبل أولياء الأمور ما يعقد من سير العملية الإرشادية بصورتها المثلى ^(٢) .

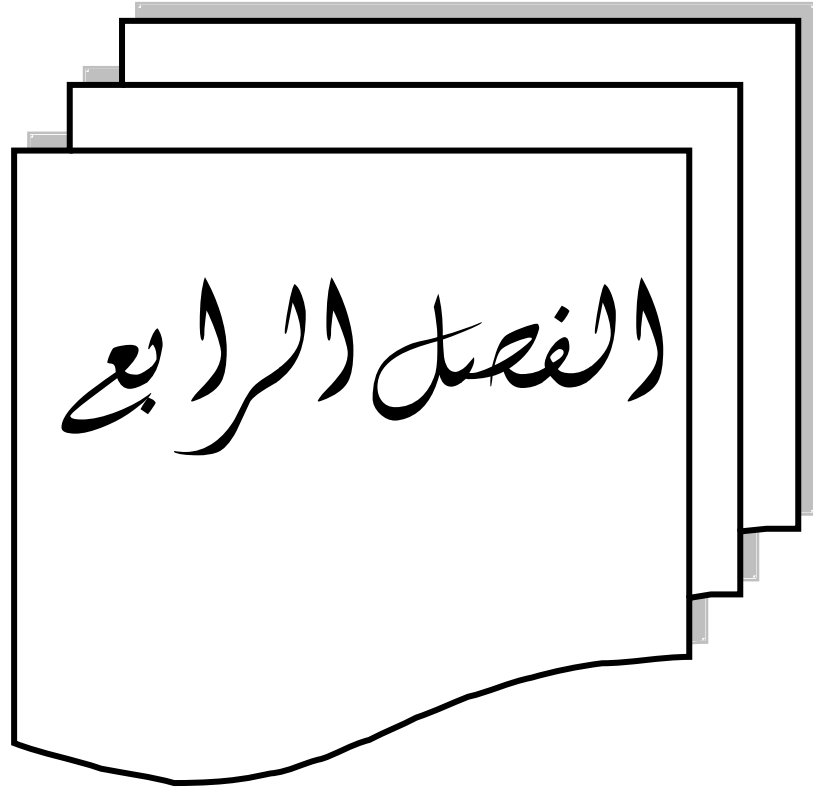
إن الإرشاد لا يقتصر على المرشد التربوي أو المدرسة وإنما تشارك فيه الأسرة إلى حد بعيدٍ وعندما لا تؤمن الأسرة بقدرة المرشد التربوي أو إمكانياته يكون التعاون منقوصاً، ولربما أن حادثة الإرشاد التربوي كوسيلة تربوية لم تكن لفترة بعيدة وتحتاج إلى وقت أطول لفهمها والتعامل معها كأحد الأسس التربوية، لكن هذا يحتاج الى استراتيجيات لتوعية المجتمع بدور المرشد التربوي وحملة توعية وإعلامية بأهمية الجانب الإرشادي، وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تساعد على ذلك ^(٣) .

١- لطيفة علي الكميشي : التعليم في زمن الوسائط الالكترونية، دار حميثرا للنشر، طرابلس ، ليبيا ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٧ .

٢- توفيق أحمد مرعي : المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٢٩ .

٣- مروان أبو حويج : البحث التربوي المعاصر ، ط ١ ، دار اليازودي العلمية للنشر، عمان ، الاردن ، ٢٠٠١ ، ص ٨٥ .

تحتاج العملية التعليمية في العراق بشكل عام والإرشادية بشكل خاص للدعم والتأهيل، ولا ترتقي إلا بدعم المجتمع وأبنائه، إذ هم الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التطور الاجتماعي، فالأدوار الوظيفية يقوم بها أبناء المجتمع، والمدرسة تقدم خدمة لذات المجتمع فهي عملية تبادلية قائمة على التعاون فهو الداعم الأكبر لكل تطور وتقدم باتجاه المجتمعات الراقية .



المستوى التعليمي

المبحث الأول : التعليم

**المبحث الثاني: دور المؤسسات الإجتماعية في تحسين المستوى
التعليمي**

تمهيد

يعد التعليم عاملاً مهماً في تطوير المجتمعات، حيث يسهم بشكل مباشر في بناء المعرفة وتنمية المهارات وتعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي، فهو لا يقتصر على كونه وسيلة لاكتساب المعلومات، بل يعد أداة فاعلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والبشرية وتعزيز فرص الأفراد في تحسين مستوى حياتهم المهنية والاجتماعية .

إن فهم المستوى التعليمي والعوامل المؤثرة فيه أمر ضروري في سياق البحث العلمي والمجتمعي، فهو أحد الركائز الأساسية في تقييم جودة العملية التربوية، ومدى نجاح المجتمعات يعتمد على المنظومة التعليمية الناجحة التي تهيئ الأفراد المؤهلين للقيادة والمراكز الوظيفية والتي تعمل من أجل خدمة البلد ورفاهية أبنائه .

وسوف يتطرق هذا الفصل الى المستوى التعليمي من خلال مبحثين: الأول يتناول التعليم وأهميته ومظاهر المستوى التعليمي والعوامل المؤثرة فيه، أما المبحث الثاني سيعرض الأدوار الايجابية لمؤسسات المجتمع في تحسين المستوى التعليمي .

المبحث الأول

التعليم

أولاً: مفهوم التعليم وأهدافه

التعليم عملية منظمة تهدف الى نقل المهارات المعرفية والقيم الثقافية عبر الأجيال، وهي اكتساب المعلومات والخبرات بطريقة تفاعلية ما بين المعلم والمتعلم باستخدام أساليب تعليمية ومناهج محددة ^(١) .

وقد لا يقتصر التعليم على المؤسسات التربوية والتعليمية فحسب بل يمكن أن يكون تعليم لمهنة معينة أو ممارسة لعبة أو التدريب على الآلات والمعدات كتعليم قيادة السيارة، أو تعليم الأطفال السباحة وغيرها

وفي ضوء ذلك يمكن تقسيم التعليم إلى ^(٢) :-

١ - **التعليم الرسمي** : وهذا النوع من التعليم يتم داخل المؤسسات التعليمية الرسمية مثل المدارس والمعاهد والجامعات بكافة اختصاصاتها، وغالباً ما يكون تحت إشراف حكومي أو مؤسساتي، وما يتميز به التعليم الرسمي أنه منظم بقوانين خاصة وملزمة لجميع الأطراف وفق برامج ومناهج متصلة بالجهات المركزية، ويسير وفق خطط معينة واستراتيجيات ورؤى وأهداف مرسومة .

١- عبد الخالق محمد عفيفي: منهجية التعليم وممارسة المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ٢٠١٢، ص ٤٩ .

٢- ابراهيم جابر السيد : التعليم والتعلم اكتساب المهارات والخبرات وردود الافعال ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٢، ص ١٦٠ - ١٦٢ .

لا تكاد تخلو المجتمعات من وجود التعليم الرسمي فهو بمثابة الهيكل العام لأغلب بلدان العالم حيث يتم من خلاله رفد المجتمع بالطاقات والكوادر المؤهلة لاستدامة التخطيط السليم ومواكبة تطورات العصر المتسارعة .

٢- **التعليم غير الرسمي** : وهو التعليم الذي يحدث بشكل طبيعي من خلال التجارب الحياتية وتفاعل الأفراد داخل المجتمع، ولا يتم وفق مناهج دراسية أو داخل مؤسسات تعليمية وإنما يكون طوعياً من قبل الأفراد الذين يحاولون تطوير خبراتهم واكتسابهم معارفاً جديدة أو تعزيز ما يمتلكونه من مؤهلات .

ويعتمد التعليم غير الرسمي على وعي الأفراد وثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، وكلما كانت البيئة الاجتماعية مشجعة زاد انتشار هذا التعليم والعكس بالعكس .

٣- **التعليم المنظم** : ويكون هذا النوع من التعليم بين الرسمي واللا رسمي، فهو منظم ومحكم بقوانين خاصة من جهة، وحرية الانتماء اليه من قبل المعلم والمتعلم متاحة للطرفين من جهة أخرى وغالباً ما يكون هذا النوع من التعليم في المعاهد الخاصة والورش الصناعية والدورات التي تقام في الشركات والمصانع وغيرها .

إن النوع الأخير من أنواع التعليم عادة ما ترعاه البلدان المتقدمة والمتطورة، لوجود الدوافع الاجتماعية والاقتصادية التي تشجع على قيامه، وأحياناً أخرى نرى مثل هذا النوع من التعليم في البلدان النامية لكنه برعاية المنظمات الدولية كاليونسكو واليونسيف وغيرها من المنظمات العالمية التي ترعى حقوق الإنسان وتهدف الى تطويره .

إن وجود جميع أشكال التعليم وأنواعه هو خطوة بالاتجاه الصحيح لأن وجود التعليم يعني انتشار العلم والمعرفة والتزود بالثقافة النافعة وازدهار الفكر

وانتعاش العقول لأن للتعليم أهدافاً سامية يسعى الى تحقيقها ويمكن أن نوفر بعضاً من هذه الأهداف بالآتي ^(١) :-

١- **الهدف المعرفي** : ويتمثل هذا الهدف بأنه غاية التعليم الأساسية ووظيفته التي وجد من أجلها، وهذا الهدف يتجسد في نشر المعلومات والخدمات للمجتمع، والسعي لتوسيع آفاق المعرفة وتعميق جذورها، ويكون تحقيق هذا الهدف على عاتق الجامعات الرصينة وما تقدمه من أبحاث علمية للأساتذة والطلبة في مجال التعليم العالي .

٢- **الهدف التربوي** : وهذا الهدف مكمل لهدف التعليم المعرفي حيث أن الدور التربوي الذي يقوم به التعليم يشمل الاستفادة من الأجيال المتعلمة في إدامة النسق العلمي والثقافي والأخلاقي لتتوיר الأفكار والتصدي للزمات سواء كانت علمية أو أخلاقية، فالتربية مرادفة للتعليم ولا فائدة من تعليم يخلو من الجانب التربوي .

٣- **الهدف الثقافي** : يسعى التعليم دائماً الى تنمية ثقافة المجتمع والحفاظ على التراث الثقافي وتدعيم الهوية الثقافية وتعديل بعض الثقافات البالية والسعي في نشر ثقافة السلم، ومحاربة جميع أشكال الثقافات المتطرفة المتمثلة بالعنف والإرهاب .

٤- **الهدف الإجتماعي** : يهدف التعليم الى تنمية المجتمع وذلك من خلال التوعية المستمرة والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية، مثل البطالة والجريمة ومواجهة الفساد والتخلف وغيرها من المشكلات التي تعترض المجتمع ومسيرته التقدمية .

٥- **الهدف السياسي** : قد يرى البعض أن التعليم ليس لديه أهدافاً سياسية، أو لربما تكون أهدافاً محدودة، إلا أن الواقع عكس ذلك تماماً، فالتعليم له

١- علي عبد الرحيم صالح : ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية، دار اليازودي العلمية للنشر ، عمان، الأردن ، ٢٠١٤، ص ٢٧ .

مساهمة كبيرة في تحقيق الأمن الوطني من خلال الوعي السياسي، ووصول الأكفاء من السياسيين الى المراكز العليا في السياسة ما يجعل القرارات السياسية ناضجة ويحقق الاستقرار والأمن للبلاد .

إن هذه الأهداف التي يسعى التعليم لتحقيقها تحتاج بطبيعة الحال الى جهود مضنية وعمل حثيث لبلوغها، فالعملية التعليمية حلقة متكاملة وديناميكية متجانسة يجب أن تنتهي لها الظروف الملائمة والدعم الكامل على اعتبارها هي من تحدد مستقبل الأجيال وتعمل على مواكبة التطور، ويأتي هذا من خلال البحث العلمي في شتى المجالات ودراسة الظواهر المختلفة^(١).

وكلما أتيحت الظروف المشجعة على التعليم وتضافرت الجهود التي تحتاجها العملية التعليمية ارتفع المستوى التعليمي للبلاد، وهذا ينطبق حتى على المؤسسات التعليمية الصغيرة كالمدرسة، عندما تتكاتف جهود مدرسيها وطلبتها يتحقق الانجاز العلمي المأمول .

ثانياً : نبذة تاريخية عن التعليم في العراق

شهدت الحضارات العراقية قديماً اهتماماً واسعاً في مجال التعليم، وكان أول نظام تعليمي في العالم قائم على قوانين وأسس تربوية وعلمية في عهد (حمورابي)*، وشيدت في عصره على أرض بلاد ما بين النهرين أول مدرسة في التاريخ منظمة بقوانين وبرامج تعليمية وتدار من قبل كوادر متخصصة

١- سطاتم محمد الجبوري : آفاق التربية والتعليم في المجتمع الناهض (جدلية التراكم المعرفي وجدلية القيم)، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢ ، ص ٤٢ .

*حمورابي هو أشهر ملوك بابل في العراق القديم، حكم بين (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م) اشتهر بوضع شريعة حمورابي التي تعد من أقدم القوانين المكتوبة على مر التاريخ، وتمكن حمورابي من توحيد بلاد الرافدين وجعل بابل قوة عظيمة وإمبراطورية مهيبه في ذلك العصر .

في مدينة سيبان البابلية التي تقع أطلالها بالقرب من مدينة المحمودية حالياً^(١).

وهذا دليل تاريخي على أن العراقيين منذ قديم الأزل مهتمون بالعلم والمعرفة، والإنسان العراقي لطالما كان أرضاً خصبة لتعلم الأفكار النيرة، فهو موطن الشعراء والأدباء، وحتى عند مجيء الديانات السماوية فهي تشجع التعليم وتحت عليه وخصوصاً الدين الإسلامي الحنيف حيث جاء في قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (٢).

ولطالما كان النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعو المسلمين للتعليم وسلك طرق العلم والمعرفة وجاء ذلك في مواطن كثيرة، رغم أن الإسلام انتشر في العراق بعد وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلا أن تعاليم الإسلام سرعان ما انتشرت على أرض الرافدين ومنها ما يشجع على التعليم ونشر المعرفة.

واستمر الاهتمام بالتعليم ونشر المعرفة في العهد الإسلامي، أي في زمن الخلافة الراشدية والأموية والعباسية على حد سواء، إلا أن الاهتمام وصل إلى أوجه في زمن الدولة العباسية وتحديداً في عهد الخليفة هارون الرشيد وولده المأمون، إذ شيدت في زمن هارون الرشيد مؤسسة بيت الحكمة في زمن المأمون تم الاهتمام ببيت الحكمة التي أسسها الرشيد كدار ثقافية وعلمية، إلا أن المأمون حولها مركزاً علمياً وعالمياً مهماً وتم فيها ترجمة

١- هاشم فوزي العبادي ويوسف حليم الطائي : التعليم الجامعي من منظور إداري ، دار اليازودي العالية للنشر ، عمان، الاردن ، ٢٠١١ ، ص ٣٥.

٢- قرآن كريم : سورة العلق ، الآيات من (١-٥) .

العديد من الكتب والمخطوطات سيما اليونانية منها، ولا يزال هذا الصرح الأثري قائماً ويساهم في العطاء العلمي والتراث الفكري^(١).

وبعد سقوط الدولة العباسية على يد المغول عام ١٢٥٨م، توالى الإحتلالات على العراق ونالت منه الغزوات، وبهذا تراجع التعليم إلى أدنى مستوياته وأطلق على هذه المرحلة بـ (الفترة المظلمة)، واستمر التراجع العلمي والفكري في العهد العثماني وانحسر التعليم فيما يسمى بالكتاتيب (المدارس الدينية) إلا أن تراجعت نسبة المتعلمين إلى ١% من عدد السكان نهاية الحكم العثماني^(٢).

وكانت فترة الاحتلال البريطاني مرحلة انتقالية ما بين احتلال وانتداب لينتشر التعليم في ظل الحكم الملكي، إذ تأسست وزارة المعارف العراقية عام ١٩٢١، ليتم تحديد سياسات جديدة في التعليم وافتتاح المدارس الحديثة، إلا أن التعليم الإلزامي لم يطبق بشكل رسمي إلى عام ١٩٧٦ حيث صدر قانون إلزامية التعليم رقم (١١٨)، الذي جعل التعليم الابتدائي من (٦-١٢) عاماً إلزامياً ومجانياً في جميع أنحاء العراق^(٣).

وعقب تلك الفترة أصبح نظام التعليم في العراق متطوراً والأفضل بين بلدان المنطقة، غير أن الحروب المتتالية التي خاضها النظام السابق والحصار الاقتصادي أنهكت البنى التحتية المدرسية وتدهورت جراء تلك الظروف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للكوادر التعليمية خصوصاً، والمجتمع العراقي عموماً ما جعل التعليم يتراجع في ظل تقدم التعليم في البلدان المجاورة.

١- مفتاح يونس الرباعي: المؤسسات التعليمية في العصر العباسي، ط١، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠١٠، ص ١٠٤.

٢- عبد الرزاق الهلالي: تاريخ التعليم في العهد العثماني، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥١، ص ١٥١.

٣- جمال أسد مزعل: نظام التعليم في العراق، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، العراق، ١٩٩٠، ص ٥٤-٥٥.

أما بعد عام ٢٠٠٣ وما جاء به تغيير النظام السياسي في العراق، بدأت جهود تحاول العودة بالتعليم الى مكانته ورفع مستوياته، إلا أنها تصدم في كثير من الأحيان بالتحديات الأمنية والخلافات السياسية ^(١) .

وعلى الرغم من الإصلاحات الحديثة التي شهدتها التعليم حديثاً من بناء المدارس وحملات محو الأمية وتغيير المناهج وتضمين مادة الحاسوب في المرحلة الإعدادية، وتطوير الإرشاد التربوي الذي يعد خطوة مهمة في تطوير التعليم، إلا أن المأمول يتعدى هذه الخطوات الخجولة ونطمح بمنظومة تعليم متكاملة وقادرة على مواكبة التطور الذي يشهده العالم في ظل التكنولوجيا المعقدة والعصر الرقمي .

ثالثاً: الآثار الناتجة عن التعليم

يعد التعليم قائداً للتقدم والازدهار الحضاري لكافة مجالات الحياة سواء أكانت الاجتماعية أم الاقتصادية أم الثقافية أو السياسية، وفي هذا الصدد فإن البلدان تعلق آمالها وطموحاتها التنموية على تطور التعليم لتحقيق الرقي لمجتمعاتها، وعن طريق التعليم الناجح يتطور المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً .

ومن الجدير بالذكر أن الهدف الأساسي من التعليم هو تحسين الحياة الاجتماعية، من خلال ما ينعكس على الفرد والمجتمع من معرفة وتصور للحياة الاجتماعية بشكل أفضل، ما يتيح لأفراد المجتمع الانطلاق الى مستويات أعلى من السعادة والرفاهية ^(٢) .

وسيتيم في هذا المحور مناقشة الآثار التي تنتج عن التعليم وفي مجالات عدة أهمها :-

١ - كريم محمد حمزة : النظام التعليمي في العراق الواقع ومتطلبات التغيير، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٧-٨ .

٢- سمير أمين : المجتمع والاقتصاد امام العولمة ، سلسلة كتب المستقبل العربي (٢٣) ، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٤، ص ١٢٥ .

١ - الآثار الاجتماعية للتعليم

تبنى المجتمعات نهضتها على التعليم، إذ انه يعتبر أحد الركائز الأساس في بناء المجتمع، والتعليم محور رئيسي لمنظومة التقدم الحضاري لكل الأمم، ولا بد للمجتمع ذا ما أراد أن يكون متماسكاً العمل على استثمار التعليم، لتنمية الموارد البشرية التي لها الدور الأكبر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (١) .

ويعمل التعليم على تماسك المجتمع وتجانس النسيج الاجتماعي له، كما يترتب على نجاح التعليم ثقافة جيل واعٍ من الرجال والنساء لاختيار الزواج الناجح والتنشئة الاجتماعية السليمة .

ويساهم التعليم وبشكل أساسي في تنمية الذكاء الاجتماعي الذي بدوره يعطي للأفراد خيارات متعددة في الحياة الاجتماعية، ويساعدهم على التكيف مع الآخرين، و اتخاذ روح الجماعة والفريق في العمل والديمقراطية في الآراء عكس التعصب والاستبداد بالرأي (٢) .

يخلق مستوى التعليم الكافي ذكاءً اجتماعياً عالياً للأفراد ما يجعلهم أكثر قدرة على حل المشكلات التي يواجهونها والتصرف بحكمة خلال العقبات التي تواجههم، وبهذا ينتج مجتمعاً متماسكاً يدعو الى السلام والطمأنينة .

كما أن مستوى التعليم المتطور يحقق للأشخاص الفعالة والرضا في المهن التي يعملون بها، ما ينتج عنه الإبداع في العمل والإنتاج، لان هؤلاء الأشخاص مقتنعون أن مؤهلاتهم تفرض عليهم عملاً بعينه أو وظيفة حدد

١- شبل بدران وأحمد محفوظ : أسس التربية الحديثة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢٣ .

٢- علي أسعد وطفة : علم الاجتماع التربوي والمدرسي (دراسة في سوسيولوجيا المدرسة)، دمشق، سوريا ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٤ - ٦٧ .

ذاتها، ويحقق هذا تعاوناً جماعياً في بيئة العمل، والتضامن الذي يقوم على العلاقات الاجتماعية الايجابية ^(١) .

من أكثر الدوافع التي ترتقي بها الجماعات هي العلاقات الاجتماعية المشجعة على العطاء والمثابرة وينطبق هذا على البيئة المدرسية التي يتحقق فيها المستوى التعليمي الجيد مادامت علاقات الطابة الاجتماعية منسجمة وقائمة على التعاون وروح المنافسة .

٢ - الآثار الاقتصادية للتعليم

يعتبر التعليم العمود الفقري لتقدم المجتمعات وتنميتها، وهو السبيل الأساس لتأهيل الموارد البشرية، إذ يتوقف مستوى الأداء لجميع المؤسسات سواء كانت عامة أو خاصة على الكفاءة والمؤهلات التي يمتلكها العاملون أو القائمون على العمل والانجاز، وهذا ناتج عن ما تلقوه من تعليم ^(٢) .

إن مهارات العاملين ومدراء الشركات والمشاريع، ودراسة الجدوى الاقتصادية كلها مرتبطة بمستوى التعليم وما ناله هؤلاء من علم ومعرفة من خلال العملية التعليمية .

٣ - الآثار الثقافية للتعليم

لا شك ان المجتمع المتعلم هو الأكثر قدرة على تحديد الأهداف المستقبلية، ورسم خطواته نحو التغيير الاجتماعي والثقافي، وهو على عكس المجتمع الجاهل غير المتعلم الذي لا يستطيع التقدم أو التطور لنقص الوعي لدى أفرادهِ ^(٣) .

١- احمد زايد : التعليم والطبقة في مصر، المجلة العربية لعلم الاجتماع، المجلد (٣)، العدد (١١)، مركز البحوث والعلاقات الاجتماعية، القاهرة، مصر، ٢٠١٣، ص ٢٠٧ .

٢- جمال داوود سلمان : إقتصاد المعرفة، دار اليازودي للنشر، عمان، الاردن ، ٢٠٠٩، ص ١٩٨.

٣- John P.Krelzman, Community-Based Development and local school ,APromising Partnership, North western University, ٢٠١٠, P.١٩.

وينعكس مستوى التعليم على ثقافة الأبوين في تربية أبنائهما عن طريق التنشئة الاجتماعية والسبل الصحيحة للتربية، ما يجعل العلاقة طردية بين ثقافة الآباء وتربية وسلوك الأبناء .

ويلعب النظام التعليمي دوراً مهماً في الحفاظ على الإرث الثقافي الأصل للأمة ونقله عبر الأجيال المتعاقبة، كما يعمل النظام التربوي والتعليمي على تنمية التراث الثقافي من العناصر السلبية التي لا تتناسب وتطورات العصر ^(١) .

فالتعليم عملية ديناميكية تدعم الثقافة الاجتماعية الايجابية وتعمل على تنقيتها من الرواسب الضارة التي تعيق التقدم، كحق الفتيات في التعليم وغيرها .

٤ - الآثار السياسية للتعليم

يقوم النظام التعليمي في أغلب المجتمعات بأدوار متعددة من بينها تشكيل الوعي السياسي للأفراد، وتشجيع الروح الوطنية والاعتزاز بالانتماء للوطن، والمشاركة في الانتخابات والمساهمة في بناء الدولة الديمقراطية الحديثة القائمة على العدالة الاجتماعية والمساواة بين أفراد الشعب الواحد ^(٢) .

ويلعب التعليم دوراً متميزاً في زيادة وعي الأفراد وإدراكهم بالأمور السياسية وتعلم ثقافة الحوار البناء، ويؤهل التعليم القائمين بأمور السياسة على القدرة لإدارة أمور البلاد واتخاذ القرارات السياسية المناسبة والجادة في خدمة بلدانهم .

١- نعيم حبيب جعيني : علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق ، دار وائل النشر، عمان الاردن ، ٢٠٠٩، ص ١٣١.

٢- عبد الله عبد الدائم ، دور التربية والثقافة في بناء حضارة إنسانية جديدة ، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ١٩٩٨، ص ١٤١.

رابعاً : مظاهر المستوى التعليمي للطلبة

يعتمد المستوى التعليمي داخل المدرسة على مجموعة من المظاهر التي تعكس نوعية التعليم وجودته ومدى القدرة الاستيعابية للطلبة في تحصيلهم العلمي ومن أبرز هذه المظاهر ما يأتي ^(١) :-

١ - التحصيل الأكاديمي :

ويقصد به درجات الطلبة في الاختبارات والامتحانات سواء الفصلية أو النهائية، ومستوى الأداء في المواد الدراسية المختلفة كالقدرة على حل المسائل والتمارين والحفظ والفهم للموضوعات المتعلقة بالمواد الدراسية .

٢ - مهارات القراءة والكتابة :

وهي مدى قدرة الطلبة على إتقان القراءة بطلاقة لاسيما اللغات غير العربية كاللغة الانكليزية والفرنسية والكردية، وإتقان الكتابة بمهارة من حيث القواعد والإملاء، والقدرة على صياغة الجمل المترابطة المعبرة عن الأفكار الواضحة .

٣ - الاستيعاب والفهم :

ويعني القدرة على الاستنباط والتحليل بواسطة الفهم المنطقي بدلاً من الحفظ والتلقين ما يؤدي إلى التطور المعرفي والنضوج الفكري .

٤ - الانضباط السلوكي :

احترام الزملاء والمدرسين والتفاعل الايجابي في البيئة المدرسية، وتحمل المسؤولية في انجاز الواجبات .

١- شبل بدران وأحمد محفوظ : أسس التربية الحديثة ، مصدر سابق، ص١٢٦ - ١٣٠.

٥ - المشاركة اللاصفية :

كالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية، والمشاركة في الأنشطة المدرسية والعديد من المهارات خارج الأطر الرسمية والمناهج .

إن هذه المظاهر تعطي صورة شاملة عن المستوى التعليمي للطالب داخل المدرسة كما إنها أسس تساعد على تقييم جودة العملية التعليمية وتطويرها .

خامساً: العوامل المؤثرة في المستوى التعليمي

يتأثر المستوى التعليمي للطالبة بعدد من العوامل والتي يمكن أن تتداخل فيما بينها لتكون بشكل أو بآخر محفزاً أو عائقاً على مستوى الطالب التعليمي، ومن بين هذه العوامل ما يأتي :-

١ - العوامل الفردية :

وهذه العوامل تتعلق بالطالب نفسه وتلعب دوراً أساسياً في تحديد مستواه التعليمي، كالذكاء والقدرات العقلية التي تؤثر في الفهم والاستيعاب ، والرغبة والدافعية في التعلم كما أن الصحة الجسدية والنفسية لها الأثر الأكبر على المستوى التعليمي (١) .

إن الطالب الذي يمتلك قدرًا كافيًا من العوامل الفردية يكون أكثر قدرة على العطاء العلمي ويتحسن عن طريقها مستواه التعليمي على العكس من الذين يعانون مشكلات صحية ونفسية فهم بالنتيجة يقل تحصيلهم العلمي وينخفض مستواهم التعليمي .

٢ - العوامل الاجتماعية :

تتمثل العوامل الاجتماعية بتفاصيل عديدة متعلقة بكل ما يدور حول الطالب من بيئة اجتماعية تبدأ بالأسرة والتنشئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد

١- جون كونجر وآخرون : علم النفس التكويني ، ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٧٠ ، ص٥٣٨.

وما اذا كانت هذه الأسرة تشجع التعليم او لا، ومستوى ثقافة الوالدين وتحصيلهم العلمي ينعكس بشكل طردي مع مستوى الطالب التعليمي ، كما أن الاستقرار العائلي له دور كبير وبالعكس الأثر في الأداء الدراسي، وأصدقاء الطالب (جماعة الرفقة) لهم تأثير كبير على مستواه التعليمي (١) .

تكون العوامل الاجتماعية مكملة للعوامل الفردية، إذ لا يمكن أن يكون مستوى الطالب التعليمي جيداً ولديه مشكلات اجتماعية متمثلة بجو اسري مشحون أو قد تعاني أسرته من الفقر ولا تستطيع توفير كافة مستلزمات الدراسة، أو أن الأصدقاء الذين يكونون برفقة الطالب بشكل مستمر غير مهتمين بالدراسة ويشجعونه على تركها او إهماله لواجباته وهو بصحبته ويميل مع ميولهم، وبتحسن العوامل الاجتماعية يتحسن بالنتيجة المستوى التعليمي وبالعكس .

٣- العوامل التربوية (المدرسية) :

وتتمثل هذه العوامل بكفاءة المدرسين وخبرتهم ومستوى تأهيلهم وقدرتهم على إيصال المادة العلمية بشكل كافي، والمناهج الدراسية المعتمدة من حيث مدى ملاءمتها العلمية مع التقدم العلمي العالمي، ومن الأمور التربوية المهمة التي تؤثر في المستوى التعليمي جودة البنية التحتية للمدرسة ووجود مختبرات علمية وساحات رياضية وغيرها، كما أن لإدارة المدرسة ونظامها وقدرتها على تطبيق القوانين المدرسية التي تصب في مصلحة العملية التعليمية الأثر بالغ الأهمية في تحسين مستوى الطلبة التعليمي (٢) .

تلعب العوامل التربوية أو المدرسية دوراً كبيراً في تحديد المستوى التعليمي للطلبة، فالمدرسة هي من تقوم بتدريس هؤلاء الطلبة وتعليمهم وتأهيلهم ليجتازوا المرحلة الدراسية، وهذا يعتمد على كفاءة التدريس وجودة المباني وطريقة التعامل مع الطلبة وفق المبادئ التربوية، ولا يمكن إغفال دور المرشد

١- خديجة حسن جاسم : العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٠ ، ص ٥١ .

٢- رحمت الله مرزوقي : مباني وأصول التربية والتعليم في أبعادها الإنساني وتحدياتها المعاصرة، ترجمة : مركز المعارف للترجمة، دار البلاغة للنشر، بيروت، لبنان، ٢٠١٩ ، ص ٣٨-٩٣.

التربوي في توجيه الطلبة وشحذ همهم للدراسة وهو شخص مؤثر فيما إذا قام بمهامه بالشكل المطلوب يساهم الى حد كبير في تحسين المستوى التعليمي للطلبة، ويتراجع هذه الأمور والمتطلبات يتراجع المستوى التعليمي لطلبة هذه المدرسة أو تلك بطبيعة الحال .

٤ - العوامل السياسية :

تلعب العوامل السياسية دوراً أساسياً في مستوى الطلبة التعليمي للبلد بشكل عام فهي تنعكس على أداء بقية العوامل التي تتأثر حتماً بالأمور السياسية البلد وكلما كان الاستقرار السياسي موجوداً إزداد الاهتمام بالعملية التعليمية وكان الدعم للسياسة التعليمية على قدم وساق، وبوجود نظام سياسي مستقر تتقدم المسيرة التربوية والتعليمية، كما أن المجتمع يكون أكثر استقراراً وتتحصر المشكلات الاجتماعية ما يوفر فرصاً أكبر للطلبة للإبداع ومواصلة الدراسة بتفوق (١) .

ومن الجدير بالذكر أن العوامل السياسية من الأمور شديدة التأثير ليس على العملية التعليمية فحسب، بل أنها تنعكس على أداء جميع مؤسسات المجتمع حيث أن الاستقرار السياسي يؤدي الى النهضة الاقتصادية والانتفات للمسيرة العلمية، وتوجيه وسائل الإعلام لدعم التعليم، وهذا يصب في صالح الطلبة وتوجهاتهم نحو الدراسة وتحقيق مستويات متقدمة في مجال التعليم .

يتضح مما سبق أن المستوى التعليمي للطلبة يتأثر بعديد من العوامل المتداخلة بدءاً من القدرات الشخصية مروراً بالعوامل الاجتماعية والتربوية وصولاً إلى العوامل السياسية، لهذا فان تحسين المستوى التعليمي يتطلب تبني استراتيجيات شاملة تتضمن إصلاح السياسات التعليمية وتعزيز دور الأسرة وتحسين البيئة المدرسية والاهتمام بالصحة البدنية والنفسية للطلبة .

١- صقر عبد العزيز الغريب : الجامعة والسلطة الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥، ص ٦٤-٦٥ .

المبحث الثاني

دور المؤسسات الإجتماعية في تحسين المستوى التعليمي

يتكون البناء الاجتماعي لأي مجتمع معقداً كان أم بسيطاً من مجموعة مؤسسات تؤدي أدواراً معينة، وما تقوم به المؤسسات الاجتماعية من أدوار يحقق خدمة للمجتمع ويحافظ على بنيته واستقراره، فالمؤسسة الاجتماعية مجموعة من الضوابط والأحكام التي تحدد العلاقات الاجتماعية داخل جماعات المجتمع، وفي نفس الوقت تؤدي واجباتها خدمة لمصلحة أبناء المجتمع التي تتواجد فيه هذه المؤسسة، ومن أهم المؤسسات الاجتماعية (المؤسسة الأسرية، المؤسسة التربوية، المؤسسة الدينية، المؤسسة السياسية، المؤسسة الاقتصادية) ^(١).

وتعمل هذه المؤسسات بنسق مترابط ويكمل دور إحداها الأخرى، ليتحقق بذلك استقرار المجتمع ورفاهيته، وإذا ما كان العكس وأخفقت تلك المؤسسات في تحقيق أهدافها عم الاضطراب وسادت الفوضى، فلا يمكن أن تنجح مؤسسة ما بمفردها دون دعم وتعاون بقية المؤسسات .

ولما كان التعليم أهم مقومات التنمية الاجتماعية فلا بد أن تقوم المؤسسات الاجتماعية بدعمه وتوفير بيئة ملائمة للتعليم، وتعمل مؤسسات المجتمع على تعزيز القيم الاجتماعية الداعمة للتعليم وتأهيل الطلبة أكاديمياً ونفسياً، وهو ما يقع على عاتق جميع المؤسسات متعاونة ولا يقتصر على دور المؤسسة التربوية فحسب ^(٢).

١- احسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، الادارة العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩ ، ص ١١٢.

٢- عبد الأمير عشوان حمزة : استراتيجيات مؤسسات المجتمع في مواجهة التتمرد المدرسي (دراسة ميدانية في مدينة النجف)، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٢٢، ص ٧٥.

وسيتم مناقشة دور المؤسسات الاجتماعية في تحسين المستوى التعليمي للطلبة وتوضيح دور كل مؤسسة من هذه المؤسسات وكما يأتي:-

أولاً : المؤسسة الأسرية

تعد الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي ترعى الفرد، إذ يفتح عينيه ويبصر النور برعاية أسرته، فهي الوعاء الذي ينهل الطفل منه الأفكار لتكوين شخصيته، وهي أنسب الأماكن لتلقي الأفكار لأنها الجماعة الأولى التي يعيش فيها الفرد ويتولد لديه الشعور بالانتماء، ويتعلم من خلالها كيفية التعامل مع الآخرين لإشباع حاجاته ^(١) .

إن الطفل داخل الأسرة يمر بتجارب ويتقمص الأدوار ويختزن في عقله الكثير من الذكريات، وهو مطمئن لعائلته التي تمدّه بالعناية اللازمة لأنه في مرحلة الطفولة غير قادر على الاعتماد على نفسه، وإشباع حاجاته بمفرده .

تتنقل العادات التربوية من الأبوين الى أبنائهما بسهولة وبشكل طبيعي حيث يبدأ الأطفال بتقمص الأدوار وتعلم العادات والسلوك من أبويهم أو إخوانهم الذين يكبرونهم في السن ^(٢)، وفي مرحلة الطفولة تكون الأسرة بمثابة مجتمع مصغر تنوب عن المجتمع الكبير في القيام بعملية التربية وتلقين أفرادها تقاليدها وعاداتها، وبهذا فإن نمو الشخصية وتجسيدها يبدأ بالأسرة، فعن طريق العائلة يتلقى الطفل التعليمات وبما أن الإنسان اجتماعي بطبعه فيبدأ الطفل كسب رضا والديه أو إخوانه وبقية أفراد عائلته ويتطبع بطباع الكبار .

١- إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل للنشر، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦ ، ص ٦٢ .

٢- فخري الدباغ: جنوح الاحداث ، دار الكتب للنشر، الموصل ، ١٩٧٥ ، ص ٦٩ .

إن الشخصية بمعناها العلمي كما يعرفها الدكتور علي الوردي " عبارة عن تركيب نفسي يتألف من صفات وخصائص مختلفة، وهو يميل نحو التوافق والانسجام مع الثقافة الاجتماعية السائدة " (١) .

وعندما تتبلور شخصية الطفل خلال السنوات الأولى من حياته متأثرة بالعائلة وتقاليدها وصفات الأبوين عبر عملية التنشئة الاجتماعية، تظهر ملامح الشخصية بحسب ما تربي عليه هذا الطفل، فإذا ما توفرت مقومات التهذيب والاستقامة والالتزام بالتربية الصحيحة وحب التعلم واحترام التعليم نشأ الطفل على تلك الصفات وأصبحت جزءاً من شخصيته أما إذا ما كان عكس ذلك وكانت العائلة تعاني من مشكلات الانسجام ولا تراعي تربية أبنائها نشأ الطفل بطبيعة الحال بشخصية مهزوزة وقد لا تكون لديه الرغبة في الالتحاق بالمدرسة (٢) .

إن الأسرة هي صاحبة الشأن الأكبر في عملية التربية جسدياً وعقلياً وروحياً ونفسياً ما يجعل اتجاهات الطفل تميل حيث مالت اتجاهات الوالدين أو الأخوة الكبار باعتبار أن هؤلاء الأشخاص يمثلون رؤية العالم الأول للطفل وهو يعتقد أن سلوكهم يعتبر السلوك الأمثل بالنسبة إليه (٣) .

ويمتد دور الأسرة بعد التحاق صغيرها بالمدرسة في تهيئة الجو الملائم له وتحبيبه بالدراسة ومتابعته أكاديمياً والمساعدة على حل الواجبات بشكل مشجع بعيداً من ضغوط العصبية والتخويف، لأن أحد أهم الاستراتيجيات

١- علي الوردي : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، دار الوراق للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٢٢ ، ص ١٦٢ .

٢- محمود سليمان موسى : قانون الطفولة الجانحة، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦، ص ١١٢ .

٣- هدى محمود الناشف : الاسرة وتربية الطفل ، ط٤ ، دار المسيرة للنشر، عمان ، الاردن ، ٢٠١٥ ، ص ٢٢ .

التي يقدمها الوالدان لأبنائهم هي جعل المدرسة محبة في نظرهم ليزول الإحباط الذي يراود بعضهم ويبدأ بالتكيف مع الجو المدرسي (١) .

وعند انتقال الطالب الى المرحلة الثانوية يحتاج دعماً ومساندة ربما أكثر من ذي قبل، وذلك لاتساع دائرة تعامله مع الآخرين ما يحتم على الآباء متابعة أولادهم وتقديم المساندة الاجتماعية لهم عند تعرضهم للمشكلات، ومراجعة المدرسة لمتابعة مستواهم الدراسي والوقوف على نقاط القوة والضعف لديهم .

إن زيارة المدرسة بشكل متكرر من قبل أولياء الأمور والاطلاع على المستوى التعليمي والسلوكي يوفر فرصة معالجة حالات التأخر الدراسي والتشاور مع الإدارة والمرشد التربوي تحديداً لتقديم الدعم المعنوي والنفسي والاجتماعي للطالب الذي يعاني من صعوبات في والتعلم، فالمرشد التربوي إن وجد في المدرسة وإذا ما كانت لديه الخبرة والذكاء الاجتماعي الكافيين يستطيع تغيير مستوى الطالب التعليمي بشكل أو بآخر نحو الأفضل (٢) .

إن ظروف التغير الاجتماعي وانتشار وسائل التواصل يفرض على الآباء والأمهات مضاعفة الجهود في متابعة الأبناء والتواصل المستمر مع إدارة المدرسة وكادرها، والعمل على مساعدة الأبناء لارتقائهم أعلى مستويات التفوق الدراسي، بمساعدتهم على تخطي المشكلات وبالتعاون مع المدرسين وبالخصوص المرشد التربوي الذي يعد الداعم الأكبر للطلبة نفسياً واجتماعياً.

في ضوء ما تقدم نجد أن دور المؤسسة الأسرية المتمثلة بالأسرة فعّالاً وجوهرياً في تحسين المستوى التعليمي لأبنائها وفق ما تقوم به من مهام وواجبات، وأن أي تقصير من قبل الأسرة في أداء هذه المتطلبات، أو تلكؤ

١- جاسم محمد داوود : الطرق الحديثة في تربية الطفل ، دار الأسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٠ .

٢- محمود محروس الشناوي : المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، مصر ، ١٩٩٤ ، ص ٦ .

في القيام بالأدوار سينعكس سلباً على مستوى الأبناء الدراسي وبالنتيجة الإخفاق والفشل .

ثانياً :- المؤسسة التربوية

يأتي دور المؤسسة التربوية كمؤسسة ثانية بعد الأسرية، وهذا من ناحية مراحل التربية، وبما أن المنظومة التعليمية تكون برعاية هذه المؤسسة فبكل تأكيد يكون لها الدور الأكبر من بين بقية مؤسسات المجتمع في تحسين المستوى التعليمي للطلبة إذا ما قامت بدورها على أكمل وجه، أما إذا ما أخفقت في هذا المجال فإن العملية التربوية والتعليمية سيشوبها الإخفاق والفشل .

إن المدرسة باعتبارها إنموذجاً للمؤسسة التربوية وهي تمثل مؤسسة مصغرة ضمن المؤسسة الكبيرة، وهي أحد الأعمدة المهمة والأبنية الأساسية التي أوجدها المجتمع لتعليم أبنائه المعرفة النافعة بكل تقانٍ وإخلاص ليكونوا رجالاً نافعين يبنون بلدهم في المستقبل ^(١)، والمدرسة هي المؤسسة التي تسعى لتنفيذ الأهداف التي يرسمها المجتمع وفقاً لمناهج وخطط محددة، فهي جزء حي ونامٍ داخل المجتمع الذي تتواجد فيه وبينها وبين المجتمع عطاء متبادل لا غنى لأحدهما عن الآخر ^(٢) .

تقوم المدرسة بصلاحياتها الموكلة بها بعملية التعليم والتقييم للطلبة الدارسين فيها وهي تسعى بكل جهودها وكفاءة مدرسيها وسياسة إدارتها على رفع المستوى التعليمي وتحسينه على اعتباره من أولوياتها وهدفها المنشود، وإن كانت في هذه العملية تحتاج إلى جهود جميع المؤسسات لتتعاون معها إلا أنها صاحبة الحل والعقد وهي المسؤولة عن النتاج العلمي الذي يحصل

١- محمد لبيب النجيحي : الأسس الاجتماعية للتربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٧ ص٧.

٢- عبد الله الرشيدان : علم الاجتماع التربوي ، دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٦، ص١٢٧.

عليه الطلبة، فعملية التعليم تتم بداخلها والاختبارات والتقييم هو من تخصصها وان كانت تتأثر بشكل أو بآخر بالظروف المحيطة .

ولكي يتحسن مستوى الطلبة التعليمي هنالك واجبات ينبغي على المؤسسة التربوية القيام بها متمثلة بالمدرسة ويمكن تسليط الضوء على البعض منها دون غيرها وحسب الأولوية وهي كما يأتي :-

١- تحسين جودة التدريس من خلال إعداد وتأهيل المعلمين بشكل مستمر عبر الدورات التدريبية .

٢- تعزيز البيئة المدرسية بتوفير وسائل تعليمية وتقنيات حديثة محفزة، فضلاً عن الاهتمام بالمختبرات العلمية والمكتبة ^(١) .

٣- تطبيق القوانين المدرسية من قبل إدارة المدرسة لمنع حالات التسيب والإهمال لدى بعض الطلبة واعتماد مبادئ الثواب والعقاب لانسائية العملية التعليمية .

٤- التعاون مع أولياء أمور الطلبة وعقد اجتماعات مستمرة من قبل الإدارة والمرشد التربوي للعمل على إزالة العوائق والمشكلات التي تقف حبر عثرة أمام بعض الطلبة وبالتالي تحسين مستواهم التعليمي ^(٢) .

٥- إن أهم الخطوات والاستراتيجيات التي تقوم بها المدرسة متمثلة بالمرشد التربوي هي إستراتيجية التدعيم وهو على نوعين :-

١- سوزان المقطران ومحمد جهاد جمل : المرجع في التوجيه التربوي من مدخل الجودة والتميز، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات، ٢٠١٠، ص ٢٨-٣٠ .

٢- محمود طافش : الابداع في الاشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار الفرقان للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٤ ص ١٥٨ .

أ. **التدعيم الإيجابي:** ويتمثل بالمدح والثناء على الطلبة المتفوقين وتكريمهم وتسليط الضوء عليهم باعتبارهم متفوقين بغية الحفاظ على مستواهم وتعزيز الإبداع لديهم .

ب. **التدعيم السلبي :** وهو إزالة الأشياء غير المرغوبة المتواجدة في أذهان الطلبة ضعاف المستوى ومساعدتهم على تقبل المواد الدراسية والرغبة في المطالعة ما يحسن مستواهم التعليمي ^(١) .

٦- تعمل المدرسة على تنمية الروح الوطنية والاجتماعية لدى الطلبة ما يحفزهم للدراسة والمثابرة ^(٢) .

ومن خلال ما تم عرضه نجد أن للمؤسسة التربوية متمثلة بالمدرسة دوراً كبيراً في تحسين المستوى التعليمي للطلبة على اعتبار أنها محور العملية التعليمية على الرغم من أن جميع مؤسسات المجتمع تساندها وتقدم لها العون الكافي الا أنها الأساس لتلك الرسالة السامية .

ثالثاً: المؤسسة الدينية

تقوم المؤسسة الدينية بدور كبير في التربية والتعليم، وذلك من خلال التوجيه الديني ونشر تعاليم الدين في المجتمع الذي يؤمن أفراد بهذا الدين أو ذاك سواء أكان الدين سماوياً أو وضعياً، وإن الارتباط الديني لأي فرد من الأفراد مسألة حتمية يشترك فيها جميع البشر فلا يخلو اعتقاد أي شخص من اتجاه ديني معين حتى في العصور الجاهلية ^(٣) .

١- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد : علم النفس الإرشادي، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٢٠، ص ٢٧٤.
٢- علي عبد الله السيد وسماح كوثراني : دور المدرسة والاسرة في التنشئة الاجتماعية، دار اليوسف للنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٨.

٣- محمد يوسف موسى : الاسلام والحياة ، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر ، ١٩٩١، ص ٧.

فالدين مسألة حتمية وحقيقة اجتماعية قائمة لا يمكن إغفالها، وقد أكد القرآن الكريم إن الدين فطرة في المجتمعات بقوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١) .

ويرى علماء الاجتماع وأبرزهم (ايميل دوركهيم) أن الدين من أهم الأسس والقواعد التي يقوم عليها أي مجتمع من المجتمعات، إذ أنه يساهم في بناء علاقات إجتماعية منسجمة قائمة على التعاون والمصلحة العامة، والدين ركن أساسي للبناء الاجتماعي لأنه يدعم القيم الاجتماعية الايجابية (٢).

يمثل التعليم أولوية من أولويات جميع الأديان فلطالما شجعت المؤسسة الدينية على تعليم أبناء المجتمع وتلقي العلوم وتلقينها على الرغم من أن تركيز الأديان ينصب على تعليم العبادات الخاصة بها بغية ترسيماها في المجتمع، غير أنها الى جانب ذلك شجعت على تلقي العلوم والمعارف داخل المؤسسة الدينية وخارجها .

أما الدين الإسلامي الحنيف فقد اهتم إهتماماً بالغاً بالتعليم، وفضل الله سبحانه وتعالى في كثير من آيات القرآن الكريم أولو العلم على غير المتعلمين، وجاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٣)، وكانت المساجد مكاناً للعبادة والتعليم في الوقت نفسه إذ يتم فيها تعليم الأطفال القرآن الكريم وبعض العلوم

١- قرآن كريم : سورة الروم ، الآية ٣٠ .

٢- طه الهاشمي : تاريخ الأديان وفلسفتها ، ط٣، دار التنوع الثقافي، دمشق ، سوريا، ٢٠٢٠، ص ١٩ .

٣- قرآن كريم : سورة الزمر، الآية ٩ .

الاجتماعية، واستمرت وظيفة المساجد التعليمية الى وقت ليس بالبعيد عندما انتشرت المدارس في العراق بشكل رسمي .

إن الدين يعزز الجانب التوعوي داخل المدرسة ويشجع على التعلم ويرفض كل السلوكيات السلبية والممارسات الضارة التي تعيق المستوى التعليمي سواء أكانت خاصة بالطالبة أو المدرسين فإلما يدعو الدين الى حفظ الأمانة وإتقان العمل والتحلي بالأخلاق الفاضلة وكلها تدعم العملية التعليمية وترتقي بها ما يحسن مستوى الطلبة التعليمي بشكل مؤكد ^(١) .

وتعمل المؤسسة الدينية كموجه وداعم للعملية التعليمية فالدين النصيحة بالإضافة الى أنها تلعب دوراً محورياً ما بين المؤسسة الأسرية والمؤسسة التربوية، فالدين قيمة إجتماعية تدعم المثل العليا وتنمي مقومات الشخصية الناجحة، وفي ضوء ما تمت الإشارة إليه نجد أن المؤسسة الدينية لها أثر بالغ في تحسين المستوى التعليمي من خلال ما تؤثر به من حضور في المجال التعليمي والتربوي وما تقدمه من توجيهات وتعليمات مرتبطة بالتقدم الفكري والمعرفي .

رابعاً : المؤسسة الاقتصادية

يعد الاقتصاد عصب الحياة وشرائنها المتدفق إذ إن المتطلبات والحاجات لا يمكن إشباعها دون البيع والشراء والعرض والطلب التي يراها اقتصاد بلد معين أو شخص ما، وعندما تدور عجلة الاقتصاد فإنها تحرك جميع أجزاء الحياة الاجتماعية، كما أن العامل الاقتصادي ضروري جداً في بناء الشخصية، لأن إشباع الحاجات وتلبية المطالب ينعكس بشكل ايجابي على الرضا والاستقرار النفسي، إضافة إلى إن تشغيل الشباب والاستفادة من طاقاتهم له دور كبير في عملية الإنتاج الذي يدعم ويعزز الدخل القومي،

١- رشوان حسين عبد الحميد: الدين والمجتمع ، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر،

وبالتالي إن الحياة الاقتصادية للأسرة ينعكس على تلبية متطلبات الأبناء من صحة وتعليم وغيرها من ضروريات الحياة العصرية ^(١) .

من واجبات المؤسسة الاقتصادية الاستفادة من الثروات الطبيعية والبشرية للبلد بالشكل الأمثل والاستثمار المنتج الذي يحقق الرفاهية والعيش الكريم لجميع أبناء المجتمع ومختلف مكوناته، وإذا ما حصل إخفاق من قبل المؤسسة الاقتصادية في إدارة هذه الثروات سوف يتعرض المجتمع لهزات عنيفة ويحدث خلل في البنية الاجتماعية بسبب التفاوت الطبقي وبهذا سيعم التأثير لبقية مؤسسات المجتمع ومن بينها المؤسسة التربوية التي سبق وذكرنا أنها تحتاج جهود جميع المؤسسات ومساندتها حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، فالخطط التربوية والتعليمية على سبيل المثال تحتاج نفقات لاستدامة الاستراتيجيات المرسومة كبناء المدارس وتأهيل الكوادر، وحتى استراتيجيات العوائل المتعلقة بالتعليم مرتبطة بالاقتصاد والإنفاق كالمستلزمات المدرسية ودورات التقوية وغيرها .

ينعكس الجانب الاقتصادي على التعليم بشكل كبير سواء على مستوى اقتصاد الدولة الذي يدعم العملية التعليمية ككل أو على مستوى الأسرة وتوفير المستلزمات لأبنائها في مرحلة الدراسة، ويؤدي إهمال المدارس وتدني خدمات التعليم في كثير من الأحيان الى ظهور المشكلات المدرسية كالتسرب الدراسي وتراجع المستوى التعليمي، وأيضاً على مستوى العائلة قد يضطر بعض الطلبة الى ترك الدراسة والتوجه الى العمل المبكر بسبب سوء الحالة الاقتصادية، وكل ذلك ينعكس سلباً على المستوى التعليمي ^(٢) .

١- عثمان فرج : الصحة النفسية للأسر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر، ١٩٨٣، ص١٦٢.

٢- Mostafa butefnouchet: Socite it modemite, les principes du changement Social, office de Publication Universities Algeria, ٢٠٠٤ ,p. ٢٧١.

وفي ضوء ما تقدم نجد أن المؤسسة الاقتصادية تساهم وبشكل كبير في تحسين المستوى التعليمي للطبقة بشكل أو بآخر، على اعتبار أنها من المؤسسات الاجتماعية المهمة والتي تحتاج جميع المؤسسات الى دعمها .

خامساً : - المؤسسة السياسية

تعد المؤسسة السياسية أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وأكثر مؤسسات البناء الاجتماعي تأثيراً، وذلك باعتبارها المسؤولة عن مزاولة الحكم في المجتمع، وهذه العملية هي من تنظم أهداف الدولة وأولوياتها وما تراه يستحق الدعم لترتقي به هذه الدولة أو تلك، ومن الواضح إن عمل بقية المؤسسات مرتبط بالمؤسسة السياسية لأنها هي من تدير شؤون ومؤسسات الدولة وتتسق عملها وهي من تسمع وترفض ما تراه مناسباً أو غير مناسب، ولا يتحقق التقدم والازدهار والتخطيط التنموي الا عن طريق الاستقرار السياسي في أي بلد من البلدان (١) .

إن كل مؤسسات المجتمع تتلقى الدعم من قبل الدولة وجميع الخطط تأتي عن طريق الوزارات أو الهيئات وهذا لا يتم الا عبر المؤسسة السياسية، وفيما يتعلق بدعم المؤسسة التربوية والتعليمية فهي بطبيعة الحال كبقية المؤسسات تحتاج الدعم من المؤسسة السياسية وهي (المؤسسة السياسية) من ترسم الخطط الكفيلة بالنهوض والتقدم العلمي، وهي المسؤولة عن طباعة المناهج وتدريب المدرسين وتعيين الكفاءات العلمية، وهي من تحاول جاهدة رسم السياسة التربوية (٢) .

١- صادق الأسود : علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، ص ٣٢٠.

٢- أحمد مختار مكي: قضايا تربوية معاصرة (بعض مشكلات تربية الأطفال والشباب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر ، ٢٠١٥ ، ص ٣٢٥.

تؤثر الاتجاهات السياسية بشكل كبير على السياسة التعليمية وبدعم الاستقرار السياسي التوجه العلمي بكل تفاصيله بينما يحدث على العكس من ذلك في حدوث الاضطرابات السياسية أو أثناء الحروب على سبيل المثال .

إن المدرسة باعتبارها مؤسسة صغيرة لها قوانينها وسلطاتها الخاصة فهي تشبه تشكيل سياسي مصغر تحكمه السلطة كما تجري هذه الأمور في حكم الدولة وكلما كانت قيادة المدرسة حكيمة وتسير بخطى مدروسة ينعكس هذا بطبيعة الحال على مستوى الطلبة التعليمي بالاتجاه الايجابي، لان السلطة الديمقراطية للمدرسة تؤمن بالرأي الآخر ويسود التعاون بين الإدارة والمرشد التربوي من جهة وبقية المدرسين من جهة أخرى، ويعم التعاون بين اللجان المدرسية ويكون المدرسون أكثر حرصاً على طلبتهم ويحاولون جاهدين تطوير مهاراتهم بشكل مستمر (١) .

يعتمد نجاح المؤسسة التربوية كما ذكرنا سابقاً على تضافر جهود جميع المؤسسات الاجتماعية، وهذه المؤسسات كلها مجتمعة يتوقف نجاحها من عدمه على نجاح المؤسسة السياسية وإدارة حكم البلاد والخطط الإستراتيجية المقدمة لدعم برامج التعليم ومواكبة التطور العلمي العالمي وتوفير سبل العيش الكريم للكوادر التدريسية ومعالجة المشكلات المدرسية بجدية مثل التسرب المدرسي وتفعيل قانون التعليم الإلزامي ومجانية التعليم .

واستناداً الى ما تم عرضه نجد أن المؤسسة السياسية تقوم بدور كبير في إرساء سبل نجاح العملية التعليمية وتساهم بشكل فاعل في تحسين المستوى التعليمي للطلبة.

١- جابر عبد الحميد جابر : مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠ ص ١١٧ .

سادساً: وسائل الإعلام

يجب أن تؤدي وسائل الإعلام بجميع أنواعها رسالة توعوية داعمة للنهوض والتقدم مشجعة على احترام العلم والتعليم، وهي بشكل من الأشكال خاضعة الى رقابة الدولة ومتابعة من قبل الحكومة عن طريق هيئة الإعلام والاتصالات كما هو الحال في العراق ما بعد ٢٠٠٣ .

إن لكل مؤسسة من مؤسسات المجتمع وسيلة إعلام خاصة بها تقوم من خلالها بالتنقيف والتوعية والتشجيع على سلوك معين، والمؤسسة التربوية أحد هذه المؤسسات التي تستند على وسائل الإعلام في نجاحها وإيصال رسالتها التربوية عن طريق الإعلام التربوي (١) .

فعندما تسلط وسيلة إعلامية ما الضوء على مشكلة تربوية أو عائق يشكل حجر عثرة في المسيرة العلمية يكون بمثابة رأي عام لتتسابق حينئذ الجهود في سبيل إصلاح هذا الخلل أو حل تلك المشكلة (٢) .

في ضوء التغير الاجتماعي المتلاحق وانعكاس ظروف هذا التغير على الطلبة يحتاج من يتعرض الى مشكلات نفسية أو اجتماعية على سبل توعوية داعمة لتجاوز الأزمات تكون عوناً إضافياً لما يقدمه الإرشاد التربوي من خدمات على مستوى الطالب أو حتى أسرته في كيفية تجاوز انعكاسات أزمة ما أو تعرضه لانتكاسة على مستوى التعليم، وهنالك برامج هادفة وداعمة

١- نزار عبد السادة النصار : وسائل الاعلام ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، المجلد (١١) ، العدد (٣١) ، جامعة واسط ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص ٢٦٥ .

٢- شاهيناز محمد طلعت: وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٥٩ .

سيكون لها الأثر البالغ إذا ما طبقت سواء على مستوى الإذاعة أو التلفزيون أو وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية^(١).

إن وسائل الإعلام في الوقت الحاضر فرصة سانحة لاستثمارها في تطوير ودعم العملية التعليمية في ضوء التقدم الهائل في برامجها المتعددة، ولنا مثال وشاهد إبان جائحة كورونا عندما انتقلنا الى التعليم الالكتروني أصبحت الحاجة ملحة لوسائل الإعلام في نشر التعليم ومواكبته، إلا أننا على الرغم من التقدم والتطور الذي تشهده بلدان العالم على مستوى الإعلام لا زلنا نعاني تقصيره الى حد ما في مجال التعليم على أمل أن يراعي القائمون على هذا الشأن النظر في كيفية الدعم الإعلامي الجاد والمثمر الذي يشجع التعليم وبالتالي يكون إنعكاساً إيجابياً على المستوى التعليمي للطبقة لا سيما في المرحلة الثانوية.

١- لطيفة علي الكميشي: التعليم في زمن الوسائط الالكترونية، دار حميثرا للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٢٠، ص ٣٨.

الباب الثاني

الجانِب الميداني للدراسة



الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الأول: نوع وفرضيات الدراسة ومناهجها

المبحث الثاني: تصميم عينة الدراسة ومجالاتها

**المبحث الثالث: أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية
للدراسة**

تمهيد

تُعد الدراسة الميدانية مرحلة مهمة من مراحل البحوث الاجتماعية، كما إن الإجراءات المنهجية سمة تتميز بها الدراسات الميدانية، والتي تأتي من خلال الإعداد العلمي الذي يتناسب مع الدراسة الميدانية، وتتضمن الإجراءات الميدانية جمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث (المبحوثين) لتحقيق أهداف الدراسة فالجانب الميداني هو الدراسة التطبيقية لما تم تناوله في الجانب النظري من الدراسة .

وقد ضم هذا الفصل ثلاثة مباحث، الأول بعنوان نوع وفرضيات الدراسة ومناهجها، والمبحث الثاني تضمن تصميم عينة الدراسة ومجالاتها، وأخيراً المبحث الثالث تطرق لأدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية للدراسة .

المبحث الأول

نوع وفرضيات الدراسة ومناهجها

يتناول هذا المبحث نوع الدراسة وكيف حدد الباحث نوع دراسته وآليات تحديد هذا النوع، كما سيتطرق المبحث الى الفرضيات التي صاغها الباحث في هذه الدراسة والتي تسعى الدراسة الميدانية الى إثباتها من خلال تحليل الجداول الإحصائية والاستنتاجات الدالة عليها تلك الجداول، ويشمل هذا المبحث أيضاً مناهج الدراسة العلمية التي اتبعها الباحث والتي تتفق مع موضوع دراسته .

أولاً: نوع الدراسة

لما كانت هذه الدراسة تهدف الى الربط بين الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه المرشد التربوي وبين المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية، فإن الدراسة الراهنة تدرج ضمن الدراسات الوصفية، فالدراسات الوصفية تحظى بأهمية بالغة في العلوم الاجتماعية، حيث يُعد هذا الوصف كيفياً ومن ثم يُعبّر عنه رقمياً، وهو أيضاً يركز على وضع قائم في وقت محدد لحالة شيء ما ^(١).

والباحث في الدراسة الميدانية يحول الوصف إلى أرقام إحصائية على وفق سياقات علمية مدروسة غير قابلة للتخمين وبهذا يتحقق من فروضه ويصل الى أهداف دراسته .

تهدف الدراسة الوصفية بلا شك الى اكتشاف الوقائع وكشف الظواهر ووصفها بدقة، وتحديد خصائصها بشكل كفي أو كمي، بالكشف عن الحالة

١- سمير نعيم أحمد : المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية ، ط٧ ، دار الهاني للطباعة ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٢ .

السابقة للظواهر وكيف وصلت الى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل^(١).

وبناءً عليه فإن هذا النوع من الدراسات يهدف الى الكشف عن الحقائق والظواهر ومحاولة تفسيرها وتحليلها وتوضيح العلاقات والارتباطات القائمة بينها، وهذه الدراسة تدخل ضمن إطار النمط الوصفي التحليلي، وهو النمط الأكثر دقة وملائمة للدراسة الراهنة، بهدف الوصول الى معلومات أكثر دقة عن موضوع الدراسة.

ثانياً : فرضيات الدراسة

تعني الفرضية إصدار أحكام أو حلول يتوقعها الباحث ويتصور ما تكون عليه نتائج دراسته، إذ يقوم بجمع البيانات لغرض إثبات الفرضية او رفضها^(٢).

وتعد صياغة الفرضيات من الأمور المهمة التي يقوم بها الباحث اذ يتمكن من خلالها الحصول على الإجابة لاحتمالاته وتصورات، وقد قام الباحث بصياغة أربع فرضيات لهذه الدراسة وهي كما يأتي:-

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وبين ايجابية العلاقات الاجتماعية عند الطلبة .

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ثقة الطلبة بالمرشد التربوي وبين الحد من المشكلات المدرسية .

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ما يقدمه المرشد التربوي من دعم نفسي ومساندة اجتماعية للطلبة وبين مستواهم التعليمي.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وبين تقدّم المستوى التعليمي للطلبة .

١- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٢، ص ٤٠.

٢- كاظم كريم الجابري: مناهج البحث العلمي، دار الوضاح للنشر، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١١، ص ٢٣٨.

ثالثاً : مناهج الدراسة

يُقصد بالمنهج تلك الطرائق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة في الميدان ^(١) .

ولكل مشكلة أو ظاهرة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراساتها، كما ويمكن للباحث استخدام عدة مناهج وطرائق متكاملة تمكنه من تحقيق هدفه العلمي .

وهناك من يعرف المنهج على انه جمع من القواعد العلمية التي تقوم بتحديد الإجراءات العلمية والعمليات العقلية من اجل الحصول على الحقيقة والقيام بتفسير الظواهر الاجتماعية من اجل معرفة القوانين التي تحكمه والتنبؤ بما يحدث ^(٢) .

ويعتمد المنهج العلمي على عدد من الخطوات التي يسير عليها الباحث بغية تحقيق أهدافه هذه الخطوات تصف الشعور بالمشكلة أو سؤال محير للباحث نوضع لها حلول احتمالية هي الفروض، والوصول الى نتيجة محددة ومن الطبيعي أن تتضمن هذه الخطوات الرئيسة خطوات أخرى ثانوية، كتحديد المشكلة وجمع البيانات وتفسيرها والوصول الى تعميمات ^(٣) .

فكل بحث منهج يسير عليه ويرتبط بالمنهج الملائم ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع البحث من جهة وأهدافه من جهة أخرى، وتماشياً مع الدراسة الحالية وأهدافها تم استخدام المناهج الآتية:-

١ - المنهج التاريخي:

المنهج التاريخي يصف ويسجل الذي مضى من أحداث ووقائع، وهو لا يقف عند مجرد الوصف، وإنما يدرس هذه الأحداث والوقائع ويحللها ويفسرها،

-
- ١- عبد الهادي الجوهري : معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة، مصر، ١٩٨٢ ، ص ١٨٢ .
 - ٢- فيروز زرارقة : في منهجية البحث الاجتماعي ، ط ١ ، منشورات مكتبة اقرأ ، الجزائر ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٦ .
 - ٣- بشير صالح الرشيد : مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ، ط ١ ، دار الكتاب الحديث للنشر، الكويت ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢ .

بحسب الأسس العلمية للوصول الى حقائق وتعميمات تساعد الباحثين على فهم الماضي واستيعاب الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (١) .

ويتناول المنهج التاريخي الظاهرة الاجتماعية في الماضي من خلال معالجتها علمياً، والتنبؤ بما قد يحدث من تأثيرات في المستقبل معتمداً على المعلومات والتراث العلمي الذي يجمعه الباحث عن هذه الظاهرة أو تلك .

ويعالج هذا المنهج الظواهر من الماضي الى الحاضر، بشكل متتالٍ، كما يتناولها من الحاضر الى الماضي " أي دراسة الأحداث التي وقعت بتسلسل وقت حضورها " (٢) .

وقد اهتم المفكرون الاجتماعيون أمثال (ابن خلدون، وفيكو، وسان سيمون، واوكست كومت) بدراساتهم الاجتماعية وأبحاثهم باستخدام المنهج التاريخي (٣) .

فعلى ضوء ماضي الظاهرة يمكننا فهمها وتطورها في مراحل نموها المختلفة، ذلك ان الظواهر تتغير بمرور الزمن، ولكي نستطيع فهم الظاهرة لا بد لنا من تتبع تاريخ ظهورها وتطورها، والعوامل التي أدت لذلك (٤) .

وقد تم توظيف المنهج التاريخي في دراستنا الحالية من خلال تسليط الضوء على تاريخ الإرشاد التربوي في العراق وتطوره .

٢- المنهج الوصفي:

يعد المنهج الوصفي احد طرق التحليل والتفسير وبشكل علمي منظم، من أجل الوصول الى الحقائق الأساسية التي تخص مشكلة معينة أو ظاهرة ما أو وضعية اجتماعية، بمعنى إن المنهج الوصفي يعتمد بالأساس على

١- محمود عبد الحليم : مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، مصر، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٠ .

٢- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط ١ ، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٢ .

٣- عبد الباسط محمد حسن : اصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٩٨ ، ص ٢٦٣ .

٤- محمد صفوح الاخرس : المنهج وطرائق البحث الاجتماعي، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٦ ، ص ٨٩ .

الوصف، إذ يقوم الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع دونما تغيير وصفاً موضوعياً دقيقاً كماً وكيفاً^(١) .

إن هذا المنهج لا يعتمد على التحيز أو التخمين وإنما يصف الظاهرة وصفاً موضوعياً دقيقاً، وهو وصف هادف يرمي الى جمع المادة العلمية للظاهرة المدروسة .

يهدف المنهج الوصفي الى وصف الظاهرة محل الدراسة، وتشخيصها وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها، مع فهمها وتحليلها من اجل الوصول الى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية الأساسية والتصرفات الإنسانية^(٢)، وعليه فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، لوصف الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه المرشد التربوي وانعكاساته على مستوى الطلبة التعليمي .

٣- منهج المسح الاجتماعي:

يعد منهج المسح الاجتماعي عملية منظمة تهدف الى جمع الحقائق والمعلومات عن الأفراد الذين يعيشون في بقعة جغرافية محددة إدارياً وحضارياً، والغاية من استخدام الباحثين لهذا المنهج هي الحصول على البيانات المهمة التي يستطيع الباحث من خلالها تفسير الأسباب، وعادةً ما تكون معلومات المسح الاجتماعي إحصائية^(٣) .

وأيضاً هو محاولة منظمة لتحليل وتأويل الوضع الراهن لمنطقة أو جماعة أو نظام اجتماعي، ويركز المسح الاجتماعي على قطاع عرضي من الحاضر ولفترة زمنية كافية من الدراسة والهدف منه الحصول على عدد من البيانات المنصفة وتأويلها والتعميم انطلاقاً منها^(٤) .

١- رشيد زرواتي : مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص ١١٩ .

٢- عبد الهادي الجوهري : معجم علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ١٥٨ .

٣- ناهدة عبد الكريم حافظ : من الميثولوجيا الى العلم، دراسة في مناهج علم الاجتماع، دار البصائر للنشر، بيروت، لبنان، ٢٠١٢ ، ص ١٦٢-١٦٣ .

٤- عمر محمد التومي الشيباني : مناهج البحث الاجتماعي ، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلام، ب.ت، طرابلس، ليبيا، ص ١٧ .

إن علماء الاجتماع الذين يرغبون في إنتاج بيانات إحصائية أصلية عادةً ما يقومون بإجراء مسح اجتماعي، ومنه يتم جمع بيانات مقننة من مجتمع البحث، ويتمثل الغرض الرئيسي من إجراء المسح الاجتماعي في إنتاج بيانات تشكل أساساً للتعميم حول مجتمع البحث أو الجماعات المستهدفة^(١).

واتفاقاً مع ما تم عرضه فإن الباحث قد استخدم ما يتفق مع أهداف دراسته من أساليب هذا المنهج، إذ جرت الدراسة على عيّنتين الأولى من المرشدين التربويين وعددهم (١٧٤) في المدارس الثانوية والثانية من الطلبة بعدد (٤٠٠) طالباً وطالبة في مدينة النجف، واستخدام منهج المسح الاجتماعي يتيح الفرصة للكشف عن الذكاء الاجتماعي للمرشدين التربويين وتأثيره على المستوى التعليمي للطلبة، والحصول على معلومات وبيانات كافية يمكن الاستفادة منها في التفسير والتحليل .

١- محمد الجوهري : أسس البحث الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩، ص ٣٦٧ .

المبحث الثاني

تصميم عينة الدراسة ومجالاتها

إن من الإجراءات الميدانية المهمة التي يقوم بها الباحث في دراسته تصميم حجم العينة وكيفية اختيارها من مجتمع البحث، لتكون ممثلاً حقيقياً عن ذلك المجتمع، كما أن تحديد مجالات الدراسة من الضرورات اللازمة ليتمكن القارئ من معرفة مجالات هذه الدراسة أو تلك، من حيث استغراق الوقت والبيئة الجغرافية التي جرت عليها الدراسة والمجال البشري الذي يتمثل بمجتمع الدراسة، وقد تطرق الباحث في هذا المبحث الى تصميم العينة والمجالات الخاصة بدراسته .

أولاً: تصميم عينة الدراسة

إن إجراء الدراسة على عموم المجتمع حالة صعبة، لا يمكن للباحث القيام بها لوحده، خصوصاً إذا ما كان حجم مجتمع البحث كبيراً، كون ذلك يتطلب وقتاً ومالاً وجهداً قد لا يقوى عليه، لذلك يستعين الباحثون لإجراء دراساتهم وبحوثهم على جزء من المجتمع تسمى (العينة).

والعينة هي جزء معين كماً ونوعاً يمثل المجتمع المراد إجراء الدراسة عليه شريطة أن يكون هذا التمثيل صادقاً ومعبراً عن المجتمع الأصلي^(١).

وعليه فقد اختار الباحث عينتين لدراسته، عينة من المرشدين التربويين وعينة من الطالبة، ولما كان مجتمع البحث الخاص بالمرشدين التربويين وهو مدارس مدينة النجف الثانوية المشمولة بالإرشاد والبالغ عددهم (١٧٤) مرشداً ومرشدة، فقد تعين على الباحث تمثيل كافة مجتمع البحث كعينة لدراسته (المسح الشامل) وكانوا بواقع (٦٩) مرشداً و(١٠٥) مرشدة، اما الطالبة فكان عددهم في مدارس النجف الثانوية (٥٤٣١٨) توزعوا بواقع (٢٤٦١٥) من

١- ذوقان عبيدان وكايد عبد الحق : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط١، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠١، ص ٩٤ .

الذكور و(٢٩٧٠٣) من الإناث^(١)، ونظراً لكبر حجم المجتمع فقد عمد الباحث الاعتماد على معادلة (كوتشران)* لتحديد حجم العينة كونها من أكثر المعادلات الإحصائية استخداماً في البحوث الاجتماعية والتربوية تهدف الى تعميم النتائج على مجتمع كبير .

$$n = \frac{N}{1 + N(e)^2}$$

حجم العينة: n

حجم المجتمع الكلي: N

نسبة الخطأ المسموح بها (e): (٠,٠٥)

وبتطبيق المعادلة نحصل على عينة الطالبة (٣٩٧) مبحوثاً، ولغرض السهولة في توزيع الاستمارات وتحقيق التوازن بين الفئات تم تقريب العدد الى (٤٠٠) مبحوثاً، وتم احتساب العينة حسب الجنس اعتماداً على النسبة المئوية لكل طبقة على النحو التالي:-

نسبة الذكور = ٥٤٣١٨ / ٢٤٦١٥ = ٤٥,٣%

نسبة الإناث = ٥٤٣١٨ / ٢٩٧٠٣ = ٥٤,٧%

فكانت عينة الدراسة (١٨٠) طالباً و(٢٢٠) طالبة .

ثانياً: تحديد مجالات الدراسة

يُعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة، والأفراد المبحوثين (عينة الدراسة) الذي تضمنهم البحث، بالإضافة الى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وقد اتفق الكثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث والدراسات الاجتماعية على إن لكل دراسة ثلاث مجالات:- المجال البشري والمجال المكاني والمجال الزمني^(٢) .

١- المديرية العامة لتربية النجف: شعبة التخطيط التربوي، قسم الإحصاء .

*وليام جيميل كوتشران: عالم إحصاء أمريكي من أصول بريطانية اشتهر بمنهجه العلمي المرن في تحليل البيانات وطرح نظريته الإحصائية لمقاربة النسب ومنها استخراج العينة من مجتمع كبير، واعلن عن هذه النظرية عام ١٩٧٧.

٢- محمد الغريب عبد الكريم : البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، ط٢ ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٣، ص ٦٢ .

١ - المجال البشري:

ويقصد به مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجري عليهم الدراسة الميدانية، فالباحث يقوم بجمع البيانات اللازمة للحصول على نتائج يمكن تعميمها على كافة أفراد المجتمع^(١)، وقد تم تحديد المجال البشري لهذه الدراسة بالاعتماد على المجتمع المبحوث وهو المدارس الثانوية المشمولة بالإرشاد التربوي في مدينة النجف الأشرف .

٢ - المجال المكاني:

ويتمثل المجال المكاني بالمنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة، وقد تم تحديد مدينة النجف الأشرف مجالاً مكانياً لإجراء الدراسة، وهي مركز المحافظة إذ تضم هذه المدينة العريقة معالم دينية وثقافية مهمة أبرزها مرقد الإمام علي (عليه السلام)^(٢)، ولكون الباحث من سكة المحافظة وهذا سهل عليه إجراءات الدراسة والاتصال بالمبحوثين والتواصل معهم .

٣ - المجال الزمني:

يمثل هذا المجال المدة الزمنية التي استغرقها الباحث في عملية جمع البيانات في الجانب الميداني من الدراسة، بينما يراه آخرون بأنه المدة التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمادة العلمية المرتبطة بدراسته منذ بدايتها الى انتهاء الدراسة وكتابة التقرير النهائي لها.

وقد حدد الباحث المجال الزمني لدراسته من بداية جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة النظرية والميدانية ابتداءً من (٢٠٢٤/١٠/١٥) ولغاية (٢٠٢٦/٣/٢٥) بينما استغرقت مدة التحضير لإعداد الاستبانة وتوزيعها على المبحوثين واستيرادها منهم من (٢٠٢٥/٩/١) لغاية (٢٠٢٦/٣/١) .

١- محمد الغريب عبد الكريم : البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، مصدر سابق، ص ٦٢ .

٢- مقدم عبدالحسين الفياض: تاريخ النجف السياسي، دار الأضواء للطباعة والنشر، النجف، ٢٠٠٢، ص ١١ .

المبحث الثالث

أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية للدراسة

إن من أساسيات وضرورات الدراسة الميدانية أدواتها، التي من خلالها يستطيع الباحث جمع المعلومات الكافية والبيانات المهمة حول المشكلة أو الظاهرة المدروسة، كما أن هذه المعلومات والبيانات تحتاج الى استخدام علمي وطريقة سليمة ليتم التعامل معها باحترافية، وذلك يأتي من خلال استخدام الوسائل الإحصائية الدقيقة للوصول الى نتائج صادقة ومقبولة من الناحية العلمية باعتبارها بيانات كمية .

وسوف نتطرق في هذا المبحث للأدوات المستخدمة في جمع بيانات الدراسة وأهم الوسائل الإحصائية .

أولاً : أدوات جمع البيانات

تعني أدوات الدراسة الوسائل التي تستخدم في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها، التي تمكن الباحث من الوصول الى المعلومات الكافية عن الظاهرة المدروسة .

ومن الممكن إن يستخدم الباحث عدداً من هذه الأدوات في البحث معاً من اجل تجنب عيوب إحداها وكذلك دراسة الظاهرة من جوانب مختلفة، ويتوقف اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات على عوامل عدة، فبعض أدوات البحث تصلح مع بعض البحوث والمواقف بينما قد لا تكون مناسبة مع الأخرى ^(١) .

وأدوات جمع البيانات هي وسائل يستخدمها الباحث للاتصال بمادته، فالمادة ليست في كل الأحوال ميسورة أماناً ويمكن مشاهدتها وتدوينها، فما نستطيع أن ندركه بحواسنا من سمع وبصر هو ما كان ظاهراً للعيان، ولكننا إذا أردنا التعمق فبطبيعة الحال سوف نحتاج الى أدوات أخرى ^(٢) .

١- حامد عامر: المنهج العلمي في دراسة المجتمع، دار المعارف، القاهرة، مصر، ٢٠١٠، ص ١٥٨ .

٢- محمد الغريب عبد الكريم : البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، مصدر سابق ، ص ٦٨ .

وبالنظر لطبيعة الموضوع الذي يدرسه الباحث، فإنه يسعى لجمع البيانات اللازمة فقد استعان بالملاحظة واستمارة الاستبيان كأدوات رئيسية في التعرف على دور الذكاء الاجتماعي للمرشدين التربويين في تحسين المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية .

١ - الملاحظة

يحتاج الباحث الى استخدامه الملاحظة في كل خطوات عملية البحث وجميع أجزاء الدراسة، سواء أكانت تخص الجانب النظري او الميداني، فهي طريقة دقيقة وهادفة لفهم وتفسير الظاهرة، ويستعين بها الباحث في استعمال الأدوات الأخرى وهي أهم أدوات البحث على الإطلاق في علم الاجتماع، ولا توجد وسيلة تعادل الملاحظة في قدرتها على خلق الأفكار وتوليدها في ذهن الباحث (١) .

يستخدم الباحث الملاحظة بدءاً من اختيار الموضوع وأهميته، ويستمر بحاجته إليها في تفاصيل الدراسة وجمع المعلومات عنها ولغاية تحليل نتائجها وما بعد ذلك، فهي ملازمة لعمله طيلة الدراسة .

ويجب أن يبتعد الباحث عن أهوائه وميوله عند الملاحظة واعتمادها وأن تكون الموضوعية صفته المميزة، وإذا ما تدخلت أهواء الباحث عند استخدامه للملاحظة فإن بحثه أو دراسته ستكون قاصرة أو مشكوكاً فيها (٢) .

وقد استعان الباحث في دراسته على الملاحظة البسيطة دون الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة .

٢ - الاستبيان

يعرف الاستبيان بأنه احد أدوات جمع البيانات التي تتكون من عدة عناصر ويعد من أكثر الطرق شيوعاً لإجراء المسح الاجتماعي، وهو عبارة

١- الضامن منذر : أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠٠٧ ، ص ٨٤ .

٢- إحسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٢ ، ص ٢٤٠ .

عن قائمة من الأسئلة معدة سلفاً يقوم الباحث بتوجيهها الى أفراد العينة (المبحوثين) ^(١) .

وقد اعتمد الباحث على استمارة استبيان بوصفها أداة لجمع البيانات، وذلك من خلال تصميم نموذج يحتوي مجموعة من الأسئلة الموجهة الى أفراد العينة التي اختارها الباحث، لمعرفة آرائهم حول الظاهرة المدروسة، وكانت هذه العملية وفقاً للخطوات الآتية:-

أ. **تصميم الاستمارة :-** ويأتي ذلك وفقاً للهدف من الاستبيان اتفاقاً مع أهداف الدراسة، لان تحديد أهداف وتساؤلات الدراسة على قدر كبير من الأهمية عند بناء الاستبيان وتصميمه.

ومن ثم صياغة الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة اتفاقاً مع الجانب النظري للدراسة، مع مراعاة وضوح الأسئلة المدروسة وقد كان عدد الأسئلة (٥٤)، منها (٢٨) سؤالاً موجهاً للمرشدين التربويين و(٢٦) سؤالاً موجهاً للطلبة .

ب. **التحقق من الصدق والثبات للاستبيان :-** على الباحث التأكد من صدق أداة بحثه وثباتها بطرق ودلالات مقبولة قبل أن يستخدمها في جمع البيانات، وذلك يتحدد من خلال الصدق والثبات .

ج. **الصدق :-** يعني مدى قياس الأداء لما وضع لقياسه ^(٢)، أي أن المقياس الصادق هو الذي يحقق الوظيفة التي وضع لأجلها .

وعلى الباحث التأكد من (صدق المحتوى) بفحص مضمون الاستمارة بشكل دقيق ومنظم لتحديد ما إذا كانت تشتمل على عينة ممثلة لميدان

١- مصطفى خلف عبد الجواد : نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١١٤ .

٢- الضامن منذر: اساسيات البحث العلمي، مصدر سابق، ص ١٣٠ .

السلوك الذي تقيسه^(١)، أي التأكد من ملائمة المحتويات وتوافقها مع الأهداف .

ويعني الصدق الظاهري أن الأداة مناسبة مع ما تقيسه من ناحية ومع مستوى المجموعة التي تطبق عليها من ناحية أخرى، وهو فن صياغة الأسئلة ومدى ارتباطها بالظاهرة ويتم ذلك من خلال عرض الاستمارة على الخبراء والمختصين^(٢) .

وقد عرض الباحث استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في قسم علم الاجتماع في جامعة بغداد وبابل وواسط والقادسية والجامعة العالمية في لندن الذين أبدوا ملاحظاتهم القيمة على بعض محتوياتها وتم تعديل بعض الأسئلة، إذ كانت نتيجة صدق الاستمارة (٩١,٥٤%) أي إنها بصدق ظاهر يمكن الاعتماد عليه، كما قام الباحث بتعديل الأسئلة بحسب آراء الخبراء قدر الإمكان، والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول (١) يبين آراء الخبراء بأسئلة الاستبيان

ت	اسم الخبير	مكان العمل	الأسئلة التي وافق عليها	عدد الأسئلة في الاستمارة	درجة الاستبيان
١	أ.د. حميد الهاشمي	الجامعة العالمية لندن	٤٨	٥٤	٨٩%
٢	أ.د. يوسف عناد زامل	جامعة واسط/كلية القانون	٤٩	٥٤	٩٠%
٣	أ.د. علي جواد وتوت	جامعة القادسية/كلية الآداب	٤٥	٥٤	٨٣%
٤	أ.د. صلاح كاظم جابر	جامعة القادسية/كلية الآداب	٥٢	٥٤	٩٦%
٥	أ.د. بسمة رحمن عوده	جامعة القادسية/كلية الآداب	٥١	٥٤	٩٤%
٦	أ.د. طالب عبدالكريم كاظم	جامعة القادسية/كلية الآداب	٤٩	٥٤	٩٠%
٧	أ.د. مؤيد فاهم محسن	جامعة القادسية/كلية الآداب	٤٨	٥٤	٨٩%
٨	أ.د. نعيم حسين كزار	جامعة بابل/كلية الآداب	٥٠	٥٤	٩٢%
٩	أ.د. حاتم راشد علي	جامعة القادسية/كلية الآداب	٤٧	٥٤	٨٧%
١٠	أ.د. أحلام محمد شواي	جامعة بغداد/كلية الآداب	٥٢	٥٤	٩٦%
١١	أ.م.د. وسن محسن حسن	جامعة بغداد/كلية الآداب	٥٢	٥٤	٩٦%

١- فؤاد ابو حطب وسيد أحمد عثمان : التقويم النفسي ، ط ٤ ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر،

١٩٨٦، ص ٩٤ .

٢- المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

د. الثبات :- ويقصد به أن يعطي الاستبيان النتائج نفسها او مقاربة لها إذا ما أعيد تطبيقه على المبحوثين أنفسهم في مدتين زمنيتين مختلفتين في الظروف نفسها (١) .

وقد اتبع الباحث هذه الطريقة بتوزيعه استمارات الاستبيان بواقع (١٥) استمارة على مجموعة من المرشدين التربويين، ومثلها على مجموعة من الطلبة، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة الإجراء ذاته، من خلال توزيع الاستمارتين على الأشخاص أنفسهم، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس التغير الحاصل في المتغير (y) عندما تتغير قيمة (x) وبالعكس (٢).

ومن خلال هذه العملية وجد الباحث أن ثمة ارتباط ايجابي عالٍ بين المبحوثين وصلت نسبته الى (٩١%) ما يدل على وجود ترابط بين الإجابات في عمليتي الاختبار الذين أجراهما الباحث وان الاستبيان يتصف بالثبات العالي بحيث يمكن اعتماده في الدراسة .

ثانياً : الوسائل الإحصائية

يُعد استخدام الوسائل الإحصائية في البحوث والدراسات الاجتماعية جانباً مهماً في نجاح تلك الدراسات والبحوث، لما لها من دور كبير في تقصي الحقائق وكشف الظواهر والملابسات والوصول الى استنتاجات تسهم في تفسير واقع الظاهرة المدروسة (٣) .

ولم تعد برامج الإحصاء تعتمد على جهود ذهنية من قبل الباحثين او إجراء حسابات معقدة ومعادلات طويلة يمكن أن يتعرض الباحث خلال هذه العمليات للخطأ او السهو، وإنما دخلت برامج حديثة عن طريق الحاسب

١- فؤاد السيد بهي : علم النفس الاجتماعي ومقياس العقل البشري ، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٧، ص ٥٣٣ .

٢- أماني موسى محمد : التحليل الإحصائي للبيانات، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧، ص ٦٣ .

٣- إحسان محمد الحسن وعبد الحسين زيني : الإحصاء الاجتماعي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨١، ص ٣ .

الآلي تفيد المعالجات الإحصائية وبصورة دقيقة وسريعة، وإن الكثير من المهتمين في ميادين العلوم المختلفة (الاجتماعية، التربوية، الاقتصادية، الإدارية،....الخ) يقومون بإجراء تحليلاتهم الإحصائية وفق هذا البرنامج، لصعوبة إجراء هذه التحليلات يدوياً، خصوصاً إذا كان حجم البيانات كبيراً^(١).

وقد استخدم الباحث في دراسته العديد من الوسائل الإحصائية وبما يتفق مع مقتضيات الدراسة الميدانية ومن بين أهم ما تم استخدامه من هذه الوسائل (النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، وقيمة مربع كاي المحسوبة) وكما يأتي:-

$$١- \text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

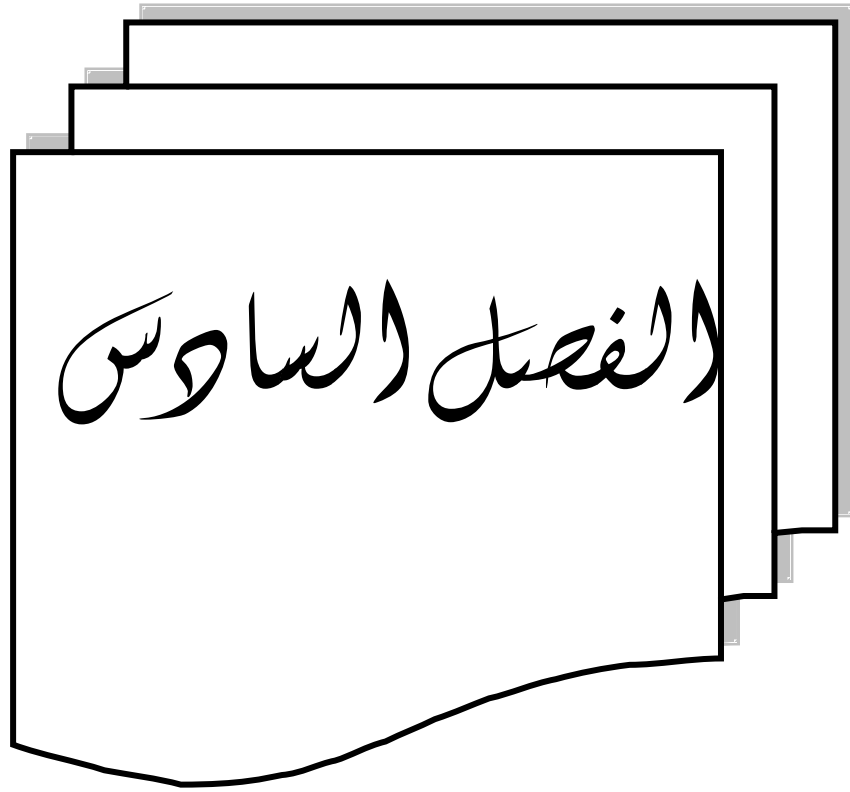
$$٢- \text{المتوسط الحسابي} \bar{x} = \frac{\sum x}{N}$$

$$٣- \text{الانحراف المعياري} S = \sqrt{\frac{\sum (x - \bar{x})^2}{N}}$$

$$٤- \text{معامل ارتباط بيرسون} r = \frac{N \sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[N \sum X^2 - (\sum X)^2][N \sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

$$٥- \text{اختبار مربع كاي المحسوبة} \chi^2 = \sum \frac{(O-E)^2}{E}$$

١- عبد الله بن عمر النجار : استخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss) في تحليل البيانات ، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣ ، ص ٥٧ .



عرض تحليل وتفسير البيانات

المبحث الأول: تحليل البيانات الأولية للمبحوثين

المبحث الثاني: تحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة

تمهيد

تسعى الدراسات الميدانية للوصول الى حقائق وإجابات تحقق من خلالها الأهداف التي رسمها الباحثون، ولا بد للدراسة التطرق الى بيانات تخص المبحوثين (أفراد عينة الدراسة)، وكذلك بيانات تخصص الظاهرة أو الموضوع الذي يتناوله الباحث، ويتم خلال هذه العملية تحليل هذه البيانات بغية الوصول الى النتائج والاستنتاجات .

وتُعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي لأنها تمكن الباحث من الكشف عن العلاقات والدلالات والاتجاهات التي تتضمنها البيانات، وصولاً إلى بناء نتائج موضوعية يمكن الاعتماد عليها في تفسير الواقع محل الدراسة، ومن هنا يأتي هذا الفصل ليقدم إحاطة شاملة لمجمل البيانات التي جمعها الباحث مع تحليلها وتفسيرها بما ينسجم مع أهداف الدراسة وبما يخدم الوصول الى صورة واضحة عن مستوى الذكاء الإجتماعي لدى المرشدين التربويين وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية .

المبحث الأول

تحليل البيانات الأولية للمبحوثين

أولاً: تحليل البيانات الأولية للمرشدين التربويين

١ - الجنس

جدول (٢) يبين توزيع عينة المرشدين التربويين حسب الجنس

الجنس	العدد	%
ذكور	٦٩	٣٩,٦
إناث	١٠٥	٦٠,٤
المجموع	١٧٤	١٠٠

يبين الجدول أعلاه تقسيم عينة المرشدين التربويين حسب الجنس، حيث كانت نسبة الذكور (المرشدين التربويين) (٣٩,٦%) بعدد (٦٩) مرشداً، أما المرشدات فكانت نسبتهن (٦٠,٤%) وعددهن (١٠٥) مرشدة تربوية، وهذا مجتمع البحث بكامله، إذ كان مجموع المرشدين والمرشدات في قطاع مدينة النجف الأشرف (١٧٤) مرشداً ومرشدة موزعون على ١٧٤ مدرسة ثانوية مشمولة بالإرشاد التربوي*، ولهذا فإن عينة الدراسة هي نفس مجتمع البحث.

* المديرية العامة لتربية النجف، شعبة التخطيط التربوي، قسم الإحصاء .

٢ - الحالة الاجتماعية

جدول (٣) يبين الحالة الاجتماعية لعينة المرشدين التربويين

المتغيرات	التكرار	%
أعزب	٢٦	١٤,٩
متزوج	١٣٤	٧٧
مطلق	١١	٦,٣
أرمل	٣	١,٧
المجموع	١٧٤	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه توزيع عينة المرشدين التربويين وبحسب الحالة الاجتماعية، وكانت أعلى النسب من حصة المتزوجين إذ بلغت (٧٧%) من العينة وبعدد (١٣٤) شخصاً، أما غير المتزوجين فقد كان عددهم (٢٦) شخصاً ونسبتهم الى العينة (١٤,٩%)، وكانت نسبة المطلقين من أفراد العينة (٦,٣%) بعدد بلغ (١١) شخصاً، أما آخر النسب فجاءت بواقع (١,٧%) وعدد (٣) فقط وهم الأرمال .

٣ - المستوى الإقتصادي

جدول (٤) يبين المستوى الإقتصادي للمرشدين

المتغيرات	التكرار	%
جيد	٣٢	١٨,٤
متوسط	١٢٩	٧٤,١
ضعيف	١٣	٧,٥
المجموع	١٧٤	١٠٠

يبين الجدول أعلاه المستوى الإقتصادي لأفراد العينة من المرشدين التربويين والذي يدل على أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن مستواهم الإقتصادي

متوسط، وكان عددهم (١٢٩) ونسبتهم الى العينة تمثل (٧٤,١%)، يليهم أفراد المستوى الإقتصادي الجيد وعددهم (٣٢) بنسبة وصلت الى (١٨,٤%) أما النسبة الأقل فكانت لأصحاب المستوى الإقتصادي الضعيف وهي (٧,٥%) بعدد (١٣) شخصاً .

ومن الجدير بالذكر أن من الطبيعي أن الموظفين هم من مستويات اقتصادية متقاربة إذ أن أغلبهم من الطبقة الوسطى وهذا يدل على دقة الإجابات من قبل المبحوثين الى حد كبير، لكن ذلك لا ينطبق تماماً على كل هذه الطبقة لتفاوت الظروف الإجتماعية بينهم .

٤ - محل الإقامة

جدول (٥) يمثل محل إقامة المرشدين

المتغيرات	التكرار	%
ريف	٤٤	٢٥,٣
حضر	١٣٠	٧٤,٧
المجموع	١٧٤	١٠٠

كما يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة يسكنون المدينة وهذا ما جاءت به النسبة التي بلغت (٧٤,٧%) بعدد (١٣٠) مبحوثاً، أما الذين أشاروا أنهم من سكنة الريف فجاءت نسبتهم (٢٥,٣%) بعدد (٤٤) مبحوثاً .

من خلال إجابات المبحوثين يتبين أن بعض المرشدين التربويين يسكنون الأرياف لكن مقر عملهم في مدارس المدينة، فهذا السؤال يتعلق بإقامة المبحوث وليس المؤسسة التي يعمل فيها، وهنالك الكثير من القرى تقتقر إلى المدارس الثانوية وتقتصر على المدارس الابتدائية .

٥ - نوع السكن

جدول (٦) يبين نوع سكن المرشدين

المتغيرات	التكرار	%
ملك	٨٣	٤٧,٧
إيجار	٤٧	٢٧
مع الأهل	٤٤	٢٥,٣
المجموع	١٧٤	١٠٠

من خلال بيانات الجدول يتضح أن الذين يسكنون بيوتاً يمتلكونها نسبتهم (٤٧,٧%) وعددهم (٨٣) مبحوثاً، وهذا العدد أقل من نصف أفراد العينة، تليهم نسبة من يسكنون في الإيجار بعدد (٤٧) ونسبة وصلت الى (٢٧%) وأقل النسب هم الذين يعيشون مع العائلة ما يسمى بالعائلة المركبة (٢٥,٣%) أو الممتدة ونسبتهم (٢٥,٣%) بعدد (٤٤) شخصاً .

إن الغرض من طرح هكذا سؤال في البيانات العامة للمبحوثين يرى فيه الباحث أن إجابته تكون أكثر صدقاً وشفافية من سؤال المستوى الإقتصادي لأن نوع السكن معروف لدى المبحوث على عكس مستوى المعيشة الذي قد يصعب قياسه بدقة، وهنا قد يستدل الباحث على وجود ترابط بين سكن المرشد التربوي ورضاه من عدمه تجاه المؤسسة التربوية التي يعمل فيها .

٦ - التحصيل العلمي

جدول (٧) يبين التحصيل العلمي لأفراد العينة من المرشدين التربويين

المتغيرات	التكرار	%
بكالوريوس	١٦٣	٩٣,٧
ماجستير	٨	٤,٧
دكتوراه	٣	١,٧
المجموع	١٧٤	١٠٠

يبيّن الجدول أعلاه أن نسبة (٩٣,٧%) من المرشدين التربويين يحملون شهادة البكالوريوس وكان عددهم (١٦٣) مبحوثاً، أما الذين يحملون شهادة الماجستير فعددهم (٨) ونسبتهم (٤,٦%)، بينما جاء حملة شهادة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (١,٧%) وبعدد (٣) .

يُعد التحصيل العلمي من أهم المميزات التي تجعل الموظف جديراً بأداء مهامه ويمتلك مهارات تتناسب مع المؤهل الذي حصل عليه قبل أو أثناء التوظيف، لذا فقد عمد الباحث الى التطرق للتحصيل العلمي الخاص بالمبحوثين .

٧- سنوات الخبرة

جدول (٨) يبيّن سنوات الخبرة للمرشدين التربويين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	التكرار	المتغيرات
٣,٨	٦,٢٤	٤٥,٤	٧٩	أقل من ٥ سنوات
		٣٤,٥	٦٠	٥-١٠ سنوات
		٢٠,١	٣٥	أكثر من ١٠ سنوات
		١٠٠	١٧٤	المجموع

يوضح الجدول أعلاه عدد سنوات الخبرة الوظيفية للمرشدين التربويين، ولا يخفى أن زيادة سنوات الخدمة الوظيفية يتناسب طردياً مع الخبرة والحكمة في التعامل مع مشكلات العمل، وهذا يساعد المرشدين التربويين على الاستبصار وفهم الطالبة بشكل أعمق، وكانت إجابات المبحوثين أن الفئة الأكبر هي من الذين لم تتجاوز خدمتهم خمس سنوات بواقع (٧٩) مبحوثاً بنسبة (٤٥,٤%)، وجاءت الفئة الثانية من الذين تجاوزت خدمتهم الوظيفية خمس سنوات ولم تتعدى العشرة سنوات بنسبة (٣٤,٥%) وعددهم (٦٠) مبحوثاً، وجاءت بالمرتبة الأخيرة ممن تجاوزت خدمتهم الوظيفية في ميدان الإرشاد التربوي

العشرة سنوات بواقع (٣٥) مبحوثاً ونسبة (٢٠,١%)، ولغرض إعطاء مؤشراً تقريبياً عن مستوى الخبرة لدى المرشدين التربويين تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري اعتماداً على مركز الفئات، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٦,٢٤) سنوات، والانحراف المعياري (٣,٨) سنوات، مما يشير الى وجود تباين في سنوات الخبرة لأفراد العينة إذ أن من لديهم خدمة قصيرة يشكلون النسبة الأكبر وهذا يعود الى التعيينات الجديدة من المحاضرين .

ثانياً: تحليل البيانات الأولية للطلبة

١ - الجنس

جدول (٩) يبين توزيع عينة الطلبة حسب الجنس

الجنس	العدد	%
ذكر	١٨٠	٤٥
أنثى	٢٢٠	٥٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يبين الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة من الطلبة الى ذكور وإناث وبحسب النسبة المئوية إذ كانت نسبة الإناث (الطالبات) هي الأعلى استناداً إلى ارتفاع عدد الطالبات في المدارس .

وقد ذكره الباحث في كيفية اختياره عينة الطلبة، وكانت نسبة الطالبات (٥٥%) بعدد (٢٢٠) طالبة، أما الطلاب فكانوا بنسبة (٤٥%) وعددهم (١٨٠) طالباً .

٢ - المرحلة الدراسية

جدول (١٠) يوضح توزيع العينة حسب المرحلة الدراسية

المتغيرات	التكرار	%
متوسطة	٢٤٣	٦٠,٧٥
إعدادية	١٥٧	٣٩,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يبين الجدول أعلاه المرحلة الدراسية للمبحوثين وكانت المرحلة المتوسطة أعلى نسبة من المرحلة الإعدادية، إذ وصلت الى (٦٠,٧٥%) بعدد (٢٤٣)، أما نسبة الطلبة من المرحلة الإعدادية فوصلت الى (٣٩,٢٥%) بعدد (١٥٧) مبحوثاً .

٣ - محل الإقامة

جدول (١١) يبين محل إقامة الطلبة المبحوثين

المتغيرات	التكرار	%
ريف	١٠٣	٢٥,٧٥
حضر	٢٩٧	٧٤,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة يسكنون المدينة وكانت نسبتهم (٧٤,٢٥%) وعددهم (٢٩٧)، أما نسبة الطلبة الذين يسكنون الأرياف فقد كانت نسبتهم (٢٥,٧٥%) وبلغ عددهم (١٠٣)، ويأتي وجود طلبة يقطنون القرى الريفية ويدرسون في مدارس المدينة بسبب عدم وجود مدارس ثانوية في قراهم لاسيما المرحلة الإعدادية وبوجه الخصوص الصف السادس

الإعدادي، أو حرصاً من هؤلاء الطلبة الذهاب الى مدارس المدينة التي تُعد مفضلة على مدارس الأرياف بشكل أو بآخر .

٤ - المستوى الإقتصادي

جدول (١٢) يبين المستوى الإقتصادي للطلبة المبحوثين

المتغيرات	التكرار	%
جيد	٧١	١٧,٧٥
متوسط	٢٢٦	٥٦,٥
ضعيف	١٠٣	٢٥,٧٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة ينتمون الى أسر متوسطة الدخل حيث وصل عددهم الى (٢٢٦) ونسبتهم (٥٦,٥%)، أما الذين ينحدرون من أسر فقيرة (محدودي الدخل) فجاءت نسبتهم بالمرتبة الثانية بواقع (٢٥,٧٥%) ووصل عددهم الى (١٠٣) مبحوثاً، فيما أتى الذين أجابوا أنهم من عوائل غنية ومستوى دخلهم جيد فكانت نسبتهم (١٧,٧٥%) وعددهم (٧١) .

المبحث الثاني

تحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة

تمثل بيانات موضوع الدراسة الجانب الأهم في الدراسة الميدانية، ففي هذه البيانات المعلومات والدلائل التي يحتاج إليها الباحث في تعزيز وتدعيم دراسته والإجابة على التساؤلات التي طرحها على أفراد عينة الدراسة، وسيتم خلال هذا المبحث عرض وتحليل البيانات المستحصلة من المبحوثين وتفسيرها ابتداءً بعينة المرشدين التربويين ومن ثم عينة الطلبة، وكما يأتي:-

أولاً: عرض وتحليل بيانات عينة المرشدين التربويين الخاصة بموضوع الدراسة

١- هل تقيد البيئة التعليمية دورك الإرشادي ؟

جدول (١٣) يبين فيما إذا كانت البيئة التعليمية تقيد دور المرشد

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٣١	٧٥,٣
لا	٣٨	٢١,٨
أحياناً	٥	٢,٩
المجموع	١٧٤	١٠٠

تشير البيانات في الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين أجابوا بتأكيد القيود التي تفرضها عليهم البيئة التعليمية، إذ كانت نسبتهم (٧٥,٣%) بعدد وصل الى (١٣١) مبحوثاً، أما الذين يرون أن البيئة التعليمية لا تقيد دورهم الإرشادي فبلغت نسبتهم (٢١,٨%) وعددهم (٣٨) مبحوثاً، بينما أجاب بعض المبحوثين بأن البيئة التعليمية تقيد دورهم الإرشادي أحياناً وليس دائماً وكانوا (٥) مبحوثين ووصلت نسبتهم (٢,٩%) .

تشير هذه النتيجة الى أن البيئة التعليمية تحد من فاعلية المرشدين التربويين وتقلل من إبداعهم الذي ينعكس على الأداء الوظيفي بشكل أو بآخر، وتشتمل البيئة التعليمية على كثير من التفاصيل التي تبدأ من قوانين الإرشاد بشكل خاص والقرارات التربوية بشكل عام والتي تستدعي إعادة النظر مما يخلق جواً مناسباً للمرشد التربوي ليتسنى له ممارسة عمله وأداء مهامه على أكمل وجه، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة " أحمد إسماعيل البرديني: واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة " ^(١) والتي توصلت بضمن نتائجها الى أن المشكلات الإدارية في المدارس والتدخلات في عمل المرشدين وقلة الدعم والصلاحيات تعيق عمل الإرشاد التربوي .

٢ - هل تتكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة داخل المدرسة ؟

جدول (١٤) يبين تكيف المرشد التربوي مع المواقف الاجتماعية

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٦٢	٩٢,٩
لا	٣	١,٧
أحياناً	٩	٥,٢
المجموع	١٧٤	١٠٠

تبين بيانات الجدول أعلاه إجابات المبحوثين حول مدى تكيفهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وأتت الإجابات المؤيدة بنسبة عالية جداً وصلت الى (٩٢,٩%) بعدد (١٦٢) مبحوثاً، فيما بلغت نسبة الذين كانت إجاباتهم أحياناً (٥,٢%) وعددهم (٩)، بينما أجاب بقية المبحوثين بأنهم لا يتكيفون مع المواقف الاجتماعية وعددهم (٣) بنسبة (١,٧%)، وربما يعود

١- أحمد اسماعيل البرديني: واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة ، مصدر سابق.

عدم تكيف هؤلاء المرشدين الى قلة خبرتهم في مجال الإرشاد التربوي فكلما زادت الخبرة تُكتسب جراءها المهارة بما في ذلك التكيف مع المواقف الاجتماعية والتصرف الحكيم حيالها .

إن الهدف من طرح هذا السؤال من قبل الباحث على عينة المرشدين التربويين التطرق بصورة غير مباشرة الى أحد أهم جوانب الذكاء الإجتماعي وهو التكيف مع المواقف الاجتماعية، فالشخص الذي يمتلك ذكاءً إجتماعياً مناسباً بإمكانه التكيف مع مختلف المواقف والتصرف بحكمة تجاه كل منها بما يناسبها إنسجاماً مع ما تتطلبه هذه المواقف من سلوك .

٣- هل يساعدك فن التفاوض على القيام بدورك الإرشادي بنجاح ؟

جدول (١٥) يبين فيما إذا كان فن التفاوض يساعد المرشد التربوي على أداء عمله

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٣٧	٧٨,٧
لا	٩	٥,٢
أحياناً	٢٨	١٦,١
المجموع	١٧٤	١٠٠

يُعد فن التفاوض من الأمور المهمة جداً لكل شخص يتفاعل مع الآخرين سواء على ميدان العمل ومجالاته أو أي جانب من جوانب الحياة، أما بالنسبة للمرشد التربوي فهو ركيزة أساسية وضرورة لنجاح العملية الإرشادية، وهذه الميزة تساعد المرشدين التربويين على التفاهم مع أطراف المشكلة بغية الوصول الى الحلول المناسبة لها، ويأتي هذا التفاوض مع المدرسين أو الإدارة وفي أحيان كثيرة حتى مع الطلبة أنفسهم أو أولياء أمورهم.

وأتت إجابات المبحوثين موافقة على أن فن التفاوض يساعدهم على القيام بأعمالهم وأدوارهم الإرشادية بنسبة (٧٨,٧%) بعدد وصل الى (١٣٧)

مبحوثاً، أما الذين يؤيدون ذلك أحياناً فكانوا (٢٨) مبحوثاً ونسبتهم (١٦,١%)، بينما رفض عدد قليل بأن فن التفاوض يساعدهم على القيام بأدوارهم الإرشادية فهم يرون أن التفاوض غير مهم في العملية الإرشادية ووصل عددهم الى (٩) مبحوثين بنسبة (٥,٢) % .

٤ - هل لديك علاقات إيجابية مع الإدارة والمدرسين والطلبة ؟

جدول (١٦) يبين العلاقات الإيجابية بين المرشد التربوي والتربويين والطلبة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٣٢	٧٥,٩
لا	٢٤	١٣,٨
أحياناً	١٨	١٠,٣
المجموع	١٧٤	١٠٠

يتمنى كل شخص أن تكون له علاقات إجتماعية إيجابية مع المحيطين به سواء أكان ذلك على مجال العمل أو الحياة الإجتماعية بكل تفاصيلها ويجب أن تكون هذه العلاقات مبنية على التعاون والاحترام والتفاعل المنتج، لكن هذه الأمنيات والطموحات قد لا تأتي إلا إذا أتبعها سلوك وتعامل حسن من قبل المحيطين بهذا الشخص أو ذاك ليتم التبادل بودية تامة بين المتفاعلين .

والمرشد التربوي من أحوج الأشخاص أو أكثر الموظفين إحتياجاً لإيجابية العلاقات الإجتماعية مع الإدارة والكادر التدريسي وحتى الموظفين البسطاء في المدرسة فضلاً عن علاقته الطيبة مع الطلبة، ليتمكن من القيام بمهامه الإرشادية على أكمل وجه، لذا كان من الضروري إدراج مثل هذا السؤال في استمارة الاستبيان وطرحه على عينة المرشدين التربويين، وأتت الإجابات الداعمة بنعم بنسبة (٧٥,٩%) بعدد (١٣٢)، وكان المرشدون الذين أجابوا بأنهم ليس لديهم علاقات إيجابية مع كادر وطلبة المدرسة (٢٤)

مبحوثاً ونسبتهم (١٣,٨%) أما الذين يرون أن لدين علاقات إيجابية أحياناً فنسبتهم (١٠,٣%) وعددهم (١٨) مبحوثاً .

لما كانت عينة المرشدين التربويين من المهنيين والمتقنين، فإن إجاباتهم ستكون شفافة وموضوعية بطبيعة الحال، لذلك من الممكن أن بعضاً منهم لديهم مشكلات مهنية أو قرارات إدارية تتعارض مع عملهم، وهذا يتم علاجه بامتلاك المرشد التربوي ذكاءً اجتماعياً .

٥ - إذا كان الجواب لا، فما الأسلوب الأكثر فاعلية لتطوير تلك العلاقات ؟

جدول (١٧) يبين كيفية تطوير العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بالمرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
الحوار	١٣	٥٤,٢
إحترام الرأي الآخر	٨	٣٣,٣
المشاركة بالأنشطة	٣	١٢,٥
المجموع	٢٤	١٠٠

لما كان بعض المرشدين التربويين في عينة الدراسة أجابوا بأن ليست لديهم علاقات إيجابية مع الإدارة أو الهيئة التدريسية أو حتى الطلبة، وهذا لا يعني أن علاقاتهم سيئة جداً، لكنها قد تبدو أكثر رسمية وليست فيها روحاً تعاونية وهذا تحتاجه العملية الإرشادية، لذا أراد الباحث طرح بعض الحلول لاختار المبحوثون أحدها كما موضح في الجدول أعلاه، حيث كانت الإجابات بنسبة (٥٤,٢%) وعدد (١٣) منها تؤكد ضرورة الحوار مع الأطراف المذكورة لتحسين تلك العلاقات، وهذه الصفة (التحاور) ضرورة من ضرورات الإرشاد التربوي وميزة مهمة من مميزات الذكاء الاجتماعي، بينما أجاب (٣٣,٣%) وعددهم (٨) أن إحترام الرأي الآخر له دور في ردم الهوة أو الفجوة بين المرشد التربوي وزملائه وطلبتة، أما الذين أكدوا أن مشاركة المرشد التربوي

بالأنشطة من شأنها أن تعيد ترتيب العلاقات الإجتماعية المتوترة وكان عدد الذين يرون ذلك (٣) ونسبتهم (١٢,٥%) .

٦- هل لديك إتصالات مهنية مع مرشدين في مدارس أخرى ؟

جدول (١٨) يبين تواصل المرشد مع مرشدين في مدارس أخرى

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٢٧	٧٣
لا	١٨	١٠,٣
أحياناً	٢٩	١٦,٧
المجموع	١٧٤	١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن نسبة عالية من المرشدين التربويين لديهم اتصالات مهنية مع بقية الزملاء في مدارس غير مدارسهم وهذه النسبة بلغت (٧٣%) بعدد (١٢٧) مبحوثاً، أما الذين أجابوا أنهم على إتصال مع مرشدين آخرين في بعض الأحيان كانت نسبتهم (١٦,٧%) وعددهم (٢٩)، فيما أتت إجابات (١٨) مبحوثاً تنفي وجود إتصال من قبل المرشد مع بقية المرشدين بنسبة (١٠,٣%) .

ويرى الباحث إن الإتصالات المهنية أمر مهم جداً بالنسبة للإرشاد التربوي فمن خلال التواصل المستمر يزداد تراكم الخبرة وتتوصل الآراء المتلاقحة الى حلول عن كثير من المشكلات التي تخص الطلبة مع الحفاظ على سرية المعلومات للحالات الخاصة الفردية، لذا نجد أن أغلب المرشدين التربويين متواصلون فيما بينهم، ولربما أتت إجابات البعض منهم بعدم التواصل كونهم جدد ولم يخوضوا غمار التعاون مع بقية الزملاء .

٧- هل لديك إتصالات مع أولياء أمور الطلبة ؟

جدول (١٩) يبين تواصل المرشد التربوي مع أولياء أمور الطلبة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٢٩	٧٤,١
لا	٢٣	١٣,٢
أحياناً	٢٢	١٢,٦
المجموع	١٧٤	١٠٠

توضح بيانات الجدول أعلاه أن نسبة (٧٤,١%) من المبحوثين أجابوا بأن لديهم تواصل مستمر مع أولياء أمور الطلبة وكان عددهم (١٢٩) مبحوثاً، فيما صرح ما نسبته (١٣,٨%) وبعدد (٢٣) أنه ليس لديهم تواصل أو اتصال بشكل مستمر مع أولياء أمور الطلبة، أما الذين أدلوا بإجابات أحياناً أي أنهم يتواصلون مع أولياء أمور الطلبة في بعض الأحيان وربما كانت للضرورة فكان عددهم (٢٢) مبحوثاً ونسبتهم (١٢,٦%) .

إن تواصل المرشد التربوي مع أولياء أمور الطلبة من الأمور المهمة والضرورية لاستدامة التعاون والوصول الى حل مشكلات الطلبة والمتابعة التي تدعم سلوك الطلبة ومستواهم التعليمي، وعدم تواصل المرشد مع أولياء الأمور في الحقيقة هو إخفاق في نجاح المهمة الموكلة إلى المرشد التربوي، لكن طبيعة المجتمع يمكن أن تكون عائقاً أمام التواصل خصوصاً مع المرشدين التربويين التي يتحاشى الكثير منهن اللقاءات والتواصل أو الإتصال مع أولياء أمور الطلبة خصوصاً مع الرجال .

٨- هل تشعر أن أسلوبك في التعامل مع الطلبة يجعلهم أكثر تقبلاً للنصيحة؟

جدول (٢٠) يبين تأثير أسلوب المرشد التربوي على تقبل الطلبة للنصيحة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٥٨	٩٠,٨
لا	٣	١,٧
أحياناً	١٣	٧,٥
المجموع	١٧٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه أن الغالبية المطلقة من المرشدين التربويين أجابوا بنعم رداً على سؤال الباحث حول تعاملهم مع الطلبة واستجابتهم لتقبل النصيحة وجاءت الإجابات بعدد (١٥٨) مبحوثاً ونسبة وصلت إلى (٩٠,٨%)، أما الذين يرون أن أسلوبهم يجعل الطلبة يتقبلون نصائحهم أحياناً دون أخرى فكانوا (١٣) مبحوثاً ونسبتهم (٧,٥%)، فيما لم يرَ (٣) مبحوثين أن أسلوبهم يجعل من طلبتهم أكثر تقبلاً للنصيحة وبلغت نسبتهم (١,٧%) إلى العينة .

يتبع المرشد التربوي إذا ما أراد النجاح في عمله الإرشادي أسلوباً خاصاً للتعامل مع الطلبة، ويجب أن يجذب هذا التعامل الطلبة واستمالتهم لاستماع الإرشادات والنصائح، وهذا فن من فنون الإرشاد وميزة واضحة من امتلاك الذكاء الاجتماعي .

٩- هل يسهم دورك في تعزيز العلاقات الإجتماعية بين الطلبة ؟

جدول (٢١) يبين دور المرشد التربوي في تعزيز العلاقات الإجتماعية بين الطلبة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١١٨	٦٧,٨
لا	٣٤	١٩,٦
أحياناً	٢٢	١٢,٦
المجموع	١٧٤	١٠٠

يمثل الجدول أعلاه إجابات المبحوثين عن سؤال الباحث فيما إذا كان دور المرشد التربوي يعزز العلاقات الإجتماعية بين الطلبة أم لا، وجاءت الإجابات بنعم (١١٨) مبحوثاً ونسبة (٦٧,٨%)، أما الذين أجابوا بلا أي أنهم ليس لهم دور في تقوية أو تعزيز العلاقات الإجتماعية بين الطلبة فكانت نسبتهم (١٩,٦%) وعددهم (٣٤) مبحوثاً، فيما كانت إجابات الذين يؤكدون أن دورهم الإرشادي يعزز العلاقات الإجتماعية بين الطلبة أحياناً دون أخرى بعدد (٢٢) ونسبة (١٢,٦%) .

ينتج عمق العلاقات الإجتماعية وإيجابية التفاعل بين الطلبة التعاون بين الزملاء واحترام المدرسين والمنافسة على التحصيل العلمي، وهنا يأتي دور المرشد التربوي في تعزيز هذه العلاقات وتوظيفها في سبيل تحسين العملية التربوية، وحل المشكلات بودية وعقلانية، لذا فإن المرشد التربوي المتميز عليه العمل من أجل تعزيز العلاقات الإجتماعية الإيجابية بين الطلبة وبطرق تربوية وعلمية مثمرة .

١٠- إذا كان الجواب نعم، فكيف يظهر ذلك ؟

جدول (٢٢) يبين كيفية تعزيز العلاقات الإجتماعية

المتغيرات	التكرار	%
تقليل المشاجرات	٣٩	٣٣,١
زيادة التعاون	٤٦	٣٩
تحفيز الأنشطة	٣٣	٢٧,٩
المجموع	١١٨	١٠٠

يبين الجدول أعلاه تعزيز العلاقات الإجتماعية بين الطلبة وكيف يؤثر فيها دور المرشد التربوي، وفي أي المجالات يظهر هذا الدور، لذا ارتأى الباحث طرح هكذا سؤال على المبحوثين الذين أجابوا بنعم، وكانت الإجابات أن زيادة التعاون بين الطلبة هي أعلى نسبة بين الإجابات إذ بلغت (٣٩%) بعدد (٤٦) مبحوثاً من أصل (١١٨)، أما الذين أجابوا أن دور المرشد التربوي يظهر في تقليل المشاجرات بين الطلبة فكانت نسبتهم (٣٣,١%) بعدد (٣٩) مبحوثاً، فيما كان الذين أجابوا أن تحفيز الأنشطة هو الشكل الأبرز عندما تتعزز العلاقات الإجتماعية بين الطلبة بنسبة (٢٧,٩%) وعددهم (٣٣) .

عندما تكون العلاقات الإجتماعية إيجابية ومتوازنة فإن النتيجة تكون على مستوى السلوك الإجتماعي الايجابي وتظهر بين صفوف الطلبة الكثير من الايجابيات كالتعاون والمؤازرة، وبهذا سوف تقل النزاعات والخلافات بين الطلبة ويسود الصفاء والنقاء في هذه العلاقات، وبهذا تزداد الدافعية لدى الطلبة ويميلون الى القيام بالأنشطة الصفية واللاصفية كالرياضية والثقافية والدينية وغيرها .

١١- هل يستجيب أولياء الأمور عندما تدعوهم الى المدرسة ؟

جدول (٢٣) يبين استجابة أولياء الأمور عند دعوتهم إلى المدرسة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٦٦	٣٧,٩
لا	٣٥	٢٠,١
أحياناً	٧٣	٤٢
المجموع	١٧٤	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه استجابة أولياء أمور الطلبة لدعوة المرشد التربوي حضورهم إلى المدرسة من عدمه، وقد كانت أعلى إجابات المبحوثين أن أولياء أمور الطلبة يستجيبون الى دعوة المرشد التربوي أحياناً دون أخرى بعدد (٧٣) مبحوثاً من أصل (١٧٤)، ووصلت نسبتهم (٤٢%)، أما الذين يرون أن أولياء أمور الطلبة يستجيبون دائماً ويلبون دعوة المرشد التربوي عند استدعائهم كانت نسبتهم (٣٧,٩%) من العينة وعددهم (٦٦) مبحوثاً، فيما كان عدد الذين أكدوا أن أولياء أمور الطلبة لا يحضرون الى المدرسة ولا يلبون دعوة المرشد التربوي (٣٥) مبحوثاً ونسبتهم (٢٠,١%) .

إن متابعة ولي الأمر للطالب أمر ضروري لأن من خلالها يتم التعاون بين البيت والمدرسة وخاصة إذا ما كانت تلك الدعوة موجهة من قبل المرشد التربوي لأنها تتعلق بشكل مؤكد بتنمية مهارات وقدرات الطالب العلمية أو تصحيح مسيرته السلوكية، لذا من الضروري الاستجابة لمثل هذه الدعوات واللقاء بالمرشدين التربويين حتى بدون طلب منهم أو دعوة، وأراد الباحث التوصل إلى الأسباب التي تمنع أولياء الأمور من حضورهم المدرسة من المبحوثين من المرشدين التربويين الذين أجابوا بلا وكان السؤال التالي:-

١٢- إذا كان الجواب لا ، فما أبرز المعوقات ؟

جدول (٢٤) يبين معوقات حضور أولياء الأمور عند دعوتهم من قبل المرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
قلة الوعي	١١	٣١,٤
عدم التعاون	٩	٢٥,٧
إنشغالهم	١٥	٤٢,٩
المجموع	٣٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢٤) وما تمت الإجابة عليه من قبل المبحوثين أن إنشغال أولياء الأمور هو أكثر الأسباب التي تمنعهم الحضور الى المدرسة واستجابتهم لدعوة المرشد التربوي وأتت هذه الإجابة بنسبة (٤٢,٩%) وبعدها (١٥) من أصل (٣٥) من المبحوثين، أما الذين رأوا أن قلة الوعي لها الدور الأبرز في عدم الحضور وكانت بنسبة (٣١,٤%) وبعدها (١١) مبحوثاً، أما الذين يرون أن عدم التعاون من قبل أولياء الأمور مع المرشد التربوي هو السبب الأول لعدم الاستجابة فكانت نسبتهم (٢٥,٧%) وبلغ عددهم (٩) مبحوثين .

ويرى الباحث أن انشغال أولياء أمور الطلبة وعدم متابعتهم أبناءهم من الأمور غير المبررة لأن الانشغال بالعمل أو غيره لا يجب أن يكون على حساب الأبناء لأنهم بحاجة ماسة إلى المتابعة ولقاءات متكررة مع المرشد التربوي من أجل التعاون لمصلحة الأبناء والحرص على مستقبلهم .

١٣- هل يعتبرك الطلبة مصدر ثقتهم ويوحدون لك بأسرارهم ؟

جدول (٢٥) يبين ثقة الطلبة بالمرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٢٩	٧٤,١
لا	٢	١,٢
أحياناً	٤٣	٢٤,٧
المجموع	١٧٤	١٠٠

إن من أهم الأمور التي يتطلبها الإرشاد التربوي الأمانة التي يجب يتصف بها المرشد، وهذه الأمانة تجعل من المسترشدين (الطلبة) يثقون به ثقة مطلقة ويبادرون في مصارحته فيما يتعرضون اليه من مشكلات داخل المدرسة وحتى خارجها، وهذا من شأنه الحد من المشكلات والعمل على حل الكثير منها ما يساهم بشكل كبير في تحسين مستوى الطلبة التعليمي، ولما كان المرشد التربوي مصدر ثقة عند طلبته فهو دليل على وعيه وذكائه الاجتماعي، وأتت إجابات المبحوثين مؤيدة لهذا السؤال وبنسبة عالية حيث أن الذين اجابوا بنعم وصلت نسبتهم الى (٧٤,١%) وعددهم (١٢٩) مبحوثاً، فيما أجاب (٤٣) آخريين وصلت نسبتهم الى (٢٤,٧%) أنهم يكونون أحياناً مصدر ثقة للطلبة ما يعني أن كثير من الطلبة يثقون بهم في مواقف دون غيرها، بينما أشار مبحوثان فقط من أفراد العينة نسبتهم (١,٢%) أن الطلبة لا يعتبرونهم مصدر ثقة ولا يوحون إليهم أسرارهم ومن خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن عينة البحث من مرشدين ومرشدات يمثلون مصدراً للثقة بالنسبة لطلبتهم ما يشير الى نجاحهم في عملهم على الرغم من أن مبحوثين لم يؤيدوا ذلك ما يستدعي منهما النظر في علاقاتهما مع الطلبة لانهم مصدر نجاح العملية الإرشادية .

١٤- هل تجد تعاوناً من المدرسين عند ممارسة دورك الإرشادي ؟

جدول (٢٦) يبين تعاون المدرسين مع المرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٤٣	٨٢,٢
لا	٠	٠
أحياناً	٣١	١٧,٨
المجموع	١٧٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه أن ثمة تعاوناً مطلقاً بين المبحوثين (عينة المرشدين التربويين) وما بين المدرسين، وهذا ما أكدته جميع المبحوثين إذ أجاب (١٤٣) منهم ونسبة (٨٢,٢%) بنعم، أي أن المدرسين متعاونون معهم بكل تفاصيل العملية الإرشادية، أما بقية المبحوثين وهم (٣١) ونسبتهم (١٧,٨%) فقد أكدوا أن المدرسين يتعاونون معهم أحياناً وليس دائماً ما يدل على وجود تعاون ولو كان جزئياً، ولم يرَ أي مبحوث من أفراد العينة عدم تعاون المدرسين معه في ممارسة دوره الإرشادي .

إن عملية الإرشاد التربوي عملية مهنية متشابكة ممتدة إلى أبعد من حدود وإمكانيات المرشد التربوي، فهو يحتاج في ممارسة الإرشاد إلى جهود جميع الزملاء من المدرسين والإدارة وحتى من الطلبة، وإذا ما تحقق ذلك ووجد تعاوناً يساهم هذا التعاون بنجاحه في عمله، أما إذا حصلت معوقات أو معوقات لهذا التعاون من قبل المدرسين تتعثر عملية الإرشاد ويصيبها الخلل .

١٥ - هل تواجه صعوبة في إقناع الإدارة بأهمية الإرشاد التربوي ؟

جدول (٢٧) يبين مدى صعوبة إقناع الإدارة بأهمية عمل المرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٦٣	٣٦,٢
لا	٦٢	٣٥,٦
أحياناً	٤٩	٢٨,٢
المجموع	١٧٤	١٠٠

توجد قوانين تلتزم بها المؤسسات الاجتماعية وتسير وفق أنظمة خاصة بها، والمدرسة مؤسسة تربوية لديها نظام تعليمي عام لا يمكنها الخروج عنه، وفي نفس الوقت هنالك قوانين فرعية أو قرارات تتخذها الإدارة بحق الطلبة المخالفين منهم، أو لغرض تقويم السلوك والمستوى العلمي، ولما كان المرشد التربوي الى جانب الإدارة ويعمل وفق خطط إرشادية قد لا تروق أحياناً لبعض المدراء ولربما كان البعض منهم يرون فيها تُعدياً على صلاحياتهم أو تتعارض مع النسق الإداري للمدرسة، ولهذا فإن الكثير من المرشدين التربويين يعانون من هذه المشكلة، وليس أمامهم خيار سوى إقناع هذا النوع من المدراء بأهمية دورهم الإرشادي وإلا سوف يؤدي ذلك الى الإخفاق في تحقيق أهداف الإرشاد التربوي، وإن فن الإقناع الذي يجب أن يتسلح به المرشد التربوي هو بحد ذاته ذكاء إجتماعياً فهو أبرز جوانب الشخصية وأهم سماتها .

وأنت إجابات المبحوثين متقاربة حيث أجاب نسبة (٣٦,٢%) وعددهم (٦٣) مبحوثاً بوجود صعوبة في إقناع الإدارة بممارسة دورهم الإرشادي، فيما أشار (٦٢) مرشداً عدم وجود صعوبة في إقناع الإدارة بهذا الدور ووصلت نسبتهم الى (٣٥,٦%)، فيما أدلى الآخرون بإجاباتهم في مواجهة صعوبة في

الإقناع بعض الأحيان أي أنهم في قرارات محددة يجدون عائقاً في تطبيقها من الإدارة وكانت نسبتهم (٢٨,٢%) بعدد (٤٩) مبحوثاً .

إن وجود صعوبة في إقناع إدارة المدرسة بمهام الإرشاد ليس معناه إخفاقاً من المرشد بالضرورة ولربما كان السبب لعدم إدراك الإدارة من مدير ومعاونين بأهمية الإرشاد التربوي، وغالباً ما يحصل هذا مع المرشدين التربويين الجدد، لذا أراد الباحث معرفة أسباب صعوبة إقناع الإدارة دور المرشد التربوي الذين أجابوا بنعم وكان السؤال التالي:-

١٦- إذا كان الجواب نعم، فما هو السبب؟

جدول (٢٨) يبين صعوبة إقناع الإدارة بأهمية الإرشاد

المتغيرات	التكرار	%
قلة وعي	٢٨	٤٤,٤
ضعف إمكانيات	١١	١٧,٥
ضغط إداري	٢٤	٣٨,١
المجموع	٦٣	١٠٠

بعدما أجاب (٦٣) مبحوثاً من أصل (١٧٤) بأنهم يواجهون صعوبة في إقناع الإدارة بممارسة مهام الإرشاد وما تمثله من أهمية بالنسبة للعملية التعليمية، أراد الباحث معرفة وجهة نظر هؤلاء المبحوثين بالسبب وراء ما يواجهونه من صعوبات في إقناع إداراتهم بأهمية دورهم الإرشادي، وكانت إجاباتهم موزعة ما بين قلة الوعي وضعف الإمكانيات والضغط الإداري، إذ احتلت قلة الوعي نسبة (٤٤,٤%) الى المبحوثين بعدد (٢٨) مبحوثاً، أما الضغط الإداري فكان الذين يرونه السبب الأبرز (٢٤) مبحوثاً ونسبتهم (٣٨,١%) فيما يرى بقية المبحوثين ممن لديهم صعوبات مع إداراتهم في ممارسة عملهم الإرشادي أن ضعف الإمكانيات هو العائق الأكبر أمامهم

وهو الذي يتسبب بما ذكر من معوقات وكان عددهم (١١) بنسبة بلغت (١٧,٥%) .

تتمثل قلة الوعي بعدم الإحاطة والإلمام بأهمية الإرشاد للعملية التربوية، لذلك يجب توعية الإدارات والكوادر التربوية بأهمية الإرشاد ودور المرشد التربوي المهم، أما ضعف الإمكانيات فتتصل بعدم توفير مستلزمات الإرشاد الضرورية ومعداته، ويقصد بالضغط الإداري المهام المتشابكة على الإدارات والعمل المتراكم الذي يخلق اضطراباً لديهم وقد لا يلتفتون للإرشاد ويُعدونه أمراً ثانوياً وليس أولوية من أولويات العمل التربوي .

١٧- هل تشارك في اجتماعات تخص شؤون الطلبة بشكل فعال ؟

جدول (٢٩) يبين اشتراك المرشد التربوي في اجتماعات تخص الطلبة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٣٠	٧٤,٧
لا	٨	٤,٦
أحياناً	٣٦	٢٠,٧
المجموع	١٧٤	١٠٠

يشترك المرشد التربوي على إعتباره عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في أغلب اللجان المدرسية، ومن هذه اللجان ما يتصل بالطلبة بشكل مباشر مثل (لجنة الانضباط، لجنة نظام الجودة، اللجنة الثقافية، لجنة التوعية الدينية)، ويكون دور المرشد التربوي في هذه اللجان أساسياً وفعالاً، ويحاول المرشد المتمكن تشجيع هذه اللجان المتمثلة بأعضائها زملائه المدرسين على إصدار القرارات ذات الصلة بمصلحة الطلبة وهذا جزء من حرصه وإهتمامه البالغ بطلبته، وإن أي عزوف أو امتناع لأي سبب من الأسباب من المشاركة بهذه اللجان يُعد تقصيراً من المرشد التربوي وإخفاقاً منه في تحقيق أهداف الإرشاد وقد أتت إجابات المبحوثين بأغلبية مطلقة بنسبة (٧٤,٧%) وبعدد

(١٣٠) مبحوثاً بأنهم يشتركون بهذه اللجان، فيما أجاب (٣٦) مبحوثاً ونسبتهم (٢٠,٧%) بأنهم يشتركون أحياناً في هذه اللجان، أي أنهم يساهمون بشكل محدود في بعض منها دون بقية اللجان، أما الذين أكدوا أنهم لم يشتركوا بلجان خاصة بالطلبة فكانوا (٨) مبحوثين ونسبتهم (٤,٦%) .

ومن خلال بيانات الجدول وإجابات المبحوثين عينة الدراسة من المرشدين التربويين يتضح أن اشتراك المرشد التربوي بلجان الطلبة أمر ضروري ومؤكد ويلتزم به أغلب المرشدين إلا في بعض الحالات القليلة .

١٨- هل يسهم دورك الإرشادي في الحد من التسرب المدرسي ؟

جدول (٣٠) يبين مساهمة دور المرشد في الحد من التسرب المدرسي

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٣٤	٧٧
لا	٣	١,٧
أحياناً	٣٧	٢١,٣
المجموع	١٧٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه أن (٧٧%) من المبحوثين وعددهم (١٣٤) مبحوثاً أجابوا بأن لهم دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، فيما كانت إجابات (٣٧) منهم بنسبة بلغت (٢١,٣%) أن دورهم الإرشادي يسهم أحياناً في الحد من التسرب المدرسي، أما الذين يرون بأن دورهم الإرشادي لا يحد من هذه الظاهرة فكانوا (٣) مبحوثين ونسبتهم (١,٧%) .

من الاستراتيجيات المهمة التي يعمل المرشد التربوي على تطبيقها هي زيادة الرغبة عند الطلبة في الاستمرار على الدراسة وعدم ترك المدرسة لأي سبب من الأسباب والعمل على تذليل العقبات مادية كانت أم معنوية أمام الطالب بغية استمرار بقائه في التعليم، وهذا بحد ذاته مؤشر نجاح يحسب للمرشد التربوي وتحقيق أهم أهداف الإرشاد التربوي، ومن خلال إجابات عينة

المرشدين التربويين يتضح بأن لهم دوراً في الحد من التسرب المدرسي وذلك من خلال حل المشكلات وإزالة العقبات أمام الطلبة، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة البيرت " الذكاء الاجتماعي في السياق المدرسي " (١) .

١٩- هل إن خطتك الإرشادية تحد من العنف المدرسي ؟

جدول (٣١) يبين دور الخطط الإرشادية في الحد من العنف المدرسي

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٣٢	٧٥,٩
لا	٤	٢,٣
أحياناً	٣٨	٢١,٨
المجموع	١٧٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه الى ان إجابات المبحوثين من المرشدين التربويين الذين يرون أن خطتهم الإرشادية لها دور في الحد من العنف المدرسي (٧٥,٩%) بعدد (١٣٢)، فيما أشار (٢١,٨%) وبعدد (٣٨) منهم الى أن هذه الخطط تأتي أكلها أحياناً دون أخرى، أما الذين يرون أن خطتهم الإرشادية وبرامجهم لا تقلل العنف ولا تحد من إنتشاره فهم (٤) مبحوثين ونسبتهم (٢,٣%) الى العينة .

مما تجدر الإشارة إليه أن العنف المدرسي ظاهرة من الظواهر السلبية والتي تحتاج علاجاً وجهداً كبيرين للحد منها ، والمرشد التربوي على اعتباره مراقباً ورافضاً لمثل هكذا سلوك يلقي على عاتقه محاولة الحد من هذه الظاهرة الخطيرة، وتتصب جهود الإرشاد التربوي المتمثلة بشخص المرشد التربوي على تحسين العلاقات الاجتماعية المدرسية سواء بين الطلبة أنفسهم أو بينهم وبين مدرسيهم مما يجعل العنف المدرسي ينحصر الى أدنى حدوده، وسبق أن لاحظنا في جدول سابق أن المرشدين التربويين يساهمون بدور

١- Albercht, Sochial intelligence, Previous source .

كبير في إدامة العلاقات الإجتماعية والعمل على توطيدها وهذا بطبيعة الحال يؤدي بالنتيجة الى انحسار العنف المدرسي ويحد كثيراً من انتشاره .

٢٠- هل تحقق إستراتيجيتك فاعلية في مواجهة التنمر المدرسي؟

جدول (٣٢) يبين مدى فاعلية إستراتيجية المرشد في مواجهة التنمر

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٤٥	٨٣,٣
لا	١	٠,٦
أحياناً	٢٨	١٦,١
المجموع	١٧٤	١٠٠

يُعد التنمر المدرسي ظاهرة إجتماعية تربوية سلبية تتجلى في شكل مشكلات سلوكية داخل البيئة المدرسية، إذ يعكس اختلالاً في العلاقات بين الطلبة وضعفاً في الدور التربوي للأسرة والمدرسة، وتتمثل خطورته في مدى انتشاره وتأثيره على المناخ المدرسي، لذا فإن الوقوف بوجهه مسؤولية جماعية وقد لا تقتصر على المؤسسة التربوية فحسب، وفي دراسة سابقة للباحث بعنوان " إستراتيجيات مؤسسات المجتمع في مواجهة التنمر المدرسي "، تناول الباحث دور هذه المؤسسات وإستراتيجياتها في الحد من هذه الظاهرة، ومن بين هذه الإستراتيجيات تلك التي يتبعها المرشد التربوي ويسعى من خلالها الى توعية الطلبة بغية رفضهم لهذا السلوك غير المحبب .

وكما واضح في الجدول أعلاه، أن الغالبية المطلقة من المبحوثين عينة الدراسة من المرشدين التربويين أجابوا بأن استراتيجياتهم حققت فاعلية في مواجهة التنمر وكانت نسبتهم (٨٣,٣%) وعددهم (١٤٥) مبحوثاً، فيما يرى (٢٨) منهم ونسبتهم (١٦,١%) أن هذه الإستراتيجية حققت أحياناً فاعلية في مواجهة هذه الظاهرة، بينما أجاب شخص واحد من مجموع العينة ونسبته الى العينة (٠,٦%) أن إستراتيجيته في مواجهة التنمر لم تجد نفعاً ولم تحد من

التمتع المدرسي، أي أن المرشدين في عينة الدراسة يمتلكون إستراتيجيات يواجهون من خلالها ظاهرة التمتع المدرسي وقد استطاعوا بالفعل الحد منها .

٢١- هل يعزز عملك احترام التنوع داخل المدرسة؟

جدول (٣٣) يبين تعزيز المرشد التربوي للتنوع داخل المدرسة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	١٥٦	٨٩,٧
لا	٢	١,١
أحياناً	١٦	٩,٢
المجموع	١٧٤	١٠٠

أشارت بيانات الجدول أعلاه أن إجابات المبحوثين من عينة الدراسة من المرشدين التربويين المؤيدة بأن عمل المرشد التربوي يعزز احترام التنوع في المدرسة جاءت أولاً بعدد (١٥٦) مبحوثاً نسبتهم (٨٩,٧%)، فيما يرى (١٦) مبحوثاً بلغت نسبتهم (٩,٢%) أن الإرشاد التربوي يعزز بعض الأحيان التنوع داخل المدرسة، بينما أكد مبحوثان أن عمل المرشد التربوي لا يعزز التنوع الاجتماعي في المدرسة، ومن خلال البيانات المستحصلة خلال الاستبيان إن دور الإرشاد التربوي مهم لتعزيز التنوع الاجتماعي والثقافي في المدرسة .

لا يقتصر التنوع على الاختلاف في الدين أو المذهب أو اللغة أو اللون وغيرها من الأمور العامة، وإنما في جميع التفاصيل حتى الشخصية منها كالمستوى الاقتصادي مثلاً أو الانتماء العشائري أو الانتماء السياسي، فلا يوجد تطابق بين بني البشر مهما كانت الاقترابات والتشابهات فكل شخص خصوصياته، لذا فإن دور الإرشاد التربوي ضروري لاحترام هذه الاختلافات، ولما كان الإرشاد التربوي يعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية ويحد من التمتع المدرسي فهو بطبيعة الحال سوف يحافظ على احترام التنوع داخل المدرسة .

٢٢- ما هي أهم الصفات التي يجب أن يمتلكها المرشد التربوي ؟

جدول (٣٤) يبين أهم صفات المرشد التربوي من وجهة نظر العينة

المتغيرات	التكرار	%
التواصل الفعال	١٤٧	٨٤,٥
ضبط الانفعالات	١٨	١٠,٣
روح المبادرة	٩	٥,٢
المجموع	١٧٤	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أهم الصفات التي يتميز بها المرشد التربوي الناجح، والتي يكون لها الدور الأكبر في نجاح خطته الإرشادية وتبرز نشاطه مما ينعكس على العملية الإرشادية، وجاءت الإجابات بأن (١٤٧) مبحوثاً بلغت نسبتهم (٨٤,٥%) يرون التواصل الفعال أهم صفات المرشد التربوي الناجح، كما أن نسبة (١٠,٣%) من المبحوثين وعددهم (١٨) أكدوا أن ضبط الانفعالات من أهم صفات المرشد التربوي التي تساهم في نجاحه بعمله، أما الذين كانت إجاباتهم بأن روح المبادرة هي من أهم الصفات المميزة للمرشد التربوي عددهم (٩) مبحوثين ونسبتهم (٥,٢%) .

تحتاج العملية الإرشادية إلى استراتيجيات وبرامج ناجحة ومؤثرة في نفوس الطلبة لأنها تسعى إلى تقويمهم وتساعدتهم على التخلص من الكثير من المشكلات والعقبات التي من شأنها أن تكون عائقاً أمام مسيرتهم العلمية والتربوية، وعندما نتأمل اختيارات الجدول وهي (التواصل الفعال، ضبط الانفعالات، وروح المبادرة) هي صفات مهمة تساعد المرشد التربوي على نجاحه في عمله الإرشادي، وميول عينة الدراسة إلى التواصل الفعال بأنه أهم تلك الصفات ينم عن خبرتهم في التعامل مع الطلبة الذين يحتاجون كثيراً إلى التواصل المستمر ومواصلة تفقدهم وما يحتاجون إليه ومساعدتهم على حل

مشكلاتهم، أما ضبط الانفعالات وروح المبادرة فقد تكون أقل أهمية على الرغم من أن المرشد التربوي يجب أن يمتلكها .

٢٣- ما هي أهم المواقف التي يحدث فيها ذكاءك الاجتماعي فرقاً؟

جدول (٣٥) يبين أهم المواقف التي يتدخل فيها الذكاء الاجتماعي

المتغيرات	التكرار	%
حل نزاع	٣٨	٢١,٨
رفع معنويات	٨٥	٤٨,٩
تحسين علاقة	٥١	٢٩,٣
المجموع	١٧٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى المجالات التي يستخدم فيها المرشدون التربويون ذكاءهم الاجتماعي، والتي يحدث فيها استخدامهم هذا فرقاً واضحاً ومكسباً لما يواجهونه في العملية الإرشادية، وأتت إجابات (٨٤,٩%) من المبحوثين وعددهم (٨٥) مبحوثاً بأن رفع معنويات الطلبة من أكثر المجالات التي يدعمها استخدام المرشد التربوي لذكائه الاجتماعي، بينما أشار (٢٩,٣%) منهم إلى أن الذكاء الاجتماعي لديهم يحسن العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، ويعزز روح التعاون في صفوفهم، وكان عددهم (٥١) مبحوثاً، فيما يرى (٣٨) مبحوثاً ونسبتهم (٢١,٨%) بأن أكثر المواقف التي يحدث فيها ذكاؤهم الاجتماعي فروقاً واضحة هي حل النزاعات .

ونستدل من الإجابات أن أغلب المرشدين التربويين يوظفون ذكاءهم الاجتماعي وبصورة أكبر من غيرها في مواقف الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية ما يعكس اهتمامهم بالطلبة وتأثيرهم على المسترشد، لذا فإن في تواصلهم مع الطلبة ضرورة لدعم المسيرة التربوية وتحسين المستوى التعليمي بالنتيجة .

٢٤ - كيف ترى تطوير مهارات الذكاء الإجتماعي للمرشدين التربويين؟

جدول (٣٦) يبين كيفية تطوير مهارات الذكاء الإجتماعي للمرشدين

المتغيرات	التكرار	%
دورات	١٠٦	٦٠,٩
تبادل خبرات	٤٧	٢٧
دعم إداري	٢١	١٢,١
المجموع	١٧٤	١٠٠

تحتاج الصفات الإنسانية التي تتمثل بسمات الشخصية حتى لو كانت معنوية إلى التنمية والتطوير بغية الحفاظ عليها أولاً وتعزيزاً نحو الأفضل ثانياً، وكما تتطلب الأشياء المادية دعماً ورعايةً لإدامة فاعليتها يجب العناية والتركيز على دعم الجوانب الشخصية، وعلى اعتبار الذكاء الإجتماعي أحد أبرز سمات الشخصية فمن الضروري الاهتمام به والسعي في تطويره كبقية أجزاء الجسم المادية، وهنا تتجسد أهمية تطوير مهارات الذكاء الإجتماعي للمرشدين التربويين والتي من شأنها دعم العملية الإرشادية وبالتالي النهوض بالعملية التربوية برمتها، وتأتي عملية تطوير الذكاء الإجتماعي ومهاراته وفق الخطط والمناهج المدروسة التي تسمح للمرشد التربوي الدخول في معتركاتها والتزود منها .

وأنت إجابات المبحوثين وفق طرق خيارات الباحث في سؤاله مؤكدةً بغالبية واضحة أن الدورات لها الدور الأكبر في تطوير مهارات الذكاء الإجتماعي وبلغت النسبة (٦٠%) وعدد وصل إلى (١٠٦) مبحوثين، أما الذين يرون أن تبادل الخبرات فيما بينهم يساهم في تطوير هذه القدرات فكانوا (٤٧) مبحوثين ونسبتهم (٢٧%)، فيما بلغت نسبة الذين أبدوا فكرة الدعم الإداري فكانت (١٢,١%)، بعدد وصل إلى (٢١) مبحوثاً، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة خندان صابر محمد وعمر إبراهيم عزيز " الذكاء

الاجتماعي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة صلاح الدين في أربيل " (١) فيما يخص ضرورة الاهتمام بتطوير ذكاء المرشدين التربويين الاجتماعي .

٢٥- ما إقتراحك لتعزيز دور المرشد التربوي في المدرسة ؟

جدول (٣٧) يبين مقترحات المبحوثين لتعزيز دور المرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
زيادة صلاحيات	٦١	٣٥,١
دعم الإدارة	٨٢	٤٧,١
توفير وقت مخصص	٣١	١٧,٨
المجموع	١٧٤	١٠٠

إن عملية الإرشاد التربوي تحتاج الى تضافر جهودٍ كثيرة ومساندة مستمرة سواء أكانت من جهات رسمية كإصدار قرارات وتفعيل قوانين خاصة بالإرشاد أو تأهيل المرشدين أو إلزام الإدارات والكوادر التربوية باحترام قوانين الإرشاد وصلاحيات المرشد التربوي، أو تكون هذه الجهود غير رسمية أي بطابع ودي تعاوني وهذا يزيد نجاح العملية الإرشادية التي ليست مسؤولية المرشد التربوي فحسب وإنما ملقاة على عاتق جميع التربويين بطبيعة الحال .

وتشير بيانات الجدول (٣٧) الى آراء عينة المرشدين التربويين حول أهم المقترحات التي من شأنها أن تعزز دور المرشد التربوي في المدرسة وتدعم عمله إذ جاءت الآراء التي ترى إن دعم الإدارة للمرشد التربوي من أهم الأمور التي تعزز الإرشاد إذ بلغت نسبة الإجابات لهذا المقترح (٤٧,١%) بعدد (٨٢) مبحوثاً، أما زيادة الصلاحيات الممنوحة للمرشد التربوي فجاءت ثانياً بنسبة (٣٥,١%) وبعدد (٦١) مبحوثاً، فيما كانت آراء المبحوثين الذين

١- خندان صابر محمد وعمر ابراهيم عزيز: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة صلاح الدين في أربيل، مصدر سابق .

يرون في توفير الوقت المخصص للإرشاد التربوي تعزيزاً لدور المرشد التربوي تمثل (١٧,٨%) من الإجابات وبعدد (٣١) مبحوثاً .

لا شك بأن الدعم الذي تقدمه الإدارة للمرشد التربوي من أهم الأمور التي تدعم العملية الإرشادية وتسهم في نجاحها ويتمثل هذا الدعم بإعطاء مساحة للمرشد التربوي في ممارسة مهامه و احترام آراءه وقراراته، وبهذا تزداد صلاحياته داخل المدرسة ويتوفر له الوقت أيضاً لأداء واجباته وتطبيق خطته .

٢٦- ما نوع الأنشطة الإجتماعية التي تفضل تفعيلها مع الطلبة؟

جدول (٣٨) يبين الأنشطة الإجتماعية التي يفضل المرشد تفعيلها مع الطلبة

المتغيرات	التكرار	%
ندوات	٢٧	١٥,٥
مسابقات	٨٨	٥٠,٦
رحلات	٥٩	٣٣,٩
المجموع	١٧٤	١٠٠

تعزز الأنشطة الإجتماعية التي يشترك فيها المرشد التربوي مع الطلبة من العلاقة الإجتماعية فيما بينهم وتعمل على إذابة الحواجز النفسية عند الطلبة وهذه الأمور مهمة للمرشد التربوي لان مهنة الإرشاد تحتاج الى الشفافية والصراحة بين المرشد والمسترشد لتقريب المسافات بينهما والتوصل الى المعلومات المطلوبة التي تساهم في حل المشكلات، والمرشد التربوي بدوره يعمل على إقامة بعض الأنشطة التي تنمي الذكاء لدى الطلبة من جهة وتساعد على ردم الهوة بينهم وبين المرشد التربوي من جهة أخرى، وتشتمل هذه الأنشطة إقامة الندوات للطلبة وتشجيع المسابقات الرياضية والثقافية وكذلك السفريات المدرسية (الرحلات) وكل هذا يكون بإشراف ومشاركة المرشد التربوي .

وكما موضح في بيانات الجدول أعلاه أن أغلب إجابات المبحوثين ترى في المسابقات ضرورة وألوية من بين تلك الأنشطة إذ وصلت نسبة من أيدوا ذلك (٥٠,٦%) وعددهم (٨٨) مبحوثاً، أما الذين يؤيدون إقامة الرحلات المدرسية (السفريات) كانت نسبتهم (٣٣,٩%) بعدد (٥٩) مبحوثاً، بينما أتت إجابات (٢٧) مبحوثاً نسبتهم (١٥,٥%) أن الندوات هي الأنشطة المفضلة لديهم، ومن الجدير بالذكر أن المسابقات التي تقام بين الطلبة بإشراف المرشد التربوي والإدارة الى جانب تعزيزها العلاقات الإجتماعية فهي تشجع على الجد والمثابرة وتنمي روح المنافسة بين صفوف الطلبة وكل هذا يصب في مصلحة العملية التعليمية .

٢٧- ما الذي يجعل الطلبة أكثر قرباً من المرشد ؟

جدول (٣٩) يبين ما يقرب الطلبة من المرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
الإحترام	٢٩	١٦,٧
الإستماع	٤٢	٢٤,١
الأسلوب الودود	١٠٣	٥٩,٢
المجموع	١٧٤	١٠٠

يحتاج المرشد التربوي أن يكون قريباً من الطلبة ليتمكن من معرفة ميولهم وإتجاهاتهم وطموحاتهم ومؤهلاتهم العلمية، وفي هذه الحالة يجب أن يكون الطلبة قريبين أيضاً من المرشد التربوي أي محبين لتواصله ويشعرون بأنهم بحاجة الى نصائحه وإرشاداته، وهذا الشعور يحتاج صفات ومميزات في أسلوب المرشد وسلوكه تجاه طلبته لتكون العلاقة متينة لدى الطرفين .

وتشير بيانات الجدول أعلاه أن نسبة (٥٩,٢%) بعدد (١٠٣) مبحوثين أجابوا بأن أكثر ما يقرب الطلبة من المرشد التربوي هو الأسلوب الودود، أي التعامل المرن اللطيف مع الطلبة، بينما يرى آخرون ونسبتهم (٢٤,١%)

وصل عددهم الى (٤٢) مبحوثاً أن الاستماع إلى الطلبة أكثر ما يقربهم من المرشد التربوي على اعتباره يصغي إليهم ويسمع منهم مشكلاتهم، أما الذين أكدوا أن الاحترام في التعامل مع الطلبة من قبل المرشد التربوي يقرب الطلبة من المرشد كأكثر الأمور والصفات وبلغت نسبة من أيدوا ذلك (١٦,٧%) وعددهم وصل الى (٢٩) مبحوثاً .

يتميز الأسلوب الودود الذي يتعامل به المرشد التربوي مع طلبته بأنه يجمع كل الصفات المميزة بما فيها الاحترام والاستماع الجيد وبهذا نجد أن أغلب المبحوثين مالوا الى هذه الصفة وضرورة التخلي بها من قبل المرشد التربوي .

٢٨- كيف يساهم دورك الإرشادي في تحسين المستوى التعليمي للطلبة ؟

جدول (٤٠) يبين الدور الذي يقدمه المرشد في تحسين المستوى التعليمي

المتغيرات	التكرار	%
الدعم النفسي	٧١	٤٠,٨
المساندة الإجتماعية	٦٤	٣٦,٨
التوجيه والمتابعة	٣٩	٢٢,٤
المجموع	١٧٤	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه الدور الذي يقوم به المرشد التربوي تجاه الطلبة والذي ينعكس على مستواهم التعليمي، حيث أتت الإجابات على سؤال الباحث من قبل المبحوثين وبحسب ما يراه المرشد التربوي (المبحوث)، وكانت نسبة الذين أكدوا أن الدعم النفسي له الدور الأكبر في تحسين المستوى التعليمي (٤٠,٨%) وعددهم (٧١) مبحوثاً، فيما كان من يرى في المساندة الإجتماعية داعماً للطلبة نحو التقدم في المستوى التعليمي وتحسينه (٦٤) مبحوثاً ونسبتهم (٣٦,٨%)، أما الذين اختاروا التوجيه والمتابعة للطلبة كانت نسبتهم (٢٢,٤%) بعدد وصل الى (٣٩) مبحوثاً .

إن الغرض الأساس من عملية الإرشاد التربوي وتعميم تجربتها في المؤسسات التربوية هو تحسين المستوى التعليمي للطلبة نتيجة ما يقوم به المرشدون التربويون من إزالة العقبات النفسية والاجتماعية عند الطلبة وما يقدموه من دعم نفسي واجتماعي لطلبتهم سواء طُلب منهم ذلك أم اكتشفوا هم حاجة الطلبة إليهم وبادروا الى الدعم والمساندة وهذا يعود الى الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه المرشدون التربويون والدور الكبير الذي يلعبه في تحسين المستوى التعليمي للطلبة .

ثانياً : عرض وتحليل بيانات عينة الطلبة الخاصة بموضوع الدراسة

١ - هل تلجأ الى المرشد التربوي عند مواجهتك مشكلة ما ؟

جدول (٤١) يبين لجوء الطلبة الى المرشد التربوي عندما تواجههم مشكلة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٣٠٨	٧٧
لا	٤٣	١٠,٧٥
أحياناً	٤٩	١٢,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه مدى ميول الطلبة المبحوثين نحو المرشد التربوي وكيف أن نسبة كبيرة منهم يلجؤون الى المرشد التربوي عند مواجهة أحد منهم لمشكلة ما، حيث وصلت نسبة الذين أكدوا ذلك (٧٧%) بعدد وصل الى (٣٠٨) طالباً وطالبة، فيما صرّح (٤٩) مبحوثاً نسبتهم (١٢,٢٥%) أنهم يلجؤون أحياناً الى المرشد التربوي في مشكلات معينة يتعرضون إليها، أما بقية المبحوثين وهم (٤٣) مبحوثاً نسبتهم (١٠,٧٥%) الى العينة أجابوا بأنهم لا يلجؤون الى المرشد التربوي عند مواجهتهم أي مشكلة .

يتجلى من خلال تفحصنا لبيانات الجدول وإجابات المبحوثين أن أغلبهم وبنسبة كبيرة يرون في مرشديهم ملجأً آمناً لهم عندما يواجهون مشكلاتٍ مختلفة وهذا يدل على أنهم يتقنون بأساتذتهم المرشدين بحل تلك المشكلات أو توجيههم بالطرق الفعالة نحو مواجهتها، وفيما يخص من لا يلجأ إلى المرشد التربوي على الرغم من نسبتهم البسيطة فيرى الباحث أن بينهم وبين مرشديهم فجوة لا بد من النظر إليها ومعرفة مكامن التقصير وسبب الحواجز التي تمنع طلبتهم من مراجعتهم لأن نجاح عملية الإرشاد تكمن في استشارة المرشد التربوي على اعتباره مختصاً بأمور الطلبة وداعماً لهم في كل الظروف .

٢ - هل يخصص المرشد التربوي وقتاً كافياً للاستماع إليك ؟

جدول (٤٢) يبين استماع المرشد التربوي للطلبة لوقت كافٍ

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٨٤	٧١
لا	٢٧	٦,٧٥
أحياناً	٨٩	٢٢,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يحتاج الشباب بشكلٍ عام إلى من يستمع إليهم ويعطيهم وقتاً كافياً ليعبرون عن ذواتهم ويشكون ما يتعرضون إليه من مشكلات وضغوط ما يعطيهم الأمل ويجدد في نفوسهم الثقة، وينعكس هذا الأمر بطبيعة الحال على الطلبة بصورة أكبر، كونهم يرون في المرشد التربوي ملجأهم الآمن الذي يمكن أن يساعدهم على حل الإشكاليات والمشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها، فيجب على مرشدهم إعطائهم وقتاً كافياً أثناء المقابلات الفردية أو اللقاءات التي يطلبونها مهما كان عدد الطلبة كثيراً أو تراكمات العمل المستمرة، لأن مؤشر نجاح المرشد التربوي إرتياح الطلبة ورضاهم عنه.

ويتضح من بيانات الجدول (٤٢) أن نسبة (٧١%) من المبحوثين وصل عددهم إلى (٢٨٤) مبحوثاً أجابوا بأن المرشد التربوي يخصص لهم وقتاً كافياً بغية الاستماع إليهم، فيما يرى (٨٩) مبحوثاً منهم ونسبتهم (٢٢,٢٥%) بأن المرشد التربوي يخصص لهم أحياناً وقتاً كافياً للاستماع الى ما يعبرون عنه، أما الذين أجابوا بأن مرشديهم لا يخصصون لهم وقتاً كافياً للاستماع إليهم وصل عددهم الى (٢٧) مبحوثاً من أصل (٤٠٠) وهذا يمثل نسبة (٦,٧٥) الى العينة .

وتمثل هذه البيانات أن أغلب المرشدين التربويين يولون طلبتهم إهتماماً كبيراً ويقومون بتخصيص وقتاً كافياً للاستماع إليهم ما يؤكد فاعلية أدوارهم في المدرسة .

٣- هل يتواصل المرشد التربوي باستمرار مع الطلبة ؟

جدول (٤٣) يبين تواصل المرشد التربوي مع الطلبة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٦٣	٦٥,٧٥
لا	٣٦	٩
أحياناً	١٠١	٢٥,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يُعد التواصل مع الطلبة من الأمور الضرورية بل الأساسية التي يحتاج إليها المرشد التربوي الحريص على نجاح عمله الإرشادي، إذ لا يمكن تطبيق الخطط الإرشادية ولا تنفيذ استراتيجيات الإرشاد بدون التواصل مع الطلبة، لأن خدمات الإرشاد التي يقدمها المرشد التربوي طرفها المستفيد هم الطلبة ومن غير المنطقي العمل بدون هذا التواصل، لكن عملية التواصل كيف تتم؟ وهل هي مستمرة أم منقطعة؟ هذا ما كان يقصده الباحث من سؤاله الطلبة

هذا السؤال في استمارة الاستبيان ليتمكن من معرفة مدى تطبيق مراحل الخطط الإرشادية من قبل المرشدين التربويين.

وأنت إجابات المبحوثين المؤيدين لتواصل المرشد التربوي المستمر معهم بنسبة (٦٥,٧٥%) بعدد بلغ (٢٦٣) مبحوثاً، فيما يرى (١٠١) منهم وصلت نسبتهم الى (٢٥,٥%) من العينة أن المرشد التربوي يتواصل معهم بشكل مستمر أحياناً دون أخرى، أما الذين لم يروا أن هذا التواصل المستمر موجود لدى مرشديهم فكانت نسبتهم (٩%) وعددهم (٣٦) مبحوثاً .

ويتضح عند الاستناد الى بيانات الجدول وإجابات المبحوثين أن المرشدين التربويين مستمرون في تواصلهم مع طلبتهم إلا في بعض الحالات النادرة والتي ربما لا تحتاج الى تواصل مستمر، ما يؤشر فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس التي يتواجد فيها المبحوثون .

٤ - هل ترى أن المرشد التربوي يعامل كصديق ؟

جدول (٤٤) يبين معاملة المرشد التربوي الطلبة كأصدقاء

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٥١	٦٢,٧٥
لا	٧٦	١٩
أحياناً	٧٣	١٨,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول بأن نسبة (٦٢,٧٥) من العينة أجابوا بأن مرشديهم يعاملونهم كأصدقاء إذ وصل عدد المجيبين بتأييد سؤال الباحث الى (٢٥١) مبحوثاً، فيما عارض (٧٦) مبحوثاً هذا الرأي وإن المرشد التربوي لم يتعامل معهم كصديق وإنما تعامل رسمي وبلغت نسبتهم (١٩%) الى العينة، أما الذين أجابوا بتعامل المرشد معهم أحياناً كأصدقاء فكانت نسبتهم (١٨,٢٥%) وعددهم (٧٣) مبحوثاً .

تختلف العلاقات الإجتماعية بحسب التعامل مع الآخر، ولكن علاقة الصداقة تُعد من أسمى وأنبّل العلاقات وأصدقها إذ أن الشخص بإمكانه إختيار أصدقائه عكس علاقات القرابة والعمل، ومن الممكن إضافة هذه العلاقة الى علاقة أخرى فمثلاً من الممكن صداقة الزملاء والأقرباء بل إن هذه الميزة ضرورية لحسن التعامل وسيادة التعاون والإحترام بين الجماعة الإجتماعية، والمرشد التربوي هو الأكثر حاجة لمثل هذه العلاقة وهذا الشعور والانطباع من قبل الطلبة لأن الأصدقاء يبوّحون لبعضهم بأسرارهم أكثر من أي علاقة أخرى، وما نستنتجه من بيانات الجدول أن علاقة المرشدين بطلبتهم من الممكن أن نطلق عليها صداقة، حيث لم يرفض هذا الرأي سوى (١٩%) من المبحوثين، وهذا يدل على استخدام الذكاء الإجتماعي وتوظيفه عند التعامل مع الطلبة .

٥ - هل يساعدك المرشد التربوي في إقامة علاقات إجتماعية إيجابية داخل المدرسة ؟

جدول (٤٥) يبين دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة على إقامة علاقات إيجابية

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٤٣	٦٠,٧٥
لا	٩٨	٢٤,٥
أحياناً	٥٩	١٤,٧٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

في سؤال مشابه لعينة المرشدين التربويين فيما إذا كان دور المرشد التربوي يعزز العلاقات الإجتماعية بين الطلبة نتج عنه تأييداً بنسبة كبيرة، ليأتي دور عينة الطلبة للإجابة على سؤال أعم على اعتبار أن المرشد التربوي يساعدهم في إقامة علاقات إجتماعية إيجابية مع جميع الأطراف في المدرسة من زملاء ومدرسين وإدارة وحتى العاملين في هذه المؤسسة التربوية، على اعتبار أن إيجابية تلك العلاقات تساعدهم على التفاوض والثقة وتسود

المحبة والاطمئنان في الجو المدرسي ويحل التعاون وروح المنافسة المشروعة بطرق ودية منتجة تنعكس على المستوى التعليمي .

وجاءت نتائج بيانات الجدول (٤٥) أن (٦٠,٧٥%) من العينة يرون وجود مساعدة المرشد التربوي في إقامة العلاقات الإجتماعية الإيجابية وكان عددهم (٢٤٣) مبحوثاً، فيما يرى (٩٨) مبحوثاً بنسبة (٢٤,٥%) أنه لا مساعدة للمرشد التربوي في إقامة العلاقات الإيجابية، بينما أجاب بقية المبحوثين البالغ عددهم (٥٩) ونسبتهم (١٤,٧٥%) أن المرشد التربوي يساعدهم أحياناً على إقامة مثل هذه العلاقات الإيجابية، لذا فإن الباحث يرى وجود دور كبير للمرشدين التربويين في مساعدة الطلبة في إقامتهم علاقات إجتماعية إيجابية مع جميع الأطراف من زملاء ومدرسين وغيرهم .

٦- هل يساعدك المرشد التربوي على التواصل مع الإدارة المدرسية ؟

جدول (٤٦) يبين مساعدة المرشد للطلبة في تواصلهم مع الإدارة المدرسية

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٧٨	٦٩,٥
لا	٣٣	٨,٢٥
أحياناً	٨٩	٢٢,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول أعلاه أن نسبة (٦٩,٥%) من المبحوثين يؤكدون أن المرشدين التربويين يساعدهم على التواصل مع إدارات مدارسهم حيث كان عددهم (٢٧٨) مبحوثاً، فيما أجاب (٨٩) مبحوثاً بنسبة بلغت (٢٢,٢٥%) أن مرشديهم يساعدهم أحياناً في تواصلهم مع الإدارة، أما الذين صرحوا بعدم مساعدة المرشد التربوي لهم في تواصلهم مع إداراتهم المدرسية كانوا (٣٣) مبحوثاً ونسبتهم وصلت الى (٨,٢٥%) .

عندما نتأمل بيانات الجدول نرى أن غالبية المبحوثين يقدم لهم المرشد التربوي المتواجد في مدرسة كل واحد منهم دعماً ومساعدة على التواصل مع الإدارة المدرسية سواء أكانت هذه المساعدة دائماً أو أحياناً على اعتبار أن المرشد التربوي يميز متى يتدخل ليساعد الطالب حتى يتواصل مع الإدارة فهناك أشياء لها سياقاتها المعروفة وقضايا إدارية بحتة لا تحتاج تدخلاً من المرشد التربوي لذا ارتفعت نسبة الإجابات التي تمثل (أحياناً)، وعلى أية حال فإن مساعدة الطالب في تواصله مع الإدارة مطلوب من المرشد التربوي وضروري في أحيان كثيرة ومؤشر على ممارسة الدور الإرشادي بأمانة، وهو سمة من سمات المرشد المتميز والذي يمتلك ذكاءً اجتماعياً عالياً .

٧- هل يعمل المرشد التربوي على تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي للطلبة ؟

جدول (٤٧) يبين دور المرشد التربوي في تطوير مهارات القيادة للطلبة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢١٤	٥٣,٥
لا	٧٣	١٨,٢٥
أحياناً	١١٣	٢٨,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تحتاج صفة القيادة الى شروط من بينها شروط ذاتية تتصل بالفرد وشخصيته ومؤهلاته العقلية والجسمية، وهنالك شروطاً تتعلق بالمحيط الخارجي الذي يمثل الظروف المهيئة والدعم والتدريب والتأهيل، والمدرسة هي أكثر بيئة ملائمة لتطوير مهارات القيادة لان فيها فعاليات جماعية كثيرة منها الأنشطة الرياضية والثقافية وغيرها، ويأتي هنا دور المرشد التربوي في استخدام استراتيجياته وخططه الإرشادية لتطوير مهارات القيادة خصوصاً للطلبة الإنسحابيين أو الخجولين بإشراكهم بالأعمال الجماعية والأنشطة والمسابقات المختلفة، كذلك أثناء الدروس بتوجيه المدرسين بالسماح للطلبة

الوقوف أمام زملائهم وإلقاء محاضرات مختصرة أو فعاليات شعر أو خطابة وما شاكل، وللمرشد التربوي دور في إختيار مراقبي الصفوف ومن يمثلون الطلبة في مطالبهم واحتياجاتهم .

وقد أشارت بيانات الجدول (٤٧) الى أن نسبة (٥٣,٥%) من المبحوثين وعددهم (٢١٤) يرون أن المرشد التربوي يقوم بمهمة تطوير المهارات الخاصة بالقيادة، فيما أجاب (١١٣) منهم نسبتهم (٢٨,٢٥%) أن المرشد التربوي يقوم بهذه المهمة أحياناً، أما الذين يرون أن المرشد التربوي لا يعمل على تطوير هذه المهارات للطلبة فهم (٧٣) مبحوثاً ونسبتهم (١٨,٢٥%) من العينة، وبهذا فإن غالبية مطلقة من المرشدين التربويين يعملون على تطوير مهارات القيادة للطلبة .

٨- هل يشارك المرشد التربوي في أنشطة الطلبة المدرسية ؟

جدول (٤٨) يبين مشاركة المرشد التربوي في أنشطة الطلبة المدرسية

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٠٥	٥١,٢٥
لا	٩١	٢٢,٧٥
أحياناً	١٠٤	٢٦
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين ونسبتهم (٥١,٢٥%) بعدد وصل الى (٢٠٥) مبحوثاً يرون أن المرشد التربوي يشارك فعلاً في الأنشطة المدرسية، فيما تمثل الفئة التي أجابت أحياناً نسبة (٢٦%) بعدد وصل الى (١٠٤) مبحوثاً، أما المبحوثين الذين يرون أن المرشد التربوي لا يشارك في الأنشطة المدرسية فكان عددهم (٩١) مبحوثاً بنسبة بلغت (٢٢,٧٥%)، وبهذه البيانات نرى أن للمرشد التربوي حضور جيد في مشاركته الأنشطة المدرسية إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عدد الذين أجابوا

أحياناً، والذي يمكن أن نعددهم موافقين جزئياً على أداء مرشديهم بمشاركة بعض الأنشطة دون أخرى والتي يمكن أن تخضع لسياقات إدارية وتنظيمية تمنع المرشد التربوي المشاركة، كما أن الأعمال المكتبية التي يهتم بها المرشد التربوي تأخذ جل وقته وتشغله عن متابعة جميع الأنشطة المدرسية .

تُعد الأنشطة المدرسية دعماً مهماً للعملية التعليمية، ومشاركة المرشد التربوي فيها غاية الأهمية وذلك لمتابعته سلوك الطلبة ومستوى أداءهم من جهة، وتعزيز الإتصال الإنساني بين الطلبة والمرشد التربوي من جهة أخرى ما يزيد من الثقة المتبادلة وبالنتيجة يصب في مصلحة الطلبة ويحسن من مستواهم التعليمي .

٩- هل إن أسلوب المرشد التربوي يجعلك تثق به أكثر ؟

جدول (٤٩) يبين مدى ثقة الطلبة بالمرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٣٠٤	٧٦
لا	٤٩	١٢,٢٥
أحياناً	٤٧	١١,٧٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية مطلقة من الطلبة (المبحوثين) يؤكدون أن أسلوب المرشد التربوي يسهم في زيادة الثقة به، حيث بلغت نسبتهم (٧٦%) بعدد (٣٠٤) مبحوثاً، أما الذين لا يشعرون بأن الأسلوب الإرشادي يعزز ثقتهم بالمرشد فكانوا (٤٩) مبحوثاً بنسبة وصلت الى (١٢,٢٥%)، فيما أجاب (٤٧) مبحوثاً نسبتهم (١١,٧٥%) أنهم يثقون أحياناً بالمرشد التربوي من خلال أسلوبه، وعند تأملنا بيانات الجدول والنظر الى إجابات المبحوثين من الطلبة أن ثقتهم عالية جداً بمرشديهم بالرغم من أن بعض الإجابات تدل على وجود بعض الطلبة لديهم ثقة متذبذبة في أسلوب

المرشد التربوي وهذا يستدعي تعزيز الأساليب الإرشادية القائمة على الإحترام والحوار البناء، وتطوير سياسات المدرسة لدعم حضور المرشد في التواصل مع الطلبة لتعزيز الثقة بينهم .

يمثل أسلوب المرشد التربوي عاملاً رئيساً في بناء الثقة بينه وبين الطلبة، إذ يساعد الأسلوب الودود على تقبل الطالب للمساعدة ويعزز شعوره بالأمان النفسي ويدفعه للتعبير عن مشكلاته والتفاعل مع عملية الإرشاد، ما ينعكس إيجاباً على بلوغ أهداف الإرشاد التربوي .

١٠- هل تساعدك توجيهات المرشد التربوي في تحسين علاقاتك الإجتماعية المدرسية ؟

جدول (٥٠) يبين دور المرشد التربوي في تحسين العلاقات الإجتماعية للطلبة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٨١	٧٠,٢٥
لا	٢٧	٦,٧٥
أحياناً	٩٢	٢٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

أظهرت نتائج الجدول (٥٠) الخاص ببيان مدى إسهام التوجيهات التي يقدمها المرشد التربوي للطلبة في تحسين العلاقات الإجتماعية أن غالبية أفراد العينة (عينة الطلبة) يرون أن للمرشد التربوي دوراً واضحاً في هذا الجانب، إذ بين (٢٨١) بنسبة (٧٠,٢٥%) أنهم يستفيدون من هذه التوجيهات وتحسن على أثر تطبيقها علاقاتهم الإجتماعية، كما أوضح (٩٤) مبحوثاً نسبتهم (٢٣%) أن توجيهات المرشدين تساعدهم أحياناً على تحسين علاقاتهم الإجتماعية، وفي المقابل أشار (٢٧) مبحوثاً فقط بنسبة (٦,٧٥%) إلى أن المرشد لا يسهم في تحسين علاقاتهم الإجتماعية من خلال تلك التوجيهات.

وبشكل عام تؤكد هذه النتائج أن للإرشاد التربوي تأثيراً إيجابياً ملموساً في تعزيز العلاقات الإجتماعية المدرسية للطلبة، وتعكس الدور الفاعل الذي يقوم به المرشدون التربويون وأهمية هذا الدور في العملية التعليمية، غير أن الحاجة ما تزال قائمة لتطوير البرامج الإرشادية بما يضمن شموليتها واستمراريتها لجميع الطلبة في الوقت الذي نحتاج فيه الى تحسين العلاقات الإجتماعية المدرسية والتي من خلالها يتم الحد من سلوك التمر والعنف المدرسي وسيادة الجو الدراسي الملائم الذي ينعكس على المستوى التعليمي بالإيجاب .

١١- هل ساعدك المرشد التربوي في التغلب على صعوبات دراسية ؟

جدول (٥١) يبين مساعدة المرشد الطلبة في التغلب على الصعوبات الدراسية

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٤١	٦٠,٢٥
لا	٨٧	٢١,٧٥
أحياناً	٧٢	١٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تواجه الطلبة العديد من الصعوبات الدراسية في مسيرتهم العلمية بمختلف مراحلها خصوصاً مرحلة الدراسة الثانوية إذ تُعد إنعطافاً بيولوجياً ونفسياً وإجتماعياً ما يشكل ضغوطاً على الطلبة وربما يكون عائقاً أمامهم وعقبة في طريق تفوقهم بالإضافة الى مشكلات الحياة العامة الإقتصادية والإجتماعية وغيرها، تنعكس هذه الظروف على صعوبات فهم المادة العلمية وتدني المستوى الدراسي للكثير من الطلبة، وهؤلاء الطلبة يحتاجون دعماً تربوياً ومساعدة جادة للتغلب على تلك الصعوبات، وهنا يأتي دور الإرشاد التربوي المتمثل بشخصية المرشد الذي يسعى جاهداً لمساعدة كل من يحتاج

الدعم والمساندة، ما يسهّل على هؤلاء الطلبة التغلب على هذه الصعوبات ومن ثم الإرتقاء بالمستوى التعليمي نحو الأفضل .

وأشارت بيانات الجدول (٥١) أن (٢٤١) مبحوثاً نسبتهم (٦٠,٢٥%) أكدوا بأن المرشد التربوي قام بمساعدتهم في التغلب على صعوبات دراسية، بينما أشار (٨٧) منهم كانت نسبتهم (٢١,٧٥%) أنهم لم يتلقوا مساعدة من المرشد فيما يخص صعوبات دراسية، فيما أكد (٧٢) مبحوثاً نسبتهم (١٨%) أنهم تلقوا أحياناً دعماً ومساعدة في التغلب على تلك الصعوبات، وبالنتيجة فإن الذين لم يتلقوا مساعدة من المرشد من الممكن أن يكونوا ذوو مستوى عالٍ يجعلهم لا يحتاجون المساعدة، لذلك فإن دور المرشدين التربويين في مساعدة الطلبة موجود ومؤثر .

١٢- هل يعزز دور المرشد التربوي الإلتزام بالقيم الدينية والأخلاقية ؟

جدول (٥٢) يبيّن تعزيز المرشد التربوي الإلتزام بالقيم الإجتماعية

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٣١٢	٧٨
لا	٥	١,٢٥
أحياناً	٨٣	٢٠,٧٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يهدف الإرشاد التربوي الى ترسيخ القيم الأخلاقية والدينية داخل المدرسة، وهذا من بين أهم أهداف الإرشاد، لأن الإلتزام بالقيم الإجتماعية الراسخة يساهم بشكل فعال في تنامي الروح التعاونية ويعزز التآخي والتعاون بين صفوف الطلبة ما يهذب سلوكهم ويحارب الكثير من السلوك غير المرغوب ويقلل المشكلات الى أدنى حد، وبهذا يتم الارتقاء بالمستوى التعليمي للطلبة، ويقع هذا على عاتق المرشد التربوي الذي يقوم بتطبيق

الخطط الخاصة بالعملية الإرشادية عندما يقوم بدوره بشكل فعال من نصح وإرشاد وتوجيه تحت الطلبة على الالتزام بهذه القيم السامية .

وتشير بيانات الجدول (٥٢) أن أغلب المبحوثين أكدوا أن دور المرشد التربوي يقوم بتعزيز الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية للطلبة إذ بلغت نسبتهم (٧٨%) بعدد (٣١٢) مبحوثاً، فيما يرى (٨٣) مبحوثاً نسبتهم (٢٠,٧٥%) أن دور المرشد التربوي يعزز هذه القيم عند الطلبة أحياناً، أما الذين يعدون دور المرشد التربوي لا يعزز القيم الإجتماعية عند الطلبة فكانوا (٥) مبحوثين ونسبتهم (١,٢٥%)، وهذا يدل أن المرشدين التربويين يقومون بتعزيز الدين والأخلاق لدى الطلبة على إعتبارها قيماً اجتماعية سامية، لذا أراد الباحث أن يحدد المبحوثون كيف يتم هذا التعزيز في السؤال التالي .

١٣ - إذا كان الجواب نعم، فكيف يتم ذلك ؟

جدول (٥٣) يبين كيف يعزز دور المرشد التربوي القيم الإجتماعية

المتغيرات	التكرار	%
نصح وإرشاد	١٤٨	٤٧,٥
أنشطة صفية	٤٧	١٥
مواجهة السلوك السلبي	١١٧	٣٧,٥
المجموع	٣١٢	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه مستنداً على بيانات إجابات عينة الطلبة أشكال الأنشطة التي يعزز المرشد التربوي بواسطتها القيم الأخلاقية والدينية بين صفوف الطلبة، وما هو الأسلوب الأكثر تأثيراً لتهذيب سلوك هؤلاء الطلبة وجذب ميولهم لهذه القيم، وكان (٢١٢) مبحوثاً أجابوا في السؤال السابق أن المرشد التربوي يقوم بتشجيعهم نحو هذه القيم ويشجعهم بالأسلوب التربوي في تعزيزها والحفاظ عليها، فوجه الباحث في هذا السؤال للمبحوثين الذين أيدوا دور المرشد في هذا الشأن في كيفية تحقيق هذا المكسب وما هو الأسلوب أو

الطريقة الأكثر تأثيراً، وأتت الإجابات التي ترى في النصح والإرشاد الدور الأكبر بنسبة (٤٧,٥%) بعدد (١٤٨) من أصل (٣١٢) مبحوثاً، فيما يرى (٣٧,٥%) وعددهم (١١٧) أن مواجهة السلوك السلبي هي الطريقة الأكثر تأثيراً في العدول عنه واللجوء الى القيم الاجتماعية الأصيلة، أما بقية المبحوثين البالغ عددهم (٤٧) ونسبتهم (١٥%) فقد إختاروا الأنشطة الصفية التي يراها الإرشاد التربوي بإلقاء المحاضرات هي التي تثمر في تعزيز هذه القيم .

إن الإرشاد التربوي رسالة سامية هدفها الحفاظ على النسق الأخلاقي والالتزام الديني وذلك بمختلف البرامج الإرشادية وتعدد النشاطات التي من شأنها تحقيق أهداف العملية الإرشادية وفي مقدمتها تعديل السلوك وتقويمه والحفاظ على القيم الأصيلة .

١٤- هل يشجعك المرشد التربوي على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المدرسية ؟

جدول (٥٤) يبين تشجيع المرشد الطلبة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٣٧	٥٩,٢٥
لا	٦٦	١٦,٥
أحياناً	٩٧	٢٤,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يشير مفهوم الأنشطة الاجتماعية المدرسية الى مجموعة الفعاليات التي تهدف إلى تنمية روح التعاون والاندماج بين الطلبة، وتشمل المشاركة في الأنشطة التطوعية داخل المدرسة والفعاليات الثقافية ومراسيم رفعة العلم وكل الأنشطة التي من شأنها أن تعزز العلاقات الاجتماعية بين صفوف الطلبة .

وقد دلت بيانات الجدول (٥٤) من خلال إجابات أفراد العينة بأغلبية نسبية تؤيد تشجيع المرشد التربوي الطلبة على المشاركة في الأنشطة

المذكورة، وكانت نسبة المؤيدين (٥٩,٢٥%) بعدد و(٢٣٧) مبحوثاً، فيما يرى (٩٧) آخرون نسبتهم (٢٤,٢٥%) أن المرشد التربوي يشجعهم أحياناً على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، أما المبحوثين المتبقين بعدد (٦٦) مبحوثاً بنسبة (١٦,٥%) فهؤلاء يرون أن المرشد التربوي لا يقوم بتشجيعهم على المشاركة في هذه الأنشطة، ومن خلال البيانات وإجابات المبحوثين نستدل بأن المرشدين التربويين يقومون بشكل أو بآخر تشجيع الطلبة القيام بالأنشطة الاجتماعية المدرسية والمشاركة فيها على الرغم من وجود بعض الإجابات التي لم تدعم أو تؤيد ذلك .

١٥- هل ترى أن دور المرشد التربوي مؤثر في حياتك الدراسية ؟

جدول (٥٥) يبين تأثير دور المرشد التربوي في حياة الطلبة الدراسية

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٩٣	٧٣,٢٥
لا	٤٨	١٢
أحياناً	٥٩	١٤,٧٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يهدف هذا السؤال الى التعرف على مدى شعور الطلبة بأن للمرشد التربوي دوراً مؤثراً في حياتهم الدراسية، ويُعد فهم تصورات الطلبة تجاه هذا الدور مؤشراً مهماً لقياس كفاءة الإرشاد التربوي داخل المدرسة، حيث تعكس إجاباتهم مستوى التفاعل بين المرشد والطالب، ومدى حضور الإرشاد كجزء من العملية التربوية الداعمة لمسيرة الطالب الأكاديمية والنفسية .

تشير بيانات الجدول (٥٥) بأن الغالبية العظمى من المبحوثين تجاوزوا ثلثي العينة يرون أن المرشد التربوي يؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في حياتهم الدراسية، إذ بلغت نسبتهم (٧٣,٢٥%) بعدد (٢٩٣) مبحوثاً، أما الذين يرون بأن هذا التأثير يحصل أحياناً وبحسب إختلاف الحاجة الى المرشد كانت

نسبتهم (١٤,٧٥%) وعددهم (٥٩) مبحوثاً، فيما صرح (٤٨) مبحوثاً نسبتهم (١٢%) أنه لا يوجد تأثير لدور المرشد التربوي في حياتهم الدراسية وبهذا نستدل بأن تأثير المرشد التربوي حاضراً وبقوة في حياة الطلبة الدراسية إعتماًداً على إجابات العينة، وهذا يعكس أهمية الإرشاد التربوي في تعزيز المسيرة الدراسية للطلبة ورفع مستواهم التعليمي .

١٦- هل ترى أن للمرشد التربوي دوراً في رفع مستواك التعليمي ؟

جدول (٥٦) يبين دور المرشد التربوي في رفع مستوى الطلبة التعليمي

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٩٩	٧٤,٧٥
لا	٤٣	١٠,٧٥
أحياناً	٥٨	١٤,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تهدف المؤسسة التربوية الى رفع المستوى التعليمي للطلبة حيث يمثل هذا الهدف من بين أهم أولوياتها والتي تسعى اليه عن طريق قراراتها وخططها وقوانينها التي يقوم بتنفيذها كوادرها المتدربة الكفوءة التي تعول عليها، وعلى اعتبار المرشد التربوي أحد هذه الكوادر المهمة تلقى على عاتقه مسؤولية مهنية وأخلاقية في سبيل إسهامه في هذا الانجاز ألا وهو تحسين المستوى التعليمي للطلبة، وكانت العبرة من سؤال الباحث لعينة الدراسة من الطلبة هو الكشف عن الدور الذي يلعبه المرشد التربوي في هذا الخصوص .

وجاءت بيانات الجدول (٥٦) مؤيدة بنسبة عالية وصلت الى (٧٤,٧٥%) بعدد (٢٩٩) مبحوثاً، أما الذين يرون أن هذا الدور الذي يقوم به المرشد التربوي يسهم أحياناً في رفع المستوى التعليمي كانوا (٥٨) مبحوثاً ونسبتهم (١٤,٥%)، بينما لم يَر (٤٣) مبحوثاً نسبتهم (١٠,٧٥%) دوراً للمرشد التربوي في رفع مستواهم التعليمي، وبهذا نرى أن نسبة الذين أكدوا

ضرورة دور المرشد التربوي في رفع المستوى التعليمي جيدة وتعكس حرص المرشدين التربويين على دعم الطلبة ومتابعتهم والحرص على الارتقاء بمستواهم التعليمي .

١٧- هل أن دور المرشد التربوي يساعد على تقليل المشكلات المدرسية ؟

جدول (٥٧) يبين دور المرشد في الحد من المشكلات المدرسية

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٢٨٩	٧٢,٢٥
لا	٣٦	٩
أحياناً	٧٥	١٨,٧٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تكشف بيانات الجدول أعلاه دور المرشد التربوي في الحد من المشكلات المدرسية وبحسب وجهة نظر الطلبة عينة الدراسة، إذ تتمثل هذه المشكلات بالتمتر والعنف المدرسي وصعوبة فهم المواد الدراسية والقلق الامتحاني والتسرب وغيرها الكثير من المشكلات التي ينبغي على المرشد التربوي علاجها والحد منها وتقليل آثارها وأضرارها على الطلبة بهدف تقليل الضغوط عليهم وبالتالي تحسين مستواهم التعليمي، وهنالك شكل آخر من المشكلات المدرسية تتمثل في طريقة التعامل غير التربوية من قبل بعض المدرسين والأسلوب الفظ تجاه الطلبة، أو عدم إهتمامهم بشرح المادة والتعامل على أساس التمايز بين طالب و آخر .

وأتت الإجابات بنسبة عالية تؤكد دور المرشد التربوي في الحد من هذه المشكلات حيث كانت نسبة هذا التأكيد من الطلبة المبحوثين (٧٢,٢٥%) بعدد (٢٨٩) مبحوثاً، فيما يرى (٧٥) منهم نسبتهم (١٨,٧٥%) أن دور المرشد التربوي يقلل هذه المشكلات أحياناً بمعنى بعضاً منها دون الأخرى، أما الذين لم يروا دوراً للمرشد التربوي في تقليل المشكلات المدرسية كانوا

(٣٦) مبحوثاً وبلغت نسبتهم (٩%) ، وإتفاقاً مع ما جاءت به نسب الإجابات نستطيع القول أن دور المرشد التربوي فعال ومؤثر في معالجة المشكلات المدرسية والحد منها على الرغم من وجود (٩%) من أفراد العينة يعارضون ذلك ما يؤشر تقصير بعض المرشدين كواحدٍ من الأمور الطبيعية التي تحصل في جميع المهن، لذا يجب دعم الإرشاد التربوي والارتقاء به لأنه صمام أمان العملية التعليمية .

١٨- هل تقترح زيادة دور المرشد التربوي في الأنشطة الصفية ؟

جدول (٥٨) يبين رأي المبحوثين في زيادة دور المرشد في الأنشطة الصفية

المتغيرات	التكرار	%
نعم	٣٠٤	٧٦
لا	٤٧	١١,٧٥
أحياناً	٤٩	١٢,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تعني الأنشطة الصفية كل الفعاليات التعليمية التي تتم داخل الصف الدراسي والتي يقوم بها المدرس والطلبة بهدف تعزيز الفهم وتنمية المهارات وتنشيط الجو الصفّي بحيث تصبح فاعلية التعلم تفاعلية وليست تلقيناً فقط، ويسهم المرشد التربوي من خلال الذكاء الاجتماعي في دعم الأنشطة الصفية عبر تهيئة المناخ الإيجابي، وتعزيز التواصل بين الطلبة، ومراقبة التفاعلات الاجتماعية وتشجيعها، كما يمكن للمرشد التربوي أيضاً من خلال محاضراته الإرشادية إستعمال هذه الأنشطة وفق برامج إرشادية منظمة ما يفعل دور الإرشاد بصورة أكبر ويساعد الطلبة على اكتشاف طرق جديدة للتعلم ما يحسن مستواهم التعليمي .

وقد أشارت بيانات الجدول (٥٨) بأن نسبة (٧٦%) من العينة تقترح زيادة دور المرشد التربوي في الأنشطة الصفية بعدد مبحوثين بلغ (٣٠٤)،

فيما يرى (٤٩) مبحوثاً أنه يمكن زيادة هذا الدور في بعض الأحيان لعلهم يقصدون نشاطات بعينها إذ بلغت نسبة هؤلاء (١٢,٢٥%)، أما الذين لا يقترحون زيادة دور المرشد التربوي في الأنشطة الصفية فهم (٤٧) مبحوثاً وصلت نسبتهم الى (١١,٧٥%)، وهذه الإجابات تدل على رغبة عالية من الطلبة في زيادة دور المرشد التربوي في الأنشطة الصفية ما يعلل فاعلية دور المرشدين التربويين وثقة الطلبة بجهودهم واستراتيجيات الإرشاد التربوي لخدمة الطلبة .

١٩- ما الصفة الأبرز التي تتمنى أن تكون في المرشد التربوي ؟

جدول (٥٩) يبين أكثر الصفات التي يتمنى الطلبة وجودها في المرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
الإستماع الجيد	٣٠٦	٧٦,٥
الود	٦٣	١٥,٧٥
النصائح العلمية	٣١	٧,٧٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يلجأ الطلبة عادةً الى المرشد التربوي عندما تواجههم مشكلات معينة كأن تكون نفسية أو إجتماعية أو غيرها من المشكلات التي تنعكس على حياتهم الدراسية وتعيق مستواهم التعليمي، لذلك يجب أن يتحلى المرشد التربوي بصفات محببة الى الطلبة لتكون عامل جذبٍ لهم ليتمكن المرشد من التواصل معهم ومساعدتهم على حل هذه المشكلات، كما أن الصفات المميزة للمرشد والأسلوب التربوي السليم يجعل الطلبة في تواصل مستمر مع مرشدهم وبهذا تتحقق أهداف العملية الإرشادية .

وأنت إجابات أفراد عينة الطلبة بإجابات متباينة عندما طرح عليهم الباحث السؤال أعلاه، حيث بين الجدول (٥٩) تلك الإجابات التي تصدرها الاستماع الجيد بعدد (٣٠٦) إجابة ونسبة (٧٦,٥%) وهي نسبة عالية جداً،

باعتبار أن الطالب عند مراجعته المرشد التربوي لديه مشكلة ويحاول التعبير عنها ويتطلب ذلك أن يكون المرشد مستمعاً جيداً، أما صفة الود التي يتمنى الطلبة وجودها في مرشديهم فكانت نسبة اختيارها (١٥,٧٥%) بعدد (٦٣) مبحوثاً، فيما أتت في المرتبة الأخيرة النصائح العملية بنسبة (٧,٧٥%) وبعدد إجابات (٣١) مبحوثاً .

ويرى الباحث أن المرشد التربوي الناجح عليه التحلي بجميع الصفات الإيجابية لأنها تعبر عن شخصيته وتساهم في إبراز دوره الإرشادي ما يحقق أهداف الإرشاد التربوي وإنسياب العملية التعليمية .

٢٠- ما الذي يمنعك من اللجوء للمرشد التربوي ؟

جدول (٦٠) يبين أبرز العوامل التي تمنع الطلبة مراجعة المرشد

المتغيرات	التكرار	%
الخجل	١٤٨	٣٧
عدم الثقة	٩	٢,٢٥
قلة الوقت	٢٤٣	٦٠,٧٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه الى إجابات الطلبة عينة الدراسة حول العوامل التي تُعد أكثر الأمور إعاقة لمراجعتهم المرشد التربوي، وكانت إجاباتهم نحو ثلاثة خيارات هي (الخجل، عدم الثقة، وقلة الوقت)، وجاءت قلة الوقت المخصص للإرشاد أولاً بنسبة (٦٠,٧٥%) بعدد إجابات (٢٤٣)، يليها الخجل حيث أكد (١٤٨) مبحوثاً نسبتهم (٣٧%) أن الخجل من مراجعة المرشد التربوي والإفصاح عن مشاكلهم أكثر الأمور التي تمنعهم من ذلك، أما الذين إختاروا عدم الثقة بالمرشد خصوصاً إذا كانت مشكلاتهم ذات خصوصية (٩) مبحوثين فقط نسبتهم (٢,٢٥%) .

ومن خلال إجابات الطلبة المبحوثين يتضح أن قلة الوقت من أكثر الأمور التي تقف عائقاً أمام اللجوء الى المرشد التربوي فيما تعرضوا لمشكلة ما أو احتاجوا إلى إستشارة معينة وذلك لتراكم الدروس في الجدول وكثرة المحاضرات وقلة الفرص بين الدروس ما يجعل الوقت ضيقاً لممارسة الإرشاد التربوي وهذه الظاهرة يجب أن يلتفت إليها المختصون والقائمون على الشأن التربوي كتخصيص درس للإرشاد أو وقت محدد يتمكن المرشد التربوي من التواصل مع الطلبة ومن جانبهم يتسنى لهم المراجعة والاستفادة من خدمات الإرشاد التربوي في المدرسة .

٢١- ما أكثر المواقف التي يهتم بها المرشد التربوي ؟

جدول (٦١) يبين المواقف التي يهتم بها المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة

المتغيرات	التكرار	%
دراسي	١٨٧	٤٦,٧٥
إجتماعي	٧٧	١٩,٢٥
سلوكي	١٣٦	٣٤
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه المواقف التي يهتم بها المرشد التربوي بشكل خاص من وجهة نظر الطلبة المبحوثين، وتشر بيانات الجدول الى أن الذين اختاروا الموقف الدراسي باعتباره محط إهتمام المرشد التربوي كانت نسبتهم (٤٦,٧٥%) بعدد (١٨٧) مبحوثاً، فيما حدد (١٣٦) نسبتهم (٣٤%) أن المواقف التي تخص السلوك لها الأولوية باهتمام المرشد التربوي، أما الذين أكدوا بأن المرشد التربوي يهتم بالمواقف الاجتماعية أكثر من غيرها كانوا (٧٧) مبحوثاً ونسبتهم بلغت (١٩,٢٥%) .

ويرى الباحث أن اهتمام المرشد التربوي يجب أن يكون حاضراً في كل المواقف ومهتم بجميع المشكلات التي تتصل بالطلبة والتي من شأنها التأثير

على المستوى التعليمي لهم، أما إختيار المواقف من قبل الطلبة فهي وجهات نظر تعبر عن إحساس الطالب أو ما تم التعامل معه من قبل المرشد التربوي في موقف معين وبالتالي لكل مدرسة مشكلاتها الخاصة على الرغم من تشابه المشكلات لكن ما يخص التحصيل الدراسي يبقى أكثر المواقف وضوحاً على إعتبار أن المرشد التربوي يستطيع معرفته من خلال السجلات الخاصة بالإدارة والمدرسين لذلك ارتفعت نسبة الإجابات حيال ذلك .

٢٢- ما النشاط الذي يجعلك أقرب للمرشد التربوي ؟

جدول (٦٢) يبين النشاطات التي تقرب الطلبة من المرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
ندوات	١١٤	٢٨,٥
مسابقات	١٧٩	٤٤,٧٥
أنشطة صّفية	١٠٧	٢٦,٧٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يحاول المرشد التربوي عادةً كسب ود الطلبة وتقريبهم منه لتتسق عملية التفاعل الاجتماعي بينهم ويكونوا مبالين نحوه عندما يتعرضون لمشكلة ما، ولهذا يضع المرشد التربوي خططاً وبرامجاً بغية نيل رضى الطلبة وجذب انتباههم اليه لنجاح عمله الإرشادي، وهنالك الكثير من الفعاليات التي يتم من خلالها إحياء العلاقة بين المرشد وطلبتة وإدامة التواصل بين الطرفين، لذا إرتأى الباحث تضمين السؤال أعلاه على عينة الدراسة من الطلبة، وكان الهدف من ذلك معرفة الفعاليات والأنشطة التي تعزز العلاقة بين المرشد التربوي والطلبة، وأتت الإجابات في الجدول (٦٢) بحسب آراء العينة إذ بلغت نسبة الذين أكدوا أن المسابقات هي أهم الأنشطة التي تقرب الطلبة من المرشد التربوي (٤٤,٧٥%) بعدد (١٧٩) مبحوثاً، أما الذين أجابوا بأن الندوات هي النشاط الأهم في إدامة العلاقة بينهم وبين المرشد كانت

نسبتهم (٢٨,٥%) وعدددهم وصل إلى (١١٤) مبحوثاً، فيما أجاب بقية المبحوثين البالغ عددهم (١٠٧) مبحوثين ونسبتهم (٢٦,٧٥%) أن الأنشطة الصفية هي أكثر النشاطات التي تقربهم من المرشد التربوي .

ويرى الباحث أن كل نشاط مدروس يحاول فيه المرشد التربوي الإرتقاء بالعمل الإرشادي من شأنه أن يكون خطوة بالاتجاه الصحيح لتحقيق أهداف العملية الإرشادية، أما نوع النشاط فتحدده البيئة المدرسية والنظام المدرسي، لذا فإن عملية الإرشاد التربوي لا تقتصر فقط على المرشد وإنما يشترك فيها الجميع .

٢٣- ما الذي يعزز ثقتك بالمرشد التربوي ؟

جدول (٦٣) يبين أهم ما يعزز ثقة الطلبة بالمرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
أسلوبه	٢٢٣	٥٥,٧٥
إحترامه	٥٩	١٤,٧٥
سرية الحديث	١١٨	٢٩,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تُعد ثقة الطلبة بالمرشد التربوي من أهم المرتكزات التي تسهم في نجاح العملية الإرشادية داخل المدرسة، إذ أن فعالية المرشد وقدرته على تقديم الدعم تتوقف بدرجة كبيرة على مدى إطمئنان الطلبة اليه وقبولهم للتعامل معه، ويعرض الجدول أعلاه أهم العوامل التي تعزز ثقة الطلبة بالمرشد التربوي حيث أتت الإجابات التي يرى أصحابها أن الأسلوب التربوي للمرشد هو من أهم الأمور التي تعزز ثقتهم به وكانت بنسبة (٥٥,٧٥%) بعدد (٢٢٣) مبحوثاً، أما الذين اختاروا سرية الحديث والحفاظ على خصوصية الطالب فكانت نسبتهم (٢٩,٥%) و عدددهم (١١٨) مبحوثاً، بينما أجاب بقية المبحوثين البالغ عددهم (٥٩) ونسبتهم (١٤,٧٥%) أن احترام المرشد لهم

وتعامله معهم بكرامة وتقدير هو ما يعزز ثقتهم به ويشجعهم على طلب المساعدة .

واتفاقاً مع إجابات المبحوثين وما نتج عنها من نسب يتضح أن أسلوب المرشد التربوي هو العامل الأكثر تأثيراً في تعزيز ثقة الطلبة به، يليه سرية الحديث وأمانة المرشد التربوي في الحفاظ على الأسرار الخاصة بالطلبة، ومن ثم الاحترام الذي يبديه المرشد عند تعامله مع الطلبة، وما تجدر الإشارة إليه أن الأسلوب الإنساني في التواصل هو الذي يسود فيه الاحترام وتتم من خلاله المحافظة على الأسرار والخصوصية، وبهذا يضمن المرشد التربوي ثقة الطلبة وتتحقق أهداف العملية الإرشادية .

٢٤- كيف تحب أن يكون التواصل مع المرشد التربوي ؟

جدول (٦٤) يبين طرق التواصل المحببة عند الطلبة مع المرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
لقاء مباشر	٣٢٨	٨٢
خلال الندوات	٤٨	١٢
عبر الصفوف	٢٤	٦
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تُعد طرائق التواصل بين الطلبة والمرشد التربوي من المؤشرات الأساسية التي تظهر مستوى العلاقة المهنية بين الطرفين، كما تعكس مدى اعتماد الطلبة على المرشد في طلب الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية، ويهدف السؤال الموجه أعلاه الى المبحوثين معرفة أكثر الطرق التي يحبها الطلبة في تواصلهم مع المرشد التربوي والذي يساعد على فهم اتجاهاتهم وتحديد الفاعلية الحقيقية لكل طريقة من طرق التواصل المطروحة .

يشير الجدول أعلاه الى ثلاث طرائق يعتمدها الطلبة للتواصل مع المرشد التربوي وهي (اللقاء المباشر، التواصل خلال الندوات، والتواصل

داخل الصفوف)، وقد جاءت النسبة الأعلى خلال الاستبيان أن اللقاء المباشر يحببه (٨٢%) من الطلبة وبحسب العينة وكان عدد الإجابات (٣٢٨) مبحوثاً، وهذا يعكس مستوى الثقة بين الطلبة والمرشد التربوي، وأهمية المقابلات الفردية كأداة فاعلة في الإرشاد داخل المدرسة، أما الذين فضلوا اللقاءات خلال الندوات فكانت نسبتهم (١٢%) وعددهم (٤٨) مبحوثاً، فيما يرى الآخرون وهم (٢٤) مبحوثاً وصلت نسبتهم إلى (٦%) أن اللقاءات الصفية هي الطريقة المحببة للتواصل مع المرشد التربوي، وبهذا فإن غالبية مطلقة من الطلبة يحبذون اللقاء المباشر مع مرشديهم لأن أغلب المشكلات والمعوقات تحمل طابع السرية ولا يرغبون أن يطلع عليها زملاؤهم، وعليه يجب أن يراعي المرشدون التربويون ذلك ويهتمون بالمقابلات الفردية لما تحمله من أهمية لنجاح العمل الإرشادي .

٢٥- ما أكثر مشكلة واجهتك وكان للمرشد التربوي دورٌ في حلها ؟

جدول (٦٥) يبين دور المرشد التربوي في حل أهم مشكلات الطلبة

المتغيرات	التكرار	%
دراسية	٢٠٨	٥٢
إجتماعية	١٢٤	٣١
سلوكية	٦٨	١٧
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يُعد تشخيص نوع المشكلات التي يواجهها الطلبة خطوة أساسية لفهم طبيعة الأدوار التي ينبغي للمرشد التربوي القيام بها داخل المدرسة، فمعرفة ما إذا كانت المشكلة دراسية أو إجتماعية أو سلوكية يساعد المرشد على تحديد نوع التدخل المطلوب ووضع البرنامج الإرشادي المناسب لهذه المشكلة أو تلك، ويُظهر الجدول أعلاه تقسيماً للمشكلات التي تعرض إليها الطلبة وكان للمرشد التربوي دورٌ في حلها، وجاءت المشكلات الدراسية كما يرى

المبحوثون أكثر ما تعرضوا اليه وساهم مرشدوهم في حلها بنسبة (٥٢%) بعدد إجابات (٢٠٨)، ما يدل على أن مشكلات التحصيل العلمي أو التسرب الدراسي وغيرها أكثر ما يتعرض اليه الطلبة في المرحلة الثانوية ما يتطلب حلولاً مدروسة، فيما كانت المشكلات الاجتماعية كثاني النسب (٣١%) وعدد مبحوثين (١٢٤)، ما يعكس وجود مشكلات اجتماعية لدى الطلبة وإن كانت أدنى من الدراسية أو لربما كانت سبباً في المشكلة الدراسية أساساً، وهذا يستدعي متابعة ظروف الطلبة من قبل المرشد التربوي ودعمهم ومساندتهم للتغلب على مشكلاتهم، أما المشكلات السلوكية فكانت خياراً أخيراً للعينة بنسبة (١٧%) وعدد (٦٨) مبحوثاً، وتتمثل هذه المشكلات بسوء السلوك والتصرف الخاطئ الذي يستوجب علاجاً وتقويماً، وخلاصة القول فإن إجابات المبحوثين دليل على فاعلية دور المرشد التربوي في المدرسة وأهمية ما يقوم به من توعية تربوية وأخلاقية .

٢٦- ما اقتراحك لتطوير دور المرشد التربوي ؟

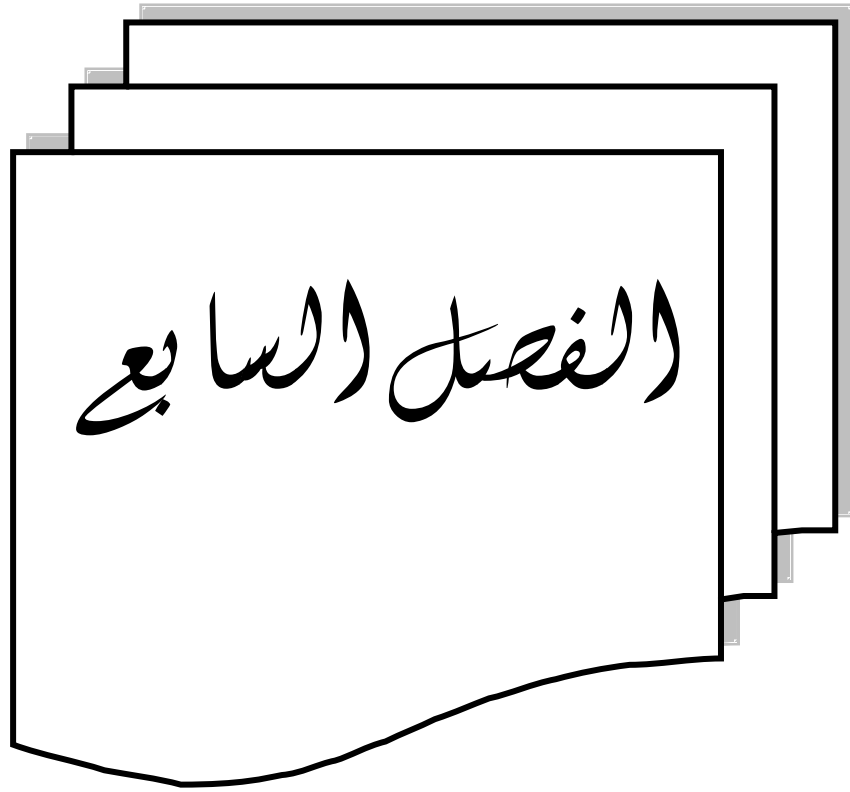
جدول (٦٦) يوضح مقترحات الطلبة لتطوير دور المرشد التربوي

المتغيرات	التكرار	%
تواصل أكبر	٢١٥	٥٣,٧٥
تنظيم أنشطة	٧٣	١٨,٥
تخصيص وقت أطول	١١٢	٢٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يُعد دور المرشد التربوي محورياً أساسياً في تعزيز البيئة المدرسية ودعم الطلبة نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً، ولأهمية هذا الدور في تحسين العملية التعليمية، طُلب من الطلبة تقديم مقترحاتهم بشأن السبل الممكنة لتطوير أداء المرشد التربوي داخل المدرسة، ويعرض الجدول (٦٦) أبرز تلك المقترحات

كما وردت في إجابات الطلبة (المبحوثين) بهدف الوقوف على الجوانب التي يرونها مناسبة لتعزيز دور المرشد وتحقيق التفاعل للعملية الإرشادية .

وأُتت إختيارات الطلبة (المبحوثين) بتفضيل زيادة التواصل بين المرشد والطلبة حيث كانت نسبة من إقترح ذلك (٥٣,٧٥%) و بعدد (٢١٥) مبحوثاً، بينما يرى (١١٢) مبحوثاً نسبتهم (٢٨%) بأن تخصيص وقت أطول للطلبة في مراجعتهم للمرشد التربوي ما يؤثر إحساس هؤلاء الطلبة بضيق الوقت المتاح لهم عند لقاءاتهم بالمرشدين في مدارسهم، أما بقية المبحوثين البالغ عددهم (٧٣) مبحوثاً ونسبتهم (١٨,٥%) فقد كان إختيارهم مقترح تنظيم الأنشطة الإرشادية، ما يعكس حاجة الطلبة لمثل هذه الأنشطة التفاعلية التي تعزز الجانب التوعوي والإجتماعي، ومن خلال ما تم تحصيله من عرض لإجابات المبحوثين نستنتج أن التواصل مع الطلبة بشكل فعال ومستمر من أهم ما يزيد ثقة الطلبة بالمرشد التربوي ويعزز العلاقة التربوية، لأن إدامة التواصل مع الطلبة تزيل الحواجز وتعطي فرصاً أكبر للتعبير عن الآراء والإفادة من الإستشارات والنصائح التربوية ما يساعد على الإرتقاء بالمستوى التعليمي .



مناقشة الفرضيات والنتائج والتوصيات

المبحث الأول: مناقشة فرضيات الدراسة

المبحث الثاني: نتائج الدراسة واستنتاجاتها

المبحث الثالث: التوصيات والمقترحات

تمهيد

تمثل مناقشة الفرضيات خطوة جوهرية في أي دراسة علمية، إذ تسهم في التحقق من مدى صدق التصورات التي إنطلقت منها الدراسة، وتوضيح العلاقة بين متغيراتها، كما تأتي أهمية الاستنتاجات في كونها تكشف دلالة النتائج وتوضح أثر الذكاء الاجتماعي في فاعلية الإرشاد، وتبرز أهمية التوصيات من خلال ما تقدمه من إجراءات عملية يمكن أن تسهم في تطوير الإرشاد التربوي وأداء المرشدين التربويين وتعزيز البيئة التعليمية بما ينعكس إيجاباً على مستوى الطلبة التعليمي، ويتم خلال هذا الفصل مناقشة فرضيات الدراسة وعرض النتائج والاستنتاجات ومن ثم طرح التوصيات والمقترحات .

المبحث الأول

مناقشة فرضيات الدراسة

يُعد الهدف الرئيسي من مناقشة الفرضيات الخاصة بدراسة ما، هو قبول هذه الفرضيات أو رفضها والرجوع الى ما يسمى بالفرضية الصفرية " لا توجد علاقة "، وسيحاول الباحث خلال هذا المبحث مناقشة فرضيات دراسته " الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية " وكما يأتي :-

الفرضية الأولى : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وبين إيجابية العلاقات الاجتماعية عند الطلبة .

جدول (٦٧) يوضح إجابات المبحوثين حول علاقة الذكاء الاجتماعي للمرشد بإيجابية العلاقات الاجتماعية عند الطلبة .

المتغيرات	التكرار	%	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	٢٨١	٧٠,٢٥	٢٦١,٤٥	٥,٩٩	٢	٠,٠٥
لا	٢٧	٦,٧٥				
أحياناً	٩٢	٢٣				
المجموع	٤٠٠	١٠٠				

إستناداً الى البيانات التي دلّ عليها الجدول أعلاه، نجد أن إجابات المبحوثين أشارت وبنسبة بلغت (٧٠,٢٥%) بأن للمرشد التربوي دوراً كبيراً في تحسين العلاقات الاجتماعية والعمل على استثمار ايجابيتها من خلال الأسلوب الواعي للمرشد الدال على استخدام ذكاءه الاجتماعي في مد جسور التواصل بين الطلبة وما يحيط بهم من زملاء ومدرسين وإدارة، وجاءت نسبة الرفض لهذا الرأي ضئيلة قياساً لنسبة القبول في لم تتعدى (٦,٧٥%) ، حيث

يميل هذا الاتجاه الى أن هنالك بعض العلاقات الاجتماعية ليست إيجابية في البيئة المدرسية وهي موجودة على الرغم من قلتها مع وجود المرشد التربوي، لذا لجأ الباحث إلى احتساب قيمة مربع كاي للتعرف على الدلالة المعنوية لهذا الارتباط، فوجد أن قيمة كاي المحسوبة (٢٦١,٤٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) على درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، لذا نقبل فرضية الدراسة التي تقول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وبين ايجابية العلاقات الاجتماعية عند الطلبة .

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ثقة الطلبة بالمرشد التربوي وبين الحد من المشكلات المدرسية .

جدول (٦٨) يوضح إجابات المبحوثين حول علاقة ثقة الطلبة بالمرشد التربوي والحد من المشكلات المدرسية

المتغيرات	التكرار	%	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	١٢٩	٧٤,١	١٤٤,٨٦	٥,٩٩	٢	٠,٠٥
لا	٢	١,٢				
أحياناً	٤٣	٢٤,٧				
المجموع	١٧٤	١٠٠				

تُعد ثقة الطلبة بالمرشد التربوي أحد أهم المرتكزات التي يقوم عليها نجاح العملية الإرشادية داخل المدرسة، إذ إن العلاقة الإرشادية لا يمكن أن تؤدي دورها الفعّال ما لم تكن قائمة على الثقة المتبادلة والشعور بالأمان النفسي لدى الطالب، فالطالب لا يلجأ الى المرشد التربوي ولا يكشف عن مشكلاته ما لم يشعر بأن هذا المرشد قادر على فهمه ودعمه وحماية خصوصيته، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الفرضية لتبحث في طبيعة العلاقة بين مستوى الثقة بالمرشد التربوي وبين قدرته على الحد من المشكلات المدرسية، وتشير

بيانات الجدول (٦٨) الذي يمثل إجابات عينة المرشدين التربويين بأن نسبة عالية منهم أشاروا بأن الطلبة يعتبرونهم مصدر ثقتهم ويبحثون لهم بأسرارهم ومشكلاتهم حيث تجاوزت النسبة (٧٤%) بعدد (١٢٩) من أصل (١٧٤) مبحوثاً، فيما أجاب (٤٣) نسبتهم (٢٤,٧%) بأنهم مصدر ثقة طابقتهم في أحيان دون أخرى بمعنى أن الطلبة يعطونهم الثقة غير المطلقة وهذا لا يعني الرفض، أما الذين كشفوا أن طابقتهم لا يثقون بهم ولا يبحثون بأي من أسرارهم ولا يخبرونهم بما يواجهونه من مشكلات فعددهم مبحوثان فقط ونسبتهم (١٢%)، ولكي يعضد الباحث إثبات فرضيته لم يكتفِ بالإجابات والنسب المئوية وإنما عمد الى احتساب قيمة مربع كاي للتعرف على الدلالة المعنوية لهذا الارتباط، فوجد أن قيمة مربع كاي المحسوبة (١٤٤,٨٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٥,٩٩) على درجة حرية (٢)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، لذا تقبل فرضية الدراسة .

وفي ضوء النتائج الإحصائية المتحصلة وما أظهرته من اتجاهات ايجابية نحو دور المرشد وثقة الطلبة به يتجلى مستوى الجهد الذي يقدمه والأمانة التي يحملها ليكون مصدراً للثقة وملاذاً آمناً للاستشارة في حال تعرضوا لطلبته للمشكلات حتى وإن كانت تتصل بأمر سرية، كونه عوناً لهم وداعماً لبناء شخصياتهم، ما يشير الى ضرورة تفعيل دور الإرشاد التربوي في العملية التعليمية .

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ما يقدمه المرشد التربوي من دعم نفسي ومساندة إجتماعية للطلبة وبين مستواهم التعليمي.

جدول (٦٩) يوضح العلاقة بين الدعم الذي يقدمه المرشد التربوي للطلبة وبين مستواهم التعليمي .

المتغيرات	التكرار	%	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دعم نفسي	٧١	٤٠,٨	٢٨,٥٢	٥,٩٩	٢	٠,٠٥
مساندة اجتماعية	٦٤	٣٦,٨				
توجيه ومتابعة	٣٩	٢٢,٤				
المجموع	١٧٤	١٠٠				

تأتي هذه الفرضية ضمن الجهود الرامية الى تحديد طبيعة العلاقة بين الدور الذي ينهض به المرشد التربوي في تقديم الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية والتوجيه والمتابعة من جهة، وبين تحسين المستوى التعليمي للطلبة من جهة أخرى، ويُعد تحليل البيانات الواردة في الجدول خطوة أساسية في فهم مدى فاعلية تدخلات المرشد التربوي في تحسين الأداء الدراسي، ومدى تأثيره في خلق بيئة مدرسية مساندة تعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلبة .

ويظهر من خلال بيانات الجدول (٦٩) أن المرشد التربوي يقدم ثلاثة أنماط رئيسية من الدعم تجاه الطلبة وجاءت متفاوتة وفقاً لما يراه الباحثون فقد احتل الدعم النفسي المرتبة الأولى بنسبة (٤٠,٨%)، ما يدل على أن المرشدين يركزون بشكل واضح على مساعدة طلبتهم في تجاوز الضغوط الانفعالية، ومعالجة مشاعر القلق أو الاضطراب الدراسي، مما يساهم في تعزيز دافعيتهم واستقرارهم داخل البيئة المدرسية، وهذا ينعكس إيجاباً على تحسين المستوى التعليمي لهؤلاء الطلبة، أما المساندة الاجتماعية فجاءت ثانياً

بنسبة (٣٦,٨%) وهي نسبة مرتفعة أيضاً وتشير الى حرص المرشد على بناء شبكة دعم إجتماعي للطلبة سواء عبر الإرشاد الجماعي، أو تعزيز العلاقات الاجتماعية الايجابية داخل المدرسة، أو مساعدتهم على الاندماج، ويُعد هذا النوع من المساندة ركيزة مهمة في بناء شخصية الطالب الاجتماعية، بما ينعكس إيجاباً على تحمله المسؤولية وقدرته على التفاعل في الأنشطة الصفية واللاصفية، وجاءت نسبة التوجيه والمتابعة أقل النسب إذ بلغت (٢٢,٤%) على اعتبار أنها من واجبات المرشد التربوي البديهية فهي ليست نتيجةً أو إنجازاً وإنما سياق عمل لتحقيق أهداف العملية الإرشادية .

ومن الناحية الإحصائية تشير قيمة مربع كاي المحسوبة (٢٨,٥٢) الى أنها أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩)، عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهو ما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية الذين يقدمهما المرشد التربوي للطلبة وبين مستواهم التعليمي، لذا نقبل فرضية الدراسة .

الفرضية الرابعة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وبين تقدم المستوى التعليمي للطلبة .

جدول (٧٠) يوضح العلاقة بين الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتقدم المستوى التعليمي للطلبة

المتغيرات	التكرار	%	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	٢٩٩	٧٤,٧٥	٣٠٦,٢٩	٥,٩٩	٢	٠,٠٥
لا	٤٣	١٠,٧٥				
أحياناً	٥٨	١٤,٥				
المجموع	٤٠٠	١٠٠				

يُعد تقدم المستوى التعليمي للطلبة الهدف المركزي للعملية التربوية، وهو في الوقت نفسه الغاية الأولى التي يسعى الإرشاد التربوي الى تحقيقها من خلال دعم الطلبة أكاديمياً ونفسياً واجتماعياً، فنجاح المرشد التربوي لا يقاس فقط بقدرته على معالجة المشكلات السلوكية أو النفسية، بل بقدر ما يساهم في خلق بيئة تعليمية داعمة تنمي قدرات الطلبة وتدفعهم نحو تحسين مستوياتهم الدراسية، ومن هنا تتعاظم أهمية البحث في العوامل التي تساعد المرشد على تحقيق هذا الهدف، ولا سيما الذكاء الاجتماعي الذي يمكنه من التواصل الفعال وفهم حاجات الطلبة والتفاعل الايجابي معهم .

وأظهرت بيانات الجدول (٧٠) أن غالبية مطلقة من عينة الطلبة يرون أن للمرشد التربوي دوراً في تقدمهم العلمي ورفع مستواهم في مسيرتهم الدراسية، حيث بلغت نسبة مؤيدي هذا الاتجاه (٧٤,٧٥%)، إضافة إلى أن نسبة (١٤,٥%) يعتقدون بأن في أحيان دون أخرى تتجلى أهمية دور المرشد التربوي وتساهم في رفع المستوى التعليمي لهؤلاء الطلبة، أما نسبة الرفض أي الذين لا يؤيدون تأثير المرشد التربوي ولم يروا أن دوره ساهم في تحسين

مستواهم فنسبتهم (١٠,٧٥%)، وهي أقل بكثير من نسبة التأييد، ولم يكتفِ الباحث بمقارنة الأعداد والنسبة المئوية وإنما عمد الى حساب قيمة مربع كاي للتعرف على معنوية الدلالة الإحصائية للعلاقة، فوجد أن قيمة كاي المحسوبة (٣٠٦,٢٩) وهي أعلى بكثير من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وبما أن قيمة كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذا نقبل فرضية الدراسة .

وتكشف هذه النتيجة أن قدرة المرشد التربوي على فهم مشاعر الطلبة والتواصل معهم وبناء علاقات تربوية إيجابية يسهم في رفع دافعيتهم نحو التحصيل، ويعزز إنخراطهم في العملية التعليمية بجد ومثابرة، مما ينعكس على مستواهم التعليمي بالإيجاب، وهو ما يؤكد الدور الحيوي للذكاء الاجتماعي كأداة أساسية في ممارسة الإرشاد باحترافية تدعم المسيرة التربوية وتصب في مصلحة الطلبة .

المبحث الثاني

نتائج الدراسة واستنتاجاتها

أولاً: النتائج

تكتسب نتائج الدراسة أهمية كبيرة في البحث العلمي، إذ تمثل المحصل النهائي للعمل البحثي بعد جمع البيانات وتحليلها، كما أنها تتيح للباحثين والقراء التعرف على واقع الظاهرة محل الدراسة، كما تُعد النتائج أساساً لاستخلاص الاستنتاجات العلمية التي تفسر العلاقة بين المتغيرات المدروسة وتقييم صحة الفرضيات المطروحة .

وفي سياق هذه الدراسة توفر لنا نتائجها رؤية واضحة حول دور المرشد التربوي في تعزيز الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة، وتحسين مستواهم التعليمي، إنطلاقاً مما يمتلكه من ذكاء اجتماعي وكيفية توظيفه لصالح العملية التعليمية، وجاءت الدراسة بالنتائج الآتية :-

١- أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة التعليمية تقيد دور المرشد التربوي وهذا ما أكدته (٧٥,٣%) من المرشدين التربويين عينة الدراسة، لكن بالرغم من ذلك فإن (٩٢,٩%) يتكيفون مع المواقف الاجتماعية، مؤكدين أن ما يساعدهم في ذلك هو فن التفاوض الذي يمارسونه ويعتمدونه عند تعرضهم لمواقف سلبية وهو ما أشار اليه نسبة (٧٨,٩%) منهم، لذا فإن علاقاتهم مع الإدارة والمدرسين إيجابية وبنسبة (٧٥,٩%) حسب نتائج الاستبيان .

٢- توصلت الدراسة الى أن المرشدين التربويين يتواصلون فيما بينهم تواصلًا مهنيًا، إذ أشار (٧٣%) من عينة المرشدين أن لديهم تواصلًا مهنيًا مع زملائهم في مدارس أخرى، كما أكد (٧٤,١%) أن لديهم تواصلًا مع أولياء أمور الطلبة .

٣- بينت النتائج أن المدرسين متعاونون مع المرشدين التربويين عند ممارستهم أدوارهم الإرشادية، وهذا ما أكد عليه (٨٢,٢%) من أفراد عينة المرشدين التربويين، ويأتي هذا التعاون إنطلاقاً مع ما يمتلكه هؤلاء المرشدون من وسائل إقناع وعلاقات اجتماعية ايجابية مع الإدارة والمدرسين، لكن على الرغم من ذلك فإن بعض المرشدين أشاروا الى صعوبة إقناع الإدارة بأهمية الإرشاد التربوي، حيث أكد (٣٦,٢%) بمواجهة صعوبة في إقناع إدارات مدارسهم بضرورة دعم العملية الإرشادية .

٤- جاءت نتائج الدراسة معززة لدور المرشد التربوي في الحد من مشكلات مدرسية عديدة منها (التسرب المدرسي، العنف المدرسي، والتتمر المدرسي)، وكانت إجابات عينة المرشدين التربويين تؤكد مساهمة وفاعلية الخطط الإرشادية والاستراتيجيات التي يتبعها المرشد في تخفيف هذه المشكلات والحد منها، وأجاب (٧٧%) من المبحوثين أن دورهم الإرشادي يحد من التسرب المدرسي، فيما يرى (٧٥,٩%) أن خططهم الإرشادية تحد من العنف المدرسي، وأكد (٨٣,٣%) أن الاستراتيجيات التي يتبعونها في مواجهة التتمر قد نجحت في تحجيم هذا السلوك السلبي، وهذا الانجاز التربوي مرتبط بإجابات المبحوثين في تعزيز عملهم الإرشادي واحترام التنوع داخل المدرسة، حيث أشار (٨٩,٧%) منهم بأن ما يقومون به من دور إرشادي يعزز إحترام التنوع بين الطلبة ويشجع احترام وحفظ خصوصيات الآخرين أثناء التعامل معهم .

٥- بينت الدراسة أن أكثر ما يقدمه المرشد التربوي والذي يساهم في تحسين المستوى التعليمي للطلبة الدعم النفسي تليه المساندة الاجتماعية، حيث وصلت إجابات المبحوثين لكلا الأسلوبين (٧٧,٦%)، بنسبة (٤٠,٨%) للدعم النفسي، و(٣٦,٨%) للمساندة الاجتماعية .

٦- وجاء في نتائج الدراسة وبحسب إجابات المرشدين التربويين أن أكثر ما يمكن من خلاله تطوير الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي هو التدريب خلال

الدورات التطويرية التي تقوم وفق تخطيط علمي هادف وعن طريق مدربين أكفاء، وهذا ما يراه (٤٧,١%) وهو أعلى إختيار من بين ثلاثة خيارات .

٧- من بين ما أظهرته نتائج الدراسة أن أغلب الطلبة يلجؤون الى المرشد التربوي عند مواجهتهم لمشكلة ما، وهذا ما أكدته (٧٧%) من المبحوثين (عينة الطلبة)، كما أجاب (٦٥,٧٥%) منهم أن المرشد على تواصل دائم معهم، ويرى (٦٢,٧٥%) من أفراد العينة أن تعامل المرشد التربوي معهم كصديق وهذا يعزز ثقتهم به، لذا أكد (٧٦%) أنهم يثقون بأسلوب المرشد التربوي ويأمنون على أسرارهم عنده .

٨- بينت نتائج الدراسة أن دور المرشد التربوي مؤثر في حياة الطلبة الدراسية، حيث أشار ما نسبته (٧٣,٢٥%) من عينة الطلبة أنهم يشعرون بأن لدور المرشد التربوي تأثيراً على حياتهم الدراسية، ويظهر هذا التأثير الإيجابي من خلال تعزيزه الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية للطلبة، إذ أفاد بتأييد هذا الرأي (٧٨%) من المبحوثين، كما ينمي المرشد التربوي مهارات القيادة والعمل الجماعي للطلبة، وهذا ما أكدته (٥٣,٥%) من الطلبة المبحوثين .

٩- توصلت الدراسة الى أن غالبية الطلبة أكثر ما يحبذونه من صفات المرشد التربوي هي الاستماع الجيد، إذ أجاب (٧٦,٥%) أن أهم الصفات التي يتمنون إمتلاك المرشد لها هي الاستماع اليهم عندما يتحدثون اليه، وعلى أثر ذلك فقد أكد (٨٢%) من المبحوثين عينة الطلبة أنهم يرغبون بأن يكون التواصل مع مرشديهم عبر اللقاءات المباشرة (وجهها لوجه)، كما إقترح (٥٣,٧٥%) من الطلبة لتطوير دور المرشد التربوي زيادة التواصل وكثرة اللقاءات بينهم (الطلبة والمرشد التربوي) .

ثانياً: الاستنتاجات

تُعد الاستنتاجات مرحلة جوهرية في أي دراسة علمية، فهي تمثل الخلاصة التي يصل إليها الباحث بعد تحليل البيانات وطرح النتائج، فمن خلال الاستنتاجات تتضح الصورة الشاملة للموضوع المدروس ويوضح الباحث عن طريقها ما قدمه من نتائج، وسيقدم الباحث عرضاً لما استنتجه في دراسته من خلال ما يأتي :-

١- تبين أن البيئة المدرسية تقيد دور المرشد التربوي وتحد من فاعليته نتيجة عوامل إدارية وتنظيمية، وهذا الأمر يحتاج إلى ذكاء اجتماعي يمتلكه المرشد للتكيف مع البيئة المدرسية والقيام بدوره الإرشادي .

٢- يوجد تواصل مهني بين المرشدين التربويين، ما يطور مستواهم وينمي قدراتهم المعرفية، من خلال تبادل الخبرات فيما بينهم ويكتسبون جراء ذلك مهارات جديدة تمكنهم من مواجهة المشكلات، كما أن هذا التواصل لا يقتصر على زملائهم المرشدين بل أن لديهم تواصلًا مع أولياء أمور الطلبة ما يمكنهم من التعاون في سبيل تطوير المستوى التعليمي لهؤلاء الطلبة بإزالة العقبات التي تواجههم .

٣- للإرشاد التربوي دور بارز في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، ودعم الأجواء الإيجابية داخل المدرسة وتشجيع الطلبة على إحترام مدرسيهم وزملائهم والامتثال لقوانين المدرسة والنظام التربوي .

٤- ساعد الذكاء الاجتماعي للمرشدين التربويين على التكيف مع البيئة المدرسية والتعامل المرن مع المواقف السلبية وتخطي لحظات التوتر، وهذا ما جعل علاقة المرشد بالإدارة والمدرسين ودية، وبذلك كسبهم إلى صفه وكانوا متعاونين معه ومساهمين في نجاح عمله الإرشادي .

٥- إتضح بأن المرشد التربوي لديه خطأً استراتيجية تحد من مشكلات عدة كالتسرب المدرسي وسلوك العنف والتنمر، وهذا النجاح ينعكس على المستوى

التعليمي بالإيجاب، ويحبب الطالبة بالمدرسة ما يشجعهم على الاستمرار خصوصاً ضحايا التنمر والعنف المدرسي على اعتبارهم معرضون لتترك الدراسة أو تدني المستوى التعليمي .

٦- لما كان المرشد التربوي يقدم الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية للطلبة والذان يأتيان على شكل التشجيع والتحفيز، وهذا يساعد على تقليل الضغوط النفسية والاجتماعية، ويتيح الفرص للتعلم بثقة أكبر .

٧- إتضح أن الإرشاد التربوي يعزز التنوع داخل المدرسة، ويساعد على احترام الاختلاف بين الطلبة مهما كان نوعه إختلافاً دينياً أو طبقياً أو حتى الفروق الفردية بين الطلبة، والتعاون من أجل ترسيخ ثقافة قبول الآخر، ونشر التسامح بين صفوف الطلبة ما يشجع التفاعل الإيجابي بين الجميع، وبهذا تكون المدرسة بيئة جاذبة وليست طاردة، وكل هذا ينعكس على تطوير العملية التعليمية والحفاظ على العلاقات الاجتماعية من التصدع والاضطراب.

٨- تبين أن أغلب المرشدين التربويين يتعاملون مع الطلبة كأصدقاء، وهذا يعزز العلاقة الاجتماعية بين الطالب والمرشد، وينعكس على شعور المسترشد بالأمان أكثر مما لو كان التعامل رسمياً بحتاً، ما يسهل طرح النصائح والإرشادات ويعمق الثقة بالمرشد التربوي من قبل الطلبة بحيث يلجؤون الى مرشديهم في حال واجهتهم مشكلات أو عقبات .

٩- إتضح للباحث أن هنالك عقبات إدارية تقف أحياناً عائقاً أمام عمل المرشد التربوي ليكون مضطراً للجوء الى فن التفاوض الذي يستخدمه لإقناع الإدارة ببعض إجراءاته التي تحتاج تنفيذاً ومساعدة الإدارة على إتمامها، وهنا يأتي دور الذكاء الاجتماعي الذي يساعد المرشد التربوي على التعامل مع مثل هكذا مواقف لاستمرار العملية الإرشادية وتحقيق أهدافها المرجوة .

١٠- وجد الباحث أثناء إجراءات الدراسة واللقاءات بالمرشدين التربويين ومن خلال إجاباتهم على أسئلة الاستبيان أنهم يطمحون الى تطوير مهاراتهم الإرشادية وتنمية ذكائهم الاجتماعي، ويأتي هذا عن طريق الدورات التطويرية والتدريب وفق استراتيجيات هادفة ومخطط لها .

١١- تبين للباحث أهمية دور الإرشاد التربوي للعملية التعليمية وفاعلية عمل المرشد التربوي وما يقدمه من خدمات إرشادية لطلبة المرحلة الثانوية وأن الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه المرشد يساعده في نجاح عمله وتطبيق خططه الإرشادية بنجاح، وهذا ينعكس على تحسين المستوى التعليمي للطلبة، وبهذا فلا يمكن الاستغناء عن المرشد التربوي في المدرسة على اعتباره ركيزة أساسية في العملية التعليمية .

المبحث الثالث

التوصيات والمقترحات

تُعد التوصيات والمقترحات جزءاً جوهرياً في نهايات الدراسات التربوية، إذ تُعبّر التوصيات عن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحولها إلى إجراءات عملية يمكن أن تسهم في تطوير الواقع، فهي تصور الباحث لعلاج مشكلة ما أو ظاهرة معينة، كما تساعد المقترحات في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين والمؤسسات الأكاديمية، بما يضمن إستدامة التطوير في مجال الدراسات الأكاديمية، ويسعى الباحث في هذا المبحث تقديم توصيات ومقترحات من شأنها النهوض بواقع الإرشاد التربوي وتحسين المستوى التعليمي للطلبة .

أولاً : التوصيات

- توصيات موجهة لوزارة التربية

١- تطوير برامج تدريبية دورية للمرشدين التربويين تركز على تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي مثل الاستماع الفعّال، إدارة الانفعالات، وبناء العلاقات الايجابية مع الطلبة .

٢- إدراج الذكاء الاجتماعي ضمن معايير تقويم أداء المرشد التربوي لقياس كفاءته في التأثير على المستوى التعليمي للطلبة .

٣- تعزيز صلاحيات المرشد داخل المدرسة وتمكينه من المشاركة في اجتماعات الهيئة التدريسية واتخاذ القرارات المتعلقة بالطلبة، بما يقلل من القيود الإدارية التي تحد من دوره .

٤- توفير بيئة عمل مناسبة للمرشدين التربويين من خلال تخصيص مكان ملائم للإرشاد وتقليل الأعباء الإدارية، مما يسمح لهم بالتفرغ للتواصل الفعّال مع الطلبة .

٥- إشراك الأسر في برامج الإرشاد عبر ورش توعية حول دور الذكاء الاجتماعي في تحسين مستوى الطلبة التعليمي .

٦- إطلاق حملات وطنية لتعزيز الوعي بأهمية الإرشاد التربوي ودوره في تقدم المستوى التعليمي .

٧- إشراك المدرسين ومدراء المدارس في دورات الإرشاد التربوي لتعزيز العلاقة بينهم وبين المرشد التربوي، وإدراكهم أهمية العملية الإرشادية .

- توصيات موجهة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

١- إدراج مقررات خاصة بالذكاء الاجتماعي والإرشاد التربوي ضمن برامج كليات التربية والآداب لأقسام الإرشاد التربوي والعلوم التربوية والنفسية وعلم النفس والاجتماع .

٢- تهيئة برامج دراسات عليا متخصصة في الذكاء الاجتماعي والمهارات المهنية للمرشدين التربويين .

٣- دعم البحوث التطبيقية التي تتناول العلاقة بين الجوانب النفسية - الاجتماعية للمرشد وبين مستوى الطلبة التعليمي .

٤- تنظيم مؤتمرات وندوات أكاديمية سنوية لتبادل الخبرات حول تطوير مهارات المرشدين التربويين .

٥- تعزيز التعاون بين الجامعات والمدارس لتنفيذ برامج تدريبية عملية لطلبة التربية في مجال الإرشاد التربوي .

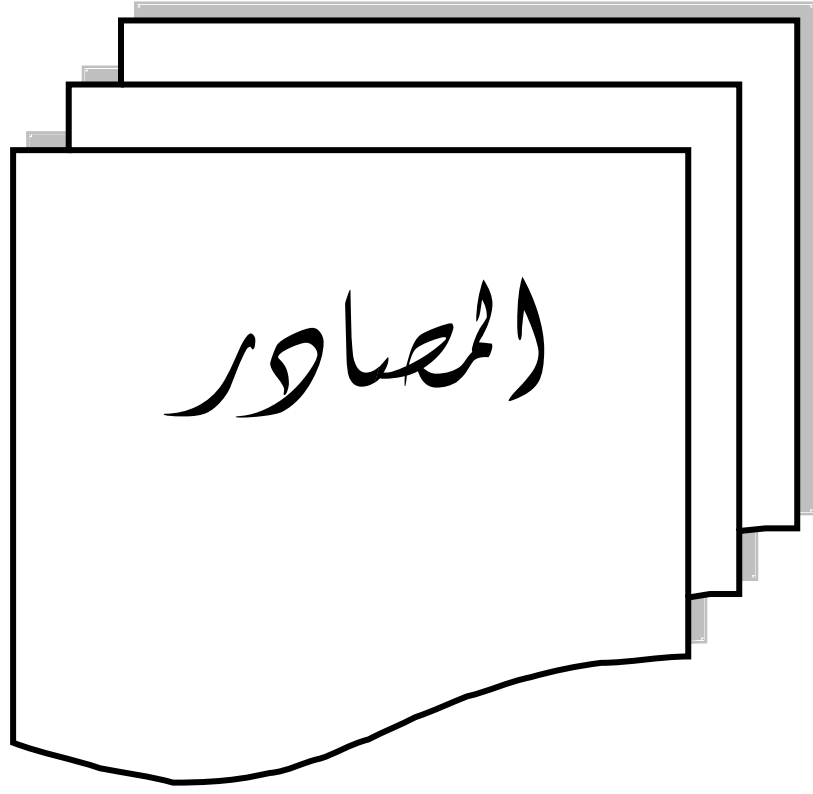
- توصيات موجهة لوزارة الصحة

١- تفعيل الشراكة بين الصحة النفسية والإرشاد التربوي عبر زيارات دورية لأخصائيي الصحة النفسية الى المدارس .

- ٢- تقديم برامج دعم نفسي مجانية للطلبة الذين لديهم مشكلات أسرية أو ضغوط نفسية تؤثر على مستواهم التعليمي .
- ٣- إعداد دليل إرشادي مشترك بين وزارتي الصحة والتربية حول آليات التدخل المبكر مع الطلبة المعرضين للمخاطر .
- ٤- تدريب المرشدين التربويين على إعتبارهم المنسقين الصحيين في المدرسة على المهارات الأساسية في الإسعاف النفسي الأولي، وخاصة في التعامل مع القلق والاكتئاب والانفعالات الحادة لدى الطلبة.

ثانياً:- المقترحات

- ١- إتاحة قواعد بيانات رسمية للباحثين تتضمن مؤشرات عن المستوى التعليمي والسلوكيات التربوية، لتسهيل إجراء دراسات مقارنة .
- ٢- تشجيع المدارس على التعاون مع الباحثين من خلال تسهيل توزيع الاستبيانات وعقد المقابلات .
- ٣- إعداد نماذج إستبيانات وطنية معيارية يمكن للباحثين الاستفادة منها عند دراسة الذكاء الاجتماعي أو دور المرشد التربوي .
- ٤- إجراء دراسات تجريبية حول فعالية برامج تدريبية للمرشدين في تنمية الذكاء الاجتماعي وقياس أثرها المباشر على تحسين مستوى الطلبة التعليمي.
- ٥- تشجيع التعاون بين الوزارات والجامعات لإنشاء فرق بحث مشتركة في مجال الذكاء الاجتماعي والإرشاد التربوي .
- ٦- تصميم منصات إلكترونية تتيح للباحثين الوصول الى الأدوات الإحصائية ونماذج التحليل الخاصة بالدراسات التربوية .



﴿المصادر﴾

أولاً: المعاجم والقواميس والموسوعات

١. القرآن الكريم والحديث الشريف.
٢. إحسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، الإدارة العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ١٩٩٩ .
٣. أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣ .
٤. -----: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٩٢ .
٥. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨ .
٦. جمال الدين ابن منظور: معجم لسان العرب، الجزء الثالث، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨ .
٧. شوقي ضيف: المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤ .
٨. عبد الهادي الجوهري: معجم علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر، ١٩٨٢ .
٩. محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١ .
١٠. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٢ .
١١. محمد عبد الرحمن: المعجم الشامل في ترجمة المصطلحات (علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي)، دار الوفاء للنشر، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٣ .

١٢. معن خليل عمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.

١٣. ميشيل دنكون : معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ١٩٨١.

١٤. نظام المدارس الثانوية، وزارة التربية العراقية ، رقم (٢) لسنة ١٩٧٧ .

ثانياً: الكتب المترجمة الى العربية

١٥. أ.ك . أوليدوف : الوعي الاجتماعي ، ترجمة: ميشيل كيلو، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٢.

١٦. أ.ك أوليدوف: الوعي الاجتماعي، ترجمة ميشيل كيلو ، دار ابن خلدون للنشر ،الإسكندرية، مصر، ٢٠٢١ .

١٧. ارفنج زاتلين: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ترجمة : محمود عودة وإبراهيم عثمان، دار ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٩.

١٨. باتريك كينغ : فن الذكاء الاجتماعي، ترجمة مروة هاشم ، دار دون ، القاهرة، مصر : ٢٠٢٣.

١٩. جون كونجر وآخرون : علم النفس التكويني ، ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٧٠.

٢٠. جوثان تيرنر: بناء نظرية علم الاجتماع ، ترجمة: محمد سعيد فرج ، دار المعارف ، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٦ .

٢١. ديل كارنيجي : كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس، ترجمة: أمل أشرف، دار الحلم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١١ .

٢٢. رحمت الله مرزوقي : مباني وأصول التربية والتعليم في أبعادها الإنساني وتحدياتها المعاصرة، ترجمة : مركز المعارف للترجمة، دار البلاغة للنشر، بيروت، لبنان، ٢٠١٩ .

٢٣. روبرت واطسون وآخرون : سيكولوجية الطفل المراهق ، ترجمة داليا عزت مؤمن ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٤ .

٢٤. كارل أليبرت : الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد، ترجمة: محمد عبدالكريم يوسف، مكتبة جريز، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١١.

٢٥. نيكولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع ، طبيعتها وتطورها ، ترجمة: محمود عوده وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة، مصر، ١٩٨٣.

ثالثاً: الكتب العربية

٢٦. ابتسام رفعت وآخرون : النظريات الحديثة في خدمة الفرد، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، ٢٠١٣ .

٢٧. إبراهيم جابر السيد : التعليم والتعلم اكتساب المهارات والخبرات وردود الافعال ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٢ .

٢٨. إبراهيم عيسى عثمان : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٨.

٢٩. إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، دار الجبل ، بيروت، لبنان، ١٩٩٦.

٣٠. إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل للنشر، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦.

٣١. ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث والأثر ، الجزء الثاني ، المكتبة العلمية ، بيروت، ١٩٨٥ .

٣٢. إحسان حفطي : علم اجتماع التنمية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٤.

٣٣. إحسان محمد الحسن : دور العدالة الجنائية في مكافحة الجريمة، مركز التطوير الإداري والأمني ، بغداد ، ١٩٨٨ .

٣٤. ----- : دراسة تحليلية في النظريات الجنائية المعاصرة ، دار وائل للنشر، عمان، الاردن ، ٢٠١٥.

٣٥. إحسان محمد الحسن وعبد الحسين زيني : الإحصاء الاجتماعي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨١.
٣٦. إحسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٢.
٣٧. أحمد زايد : علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٩٦ .
٣٨. أحمد صقر عاشور: السلوك الإنساني في المنظمات، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر ، ٢٠١٠.
٣٩. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد : علم النفس الإرشادي، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٢٠.
٤٠. أحمد مجدي حجازي : علم اجتماع الازمة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨.
٤١. أحمد مختار مكي : قضايا تربوية معاصرة (بعض مشكلات الشباب) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٥.
٤٢. -----: قضايا تربوية معاصرة (بعض مشكلات تربية الأطفال والشباب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر ، ٢٠١٥.
٤٣. أماني موسى محمد : التحليل الإحصائي للبيانات، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧.
٤٤. بشير صالح الرشيدى : مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ، ط١ ، دار الكتاب الحديث للنشر، الكويت ، ٢٠٠٠ .
٤٥. توفيق أحمد مرعي : المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة النشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠ .
٤٦. توني بوزان : قوة الذكاء الاجتماعي ، ط٣، مكتبة جريز، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧.
٤٧. ثابت كامل حكيم : دور الإرشاد التربوي في تحقيق أهداف التعليم الأساسي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩ .

٤٨. جابر عبد الحميد جابر : مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠.
٤٩. جابر عبد الحميد جابر : نحو تعليم أفضل - إنجاز أكاديمي وتعلم إجتماعي وذكاء وجداني، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤.
٥٠. جاسم محمد داوود : الطرق الحديثة في تربية الطفل ، دار الأسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥.
٥١. جمال أسد مزعل : نظام التعليم في العراق، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٩٠ .
٥٢. جمال داوود سلمان : إقتصاد المعرفة، دار اليازودي للنشر، عمان، الاردن ، ٢٠٠٩ .
٥٣. حامد عامر: المنهج العلمي في دراسة المجتمع، دار المعارف، القاهرة، مصر، ٢٠١٠.
٥٤. حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٤.
٥٥. حسن علي الزبيدي : الإرشاد التربوي في العراق - الواقع والتحديات ، دار ابن الأثير ، بغداد ، ٢٠١٨.
٥٦. حسين عبد الحميد رشوان: الفلسفة الاجتماعية والاتجاهات النظرية في علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، ٢٠٠١ .
٥٧. حكمت عرابي : نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الخريجي ، الرياض، ١٩٩١ .
٥٨. حنان عبد اللطيف العاني : علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة ، دار الصفاء ، عمان، ٢٠٠٥ .
٥٩. ذوقان عبيدان وكايد عبد الحق : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط١، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠١ .
٦٠. رحيم العزاوي : مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ، عمان، الاردن، ٢٠٠٨.

٦١. رشوان حسين عبد الحميد: الدين والمجتمع ، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر ، ٢٠٠٤.
٦٢. رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط١ ، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر ، ٢٠٠٧ .
٦٣. سامية الساعاتي : نظرية الدور، دراسات في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠.
٦٤. سامية حسن الساعاتي : تصميم البحوث الاجتماعية مناهجها وطرائقها وكتابتها ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩١ .
٦٥. سطات محمد الجبوري : آفاق التربية والتعليم في المجتمع الناهض (جدلية التراكم المعرفي وجدلية القيم)، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.
٦٦. سلوى عثمان الصديقي: أساسيات في طريقة العمل في الحالات الفردية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ١٩٨٨.
٦٧. سليمان الخضري : سيكلوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٤.
٦٨. سمير أمين : المجتمع والاقتصاد امام العولمة ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٤ .
٦٩. سمير نعيم أحمد : المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية ، ط٧ ، دار الهاني للطباعة ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣.
٧٠. ----- : النظرية في علم الاجتماع ، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦.
٧١. سوزان المقطران ومحمد جهاد جمل : المرجع في التوجيه التربوي من مدخل الجودة والتميز، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات، ٢٠١٠.
٧٢. شاهيناز محمد طلعت: وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣.

٧٣. شبل بدران وأحمد محفوظ : أسس التربية الحديثة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٣ .
٧٤. شحاتة صيام : النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
٧٥. صابر عبد ربه : الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٢ .
٧٦. صاحب عبد مرزوك و حسن علي سيد : الإرشاد النفسي والصحة النفسية (المبادئ الأساسية والتطبيقات) ، ط١ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠١٢ .
٧٧. صادق الأسود : علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩١ .
٧٨. صالح أحمد الخطيب : الإرشاد المدرسي أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٢١ .
٧٩. ----- : الإرشاد النفسي في المدرسة ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات ، ٢٠٠٣ .
٨٠. صالح عبد العزيز : العربية الحديثة ، الجزء الثالث ، الطبعة السادسة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٥ .
٨١. صقر عبد العزيز الغريب : الجامعة والسلطة الدار العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٥ .
٨٢. الضامن منذر : أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٧ .
٨٣. طارق السيد: علم اجتماع التنمية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٧ .
٨٤. طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٢٠ .
٨٥. طلعت منصور: علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٤ .

٨٦. طه الهاشمي : تاريخ الأديان وفلسفتها ، ط٣، دار التنوع الثقافي، دمشق ، سوريا، ٢٠٢٠.
٨٧. عبد الباسط عبد المعطي : اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت، ١٩٨١.
٨٨. عبد الباسط محمد حسن : اصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٩٨.
٨٩. عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث العلمي، الطبعة الثامنة، دار التضامن للطباعة ، ١٩٨٢.
٩٠. عبد الحميد جابر: الذكاء ومقاييسه ، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٨٤.
٩١. عبد الخالق محمد عفيفي: منهجية التعليم وممارسة المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ٢٠١٢ .
٩٢. عبد الرزاق الهلالي : تاريخ التعليم في العهد العثماني، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥١.
٩٣. عبد الفتاح جلال: الإرشاد التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣.
٩٤. عبد الله الرشدان : علم الاجتماع التربوي ، دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٦.
٩٥. عبد الله الطراونة : مبادئ التوجيه والإرشاد ، دار يافا للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ .
٩٦. عبد الله بن عمر النجار : استخدام حزمة البرامج الاحصائية (spss) في تحليل البيانات ، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣ .
٩٧. عبد الله عبد الدائم ، دور التربية والثقافة في بناء حضارة إنسانية جديدة ، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ١٩٩٨.

٩٨. عبد الله عبد الرزاق الطراونة : مبادئ التوجيه والارشاد التربوي ، دار
يافا العلمية للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن ، ٢٠٠٩ .
٩٩. عثمان فرج : الصحة النفسية للأسر، دار الكتاب العربي للطباعة
والنشر ، القاهرة ، مصر، ١٩٨٣.
١٠٠. عدنان ابراهيم أحمد: الأنساق الاجتماعية التربوية، جامعة سبها ، ليبيا
، ٢٠٠١ .
١٠١. علي أسعد وطفة : علم الاجتماع التربوي والمدرسي (دراسة في
سوسيولوجيا المدرسة)، دمشق، سوريا ، ٢٠٠٨ .
١٠٢. علي أسعد وطفة : علم الاجتماع التربوي والمدرسي ، دار معد للنشر
، دمشق ، ٢٠٠٨ .
١٠٣. علي الوردي : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، دار الوراق للنشر،
عمان، الأردن، ٢٠٢٢ .
١٠٤. علي عبد الرحيم صالح : ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات
في المؤسسة الجامعية، دار اليازودي العلمية للنشر ، عمان، الأردن ،
٢٠١٤.
١٠٥. علي عبد الله السيد وسماح كوثراني : دور المدرسة والاسرة في التنشئة
الاجتماعية، دار اليوسف للنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧ .
١٠٦. علي عبد الله سيد وسماح كوثراني : دور المدرسة والأسرة في التنشئة
الاجتماعية عند الأطفال ، دار اليوسف للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ،
٢٠٠٧ .
١٠٧. علي ليلة: البنائية الوظيفية في علم الاجتماع ، ط٢ ، المكتبة
المصرية ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٢ .
١٠٨. علي ليلة: النظرية الاجتماعية المعاصرة - دراسة لعلاقة الانسان
بالمجتمع الانساق الكلاسيكية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

١٠٩. علي محمود ابو ليلة : تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والاتصالي ودورها في تنمية الشخصية العربية ، شرم الشيخ، مصر، ٢٠٠٨.
١١٠. عمر محمد التومي الشيباني : مناهج البحث الاجتماعي ، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلام، ب.ت، طرابلس، ليبيا.
١١١. فاروق عبد السلام و آخرون : مدخل الى الارشاد التربوي والنفسي، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط١، الرياض المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٢.
١١٢. فخري الدباغ: جنوح الاحداث ، دار الكتب للنشر، الموصل، العراق ، ١٩٧٥.
١١٣. فؤاد ابو حطب وسيد أحمد عثمان : التقويم النفسي ، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٨٦.
١١٤. فؤاد السيد بهي : علم النفس الاجتماعي ومقياس العقل البشري ، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٧.
١١٥. فؤاد عبد اللطيف أبو حطب : الذكاء الشخصي " إنموذج وبرامج البحث " ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٩١.
١١٦. فيروز زرارقة : في منهجية البحث الاجتماعي ، ط١ ، منشورات مكتبة اقرأ ، الجزائر ، ٢٠٠٧ .
١١٧. كاظم كريم الجابري : مناهج البحث العلمي ، دار الوضاح للنشر، بغداد ، ٢٠١١.
١١٨. كاظم كريم الجابري: مناهج البحث العلمي، دار الوضاح للنشر، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠١١.
١١٩. كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم : مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٩٩.
١٢٠. كريم محمد حمزة : النظام التعليمي في العراق الواقع ومتطلبات التغيير، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٩.
١٢١. لاهاي عبد الحسين : قراءات في النظرية السوسيولوجية من التراث الكلاسيكي الى مدرسة ما بعد الحداثة، دار الجمل للنشر، كولونيا، ألمانيا، ٢٠١٦.

١٢٢. لطيفة علي الكميشي : التعليم في زمن الوسائط الالكترونية، دار حميثرا للنشر، طرابلس ، ليبيا ، ٢٠٢٠ .
١٢٣. لطيفة علي الكميشي: التعليم في زمن الوسائط الالكترونية، دار حميثرا للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٢٠.
١٢٤. ماجدة كمال علام : الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر، ١٩٨٥ .
١٢٥. محمد الجوهري : أسس البحث الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
١٢٦. محمد الجوهري وعبد الله الخرجي : مناهج البحث العلمي ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.
١٢٧. محمد السيد غريب: علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣.
١٢٨. محمد الغريب عبد الكريم : البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، ط٢ ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٣.
١٢٩. محمد بن أحمد الأزهرى : تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ٢٠٠١.
١٣٠. محمد داوود الربيعي وآخرون : نظريات التعلم والعمليات العقلية، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠١٣.
١٣١. محمد زيدان حمدان: مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، دار الفكر العربي ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٣ .
١٣٢. محمد سيد فهمي: قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، ٢٠٠٠.
١٣٣. محمد صفوح الاخرس : المنهج وطرائق البحث الاجتماعي، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٦ .
١٣٤. محمد لبيب النجحي : الأسس الاجتماعية للتربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ١٩٧٧.

١٣٥. محمد لبيب النجحي: الأسس الاجتماعية للتربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٧ .
١٣٦. محمد محسن النجفي : جواهر الكلام ، تحقيق محمد القوماني، الجزء الحادي والعشرين ، دار احياء التراث العربي ، جبل لبنان ، ١٩٨١ .
١٣٧. محمد يوسف موسى : الاسلام والحياة ، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ١٩٩١ .
١٣٨. محمود سليمان موسى : قانون الطفولة الجانحة، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦ .
١٣٩. محمود طافش : الابداع في الاشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار الفرقان للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٤ .
١٤٠. محمود عبد الحليم : مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،مصر، ٢٠٠٠ .
١٤١. محمود محروس الشناوي : المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، مصر، ١٩٩٤ .
١٤٢. مدثر سليم أحمد : الوضع الراهن في بحوث الذكاء، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٣ .
١٤٣. مروان أبو حويج : البحث التربوي المعاصر ، ط١ ، دار اليانزودي العلمية للنشر، عمان ، الاردن ، ٢٠٠١ .
١٤٤. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٢ .
١٤٥. مروان عبد المجيد الاسدي : الإرشاد التربوي ، دار صفاء ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٣ .
١٤٦. مصطفى خلف عبد الجواد : نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩ .

١٤٧. معن خليل عمر : نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، ط ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٩١.

١٤٨. معيوف السبعي : تعليم التفكير في المناهج التربوية، دار اليازوي العلمية ، عمان ، ٢٠٠٩ .

١٤٩. مفتاح يونس الرباحي : المؤسسات التعليمية في العصر العباسي ، ط١، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠١٠.

١٥٠. مقدم عبدالحسين الفياض: تاريخ النجف السياسي، دار الأضواء للطباعة والنشر، النجف، ٢٠٠٢.

١٥١. منتهى مطشر عبد الصاحب : أنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١ .

١٥٢. ناهدة عبد الكريم حافظ : من الميثولوجيا الى العلم، دراسة في مناهج علم الاجتماع، دار البصائر للنشر، بيروت، لبنان، ٢٠١٢ .

١٥٣. نعيم حبيب جعيني : علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق ، دار وائل النشر، عمان الاردن ، ٢٠٠٩.

١٥٤. هاشم فوزي العبادي ويوسف حليم الطائي : التعليم الجامعي من منظور إداري ، دار اليازودي العالية للنشر ، عمان، الاردن ، ٢٠١١ .

١٥٥. هدى محمود الناشف : الاسرة وتربية الطفل ، ط٤ ، دار المسيرة للنشر، عمان ، الاردن ، ٢٠١٥.

١٥٦. يحيى داود سلمان و تغريد خليل غني: دليل المرشد التربوي، ط٢، وزارة التربية العراقية، بغداد ، ٢٠١٣ .

رابعاً: الرسائل والأطاريح

١٥٧. إبراهيم باسل أبو عمشة : الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر، غزة ، ٢٠١٣.

١٥٨. إبراهيم باسل أبو عمشة : الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير جامعة الأزهر، فلسطين ، ٢٠١٣ .

١٥٩. أحمد إسماعيل البرديني : واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة ، ٢٠٠٦ .

١٦٠. أحمد مرزوق الظفيري : الذكاء الاجتماعي للمرشدين النفسيين وعلاقته باتخاذ القرار ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣ .

١٦١. جعفر طالب حمزة: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب لدى الشباب، دراسة ميدانية في مدينة الحلة، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٢٢ .

١٦٢. خديجة حسن جاسم : العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٠ .

١٦٣. خنساء عبد الرزاق عبد سهيل العبيدي : فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، جامعة ديالى، ٢٠٠٥ .

١٦٤. ظاهر محسن هاني : التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٤ .

١٦٥. عبد الأمير عشوان حمزه : استراتيجيات مؤسسات المجتمع في مواجهة التمر المدرسي (دراسة ميدانية في مدينة النجف) ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية ، كلية الآداب ، ٢٠٢٢ .

١٦٦. فدوى ناصر ثابت : فاعلية برنامج تدريبي مستند الى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة ،

أطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية
لِلدراسات العليا ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦ .

خامساً: المجلات العلمية

١٦٧. أحمد زايد : التعليم والطبقة في مصر ، المجلة العربية لعلم
الاجتماع،المجلد(٣)، العدد (١١)، مركز البحوث والعلاقات الاجتماعية،
القاهرة، مصر، ٢٠١٣ .

١٦٨. إقبال أحمد عطار : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات
والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز،
مجلة كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، العدد (١٤) ، الرياض، المملكة
العربية السعودية ، ٢٠١١.

١٦٩. جريدة الوقائع العراقية : العدد (٤٢٣٥)، ٦ نيسان ٢٠١٢، السنة
الثالثة والخمسون، تعليمات الإرشاد التربوي رقم (١) لسنة ٢٠١٢ .

١٧٠. خندان صابر محمد و عمر إبراهيم عزيز : الذكاء الاجتماعي وعلاقته
بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة صلاح الدين في أربيل، مركز البحوث
النفسية، المجلد (٣٤) ، العدد (٣) ، الجزء(٢)، أربيل، ٢٠٢٣.

١٧١. زينب كاظم جاسم : المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في
المدارس الثانوية في محافظة بابل ، مجلة جامعة بابل ، المجلد (١٩) ،
العدد (٢) ، بابل ، العراق ، ٢٠١١ .

١٧٢. سامية صابر الدندراوي : أثر برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى
الأطفال المعاقين سمعياً على توكيد الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين ،
مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (٦٦) ، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٦ .

١٧٣. عبد الرسول سعد صالح ويحيى فاروق كريم : الذكاء الاجتماعي
وعلاقته بجودة القرار ، مجلة الجامعة العراقية ، المجلد (٣٢١) ، العدد (٥٢)
، الجزء (٢) ، بغداد، ٢٠١٧ .

١٧٤. عمر سعود الخميسة وشهلا محمد ابو زهرة : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى الاداء الوظيفي لدى مرشدي ومرشدات مديرية تربية وتعليم منطقة عمان الثالثة ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد (٤٦)، العدد (١)، عمان، ٢٠١٩.

١٧٥. فوقيه محمد راضى : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية ، المجلد (٢) العدد (٤٥)، المنصورة ، مصر ، ٢٠٠١.

١٧٦. كريم محمد حمزة : المفاهيم والقضايا النظرية والبحث، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية، العدد (١)، ٢٠٠٢.

١٧٧. كفاء انعيم حنتوش : الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس للأستاذ الجامعي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد (٢٣)، العدد (٢)، المثنى، ٢٠٢٠.

١٧٨. محمد الرفوع : أساليب معالجة المعلومات لدى الطلبة في المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة دمشق ، العدد (٢٤)، المجلد (٢) ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٨.

١٧٩. مختار أحمد الكيال : البيئة النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقة بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٢) ، ٢٠٠٣ .

١٨٠. نزار عبد السادة النصار : وسائل الاعلام ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، المجلد (١١) ، العدد (٣١) ، جامعة واسط ، العراق ، ٢٠١٥ .

١٨١. وزارة التربية العراقية : تقرير حول تطوير الارشاد التربوي في العراق ، بغداد ، ٢٠١٠ .

سادساً: المصادر الأجنبية

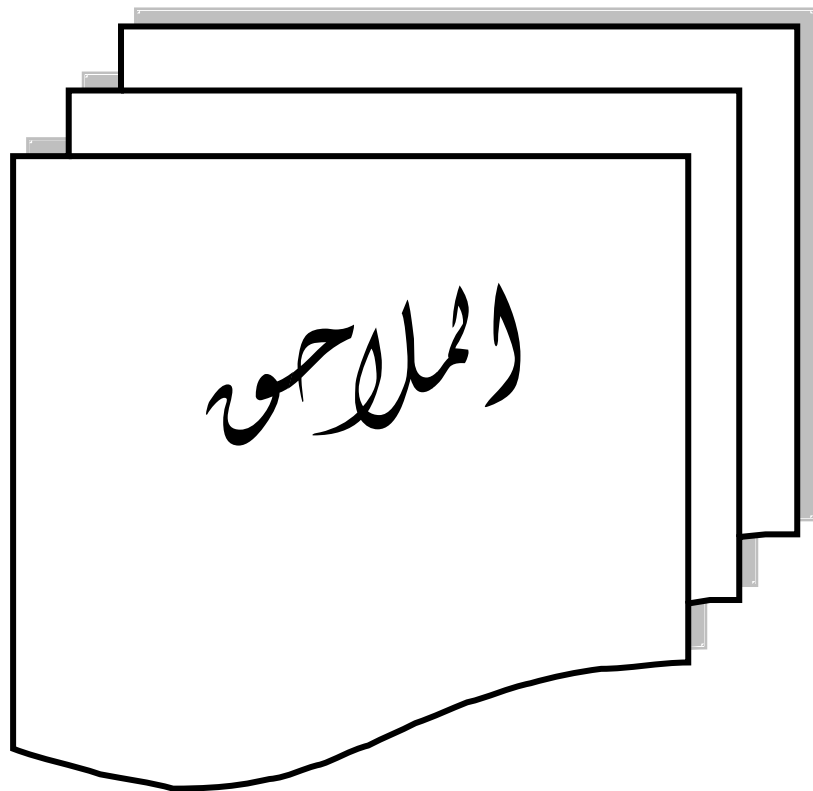
١٨٢. Albercht , Sochial intelligence , volume (٣٢), Business book review ,٢٠٠٦ .
- Albercht, Sochial intelligence, Previous source . ١٨٣.
١٨٤. Burnham .J.J. and C.M. Jackson : school counselor Rotes: Disrepancies between actual practice and existing models , profession school counseling , ٢٠٠٠ .
١٨٥. Frank w. Miller , janes afraching and gloriq j. lowis guidance principles and scruics , New Yourk , ١٩٩٨.
١٨٦. Goleman & Boyatzis , Social intelligence & the biology of leader ship, Harvard business Reviw, HBR.ORG. ٢٠٠٨.
١٨٧. Hawrd Gardner: Intelligenc Multiple Persbectives, New yourk, ١٩٩٥.
١٨٨. Hawrd Gardner: Seren Multiple Intelligenc Approaches to Assessment, Tucsan , Arizona , ١٩٩٤.
١٨٩. Howard Gardner: Multiple intelligences, New York Basic Books , ١٩٩٣.
١٩٠. John P.Krelzman, Community–Based Development and local school ,APromising Partnership, North western University, ٢٠١٠.
١٩١. John Scott& Garden Marshall, Dictionry of sociology, Oxford University Prees, ٣dedition, ٢٠٠٥.
١٩٢. Long man Encyclopedia Brlanica, International students education, England, Pearson Education, ٢٠٠٤.
١٩٣. Longman Encyclopedia Education Brianicer, International Students Edition, England, pearson ,Education , ٢٠٠٤.

١٩٤. Mostafa butefnouchet: Socite it modemite, les principes du changement Social, office de Publication Universities Algeria, ٢٠٠٤.

١٩٥. TalKout Barsons: Toward a General Theory of action, Cambridge, Harvard University, Tyress, ١٩٨٢ .

١٩٦. White , A n introduction to the sociology of health and illness , London : Sage , ٢٠٠٢ .

١٩٧. ZerihumDoda , M .A . : Intoduction to sociology , Lecture Notes , For Health science students , Debub University, ٢٠٠٥.





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/ كلية الآداب

قسم علم الاجتماع/ الدراسات العليا (الدكتوراه)

م/إستمارة الإستبيان المقدمة الى الخبراء

الأستاذة الأفاضل: تحية طيبة

يروم الباحث بإجراء الدراسة الموسومة " الذكاء الإجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية في مدينة النجف " .

ويعني الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي القدرة الإدراكية والفهم الاجتماعي داخل البيئة المدرسية، ما يعزز القبول والايجابية من قبل الطلبة والكادر التدريسي وهذا ينعكس على تحسين المستوى التعليمي، اما المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية فيقصد به الباحث إمكانية الطلبة وقدرتهم على الفهم والاستيعاب واحترام القوانين المدرسية والالتزام بالنظام التربوي والتكيف مع البيئة التعليمية .

ومن بين أهم أهداف الدراسة:-

١- التعرف على مفهوم الذكاء الاجتماعي ومضامينه وأهميته للمرشد التربوي .

٢- تأثير الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه المرشد التربوي على المستوى التعليمي للطلبة.

٣- السعي في إيجاد السبل الكفيلة في تنمية الذكاء الاجتماعي للمرشدين التربويين .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية، أرفق بين أيديكم فقرات استمارة الاستبيان أرجو من حضراتكم التفضل بالاطلاع عليها وإبداء آرائكم القيمة، علماً أن الأسئلة ستكون على قسمين، كونها خاصة بعينيتين عينة من المرشدين التربويين، وأخرى من الطلبة، مع وافر التقدير والاحترام

المشرف

الباحث

أ.م.د.شذى نجاح بلاش

عبد الأمير عشوان حمزة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/ كلية الآداب

قسم علم الاجتماع/ الدراسات العليا (الدكتوراه)

م/ إستمارة المرشدين التربويين

الأستاذة الأفاضل: تحية طيبة

يروم الباحث بإجراء الدراسة الموسومة " الذكاء الإجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية في مدينة النجف " .

ويعني الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي القدرة الإدراكية والفهم الاجتماعي داخل البيئة المدرسية ،ما يعزز القبول والايجابية من قبل الطلبة والكادر التدريسي وهذا ينعكس على تحسين المستوى التعليمي، اما المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية فيقصد به الباحث إمكانية الطلبة وقدرتهم على الفهم والاستيعاب واحترام القوانين المدرسية والالتزام بالنظام التربوي والتكيف مع البيئة التعليمية .

ومن بين أهم أهداف الدراسة:-

١- التعرف على مفهوم الذكاء الاجتماعي ومضامينه وأهميته للمرشد التربوي .

٢- تأثير الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه المرشد التربوي على المستوى التعليمي للطلبة.

٣- السعي في إيجاد السبل الكفيلة في تنمية الذكاء الاجتماعي للمرشدين التربويين .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية وعملية، أرفق بين أيديكم فقرات استمارة الاستبيان أرجو من حضراتكم التفضل بالإجابة عليها بدقة خدمة للمسيرة التعليمية، مع وافر التقدير والاحترام

المشرف

أ.م.د.شذى نجاح بلاش

الباحث

عبد الأمير عشوان حمزة

المحور الأول: البيانات العامة

١. الجنس: ذكر ()، أنثى () .
٢. الحالة الاجتماعية: أعزب ()، متزوج ()، مطلق ()، أرمل () .
٣. المستوى الاقتصادي: جيد ()، متوسط ()، ضعيف () .
٤. محل الإقامة: ريف ()، حضر () .
٥. نوع السكن: ملك ()، إيجار ()، مع الأهل () .
٦. المؤهل العلمي: بكالوريوس ()، ماجستير ()، دكتوراه () .
٧. سنوات الخبرة: أقل من ٥ سنوات ()، ٥-١٠ سنوات ()، أكثر من ١٠ سنوات () .

المحور الثاني: الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي

٨. هل تقيد البيئة التعليمية دورك الإرشادي؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .
٩. هل تتكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة داخل المدرسة؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .
١٠. هل يساعدك فن التفاوض على القيام بدورك الإرشادي بنجاح؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .
١١. هل لديك علاقات إيجابية مع الإدارة والمدرسين والطلبة؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .
١٢. إذا كان الجواب لا، فما الأسلوب الأكثر فاعلية لتطوير تلك العلاقات؟ الحوار ()، احترام الرأي الآخر ()، المشاركة بالأنشطة () .
١٣. هل لديك تواصل مهني مع مرشدين في مدارس أخرى؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .
١٤. هل لديك اتصالات مع أولياء أمور الطلبة؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .
١٥. هل تشعر أن أسلوبك في التعامل يجعل الطلبة أكثر تقبلاً للنصيحة؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

المحور الثالث: أثر الذكاء الاجتماعي في البيئة المدرسية

١٦. هل يسهم دورك في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

١٧. إذا الجواب كان نعم، فكيف يظهر ذلك؟ تقليل المشاجرات ()، زيادة التعاون ()، تحفيز الأنشطة () .

١٨. هل يستجيب أولياء الأمور عند دعوتك لهم حضورهم للمدرسة؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

١٩. إذا كان الجواب لا، فما أبرز المعوقات؟ قلة الوعي ()، عدم التعاون ()، انشغالهم () .

٢٠. هل يعتبرك الطلبة مصدر ثقتهم ويوحدون لك بأسرارهم؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

المحور الرابع: العلاقة مع الكادر التدريسي والإداري

٢١. هل تجد تعاوناً من المدرسين عند ممارسة دورك الإرشادي؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

٢٢. هل تواجه صعوبة في إقناع الإدارة بأهمية الإرشاد التربوي؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

٢٣. إذا كان الجواب نعم، فما هو السبب؟ قلة وعي ()، ضعف إمكانيات ()، ضغط إداري () .

٢٤. هل تشارك في اجتماعات تخص شؤون الطلبة بشكل فعال؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

المحور الخامس: أداء المرشد التربوي

٢٥. هل يسهم دورك الإرشادي في الحد من التسرب المدرسي؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

٢٦. هل إن خططك الإرشادية تحد من العنف المدرسي؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

٢٧. هل تحقق إستراتيجيتك فاعلية في مواجهة التمر المدرسي؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

٢٨. هل يعزز عملك احترام التنوع داخل المدرسة؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

٢٩. ما أهم الصفات التي يجب أن يمتلكها المرشد التربوي؟ التواصل الفعال ()، ضبط

الانفعال ()، روح المبادرة ()، أخرى:

٣٠. ما هي المواقف التي يحدث فيها ذكاؤك الاجتماعي فرقاً؟ حل نزاع ()، رفع معنويات ()

تحسين علاقة ()، أخرى:

٣١. كيف ترى تطوير مهارات الذكاء الاجتماعي للمرشدين؟ دورات ()، تبادل خبرات ()، دعم

إداري ()، أخرى:

٣٢. ما اقتراحك لتعزيز دور المرشد في المدرسة؟ زيادة صلاحيات ()، دعم الإدارة ()، توفير وقت مخصص ()، أخرى:

٣٣. ما نوع الأنشطة الاجتماعية التي تفضل تفعيلها مع الطلبة؟ ندوات ()، مسابقات ()، رحلات ()، أخرى:

٣٤. ما الذي يجعل الطلبة أكثر قرباً من المرشد؟ الاحترام ()، الاستماع ()، الأسلوب الودود ()، أخرى:

٣٥. كيف يسهم دورك الإرشادي في تحسين المستوى التعليمي للطلبة؟ الدعم النفسي ()، المساندة الاجتماعية ()، توجيه الطلبة ومتابعتهم ()، أخرى:



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/ كلية الآداب

قسم علم الاجتماع/ الدراسات العليا (الدكتوراه)

م/ إستمارة الطلبة

عزيزي الطالب..عزيزتي الطالبة ..تحية طيبة...

أدناه استمارة استبيان متعلقة بدراسة الدكتوراه بعنوان " الذكاء الإجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية في مدينة النجف " يرجى الإجابة عليها بدقة وموضوعية، علماً إن ما تدلون به من معلومات يصب في مصلحة الدراسة خدمة للعملية التعليمية ولا حاجة لذكر الاسم على الاستمارة عند الإجابة، شاكرين تعاونكم معنا ومتمنين لكم النجاح والتفوق الدائم .

المشرف

الباحث

أ.م.د.شذى نجاح بلاش

عبد الأمير عشوان حمزة

المحور الأول: البيانات العامة

١. الجنس: ذكر ()، أنثى () .
٢. المرحلة الدراسية: متوسطة ()، إعدادية () .
٣. محل الإقامة: ريف ()، حضر () .
٤. المستوى الاقتصادي: جيد ()، متوسط ()، ضعيف () .

المحور الثاني: العلاقة مع المرشد التربوي

٥. هل تلجأ إلى المرشد التربوي عند مواجهتك مشكلة ما؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .
٦. هل يخصص المرشد التربوي وقتاً كافياً للاستماع إليك؟ نعم ()، لا ()، أحياناً () .

٧. هل يتواصل المرشد التربوي باستمرار مع الطلبة؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

٨. هل ترى أن المرشد التربوي يعامل كصديق؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

٩. هل يساعدك المرشد التربوي في إقامة علاقات إجتماعية إيجابية داخل المدرسة ؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

١٠. هل يقوم المرشد التربوي بمساعدتك على التواصل مع الإدارة المدرسية؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

١١. هل يعمل المرشد التربوي على تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي للطلبة؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

١٢. هل يشارك المرشد التربوي في أنشطة الطلبة المدرسية؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

١٣. هل أن أسلوب المرشد التربوي يجعلك تثق به أكثر؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

المحور الثالث: أثر المرشد التربوي في حياتك المدرسية

١٤. هل تساعدك توجيهات المرشد التربوي في تحسين علاقاتك الإجتماعية المدرسية؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

١٥. هل ساعدك المرشد التربوي في التغلب على صعوبات دراسية؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

١٦. هل يعزز دور المرشد التربوي الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

١٧. إذا كان الجواب نعم، فكيف يتم ذلك؟ نصح وإرشاد ()، أنشطة صفية ()، مواجهة السلوك السلبي ().

١٨. هل يشجعك المرشد التربوي على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

المحور الثالث: تقييم دور المرشد التربوي

١٩. هل ترى أن دور المرشد التربوي مؤثر في حياتك الدراسية؟ نعم () لا ()، أحياناً ().

٢٠. هل ترى أن المرشد التربوي له دور في رفع مستواك التعليمي؟ نعم ()، لا ()، أحياناً ().
٢١. هل دور المرشد التربوي يساعد على تقليل المشكلات المدرسية؟ نعم ()، لا ()، أحياناً ().
٢٢. هل تقترح زيادة دور المرشد التربوي في الأنشطة الصفية؟ نعم ()، لا ()، أحياناً ().
٢٣. ما الصفات التي تتمنى أن تكون في المرشد التربوي؟ الاستماع الجيد ()، الود ()، النصائح العملية ()، أخرى:
٢٤. ما الذي يمنعك من اللجوء للمرشد التربوي؟ الخجل ()، عدم الثقة ()، قلة الوقت ()، أخرى:
٢٥. ما أكثر المواقف التي يهتم فيها المرشد التربوي؟ دراسي ()، اجتماعي ()، سلوكي ()، أخرى:
٢٦. ما النشاط الذي يجعلك أقرب للمرشد التربوي؟ ندوات ()، مسابقات ()، أنشطة صفية ()، أخرى:
٢٧. ما الشيء الذي يعزز ثقتك بالمرشد التربوي؟ أسلوبه ()، احترامه ()، سرية الحديث ()، أخرى:
٢٨. كيف تحب أن يكون التواصل مع المرشد التربوي؟ لقاء مباشر ()، خلال الندوات ()، عبر الصفوف ()، أخرى:
٢٩. ما أكثر مشكلة واجهتك وكان للمرشد التربوي دور في حلها؟ دراسية ()، اجتماعية ()، سلوكية ()، أخرى:
٣٠. ما اقتراحك لتطوير دور المرشد التربوي؟ تواصل أكبر ()، تنظيم أنشطة ()، تخصيص وقت أطول ()، أخرى:



العدد : ٣٥٥٥
التاريخ : ١٨ / ٩ / ٢٠٢٥

استثمار الطاقة النظيفة طريقاً نحو التنمية المستدامة



إلى / المديرية العامة لتربية النجف الأشرف

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

إيماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الدكتوراه (عبد الأمير عشوان حمزة) / قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك بتزويده بالبيانات والمعلومات التي تحتاجه لإكمال أطروحته الموسومة (الذكاء الاجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية / دراسة ميدانية في مدينة النجف) .

أ.د. رافد موسى عبد
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٥/٩/١٨

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد ... للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- وحدة الدراسات العليا .
- الادارية / الصادرة .

كاظم ٩/١٨



إلى / إدارات المدارس الثانوية المشمولة بالإرشاد التربوي

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة

إستناداً الى كتاب جامعة القادسية / كلية الآداب ذي العدد (٣٥٥٥ في ٢٠٢٥/٩/١٨) وبناءً على الطلب المقدم من قبل طالب الدراسات العليا الدكتوراه / قسم الإجتماع (عبد الأمير عشوان حمزه) يرجى تسهيل مهمته لإكمال متطلبات أطروحته الموسومة (الذكاء الإجتماعي للمرشد التربوي وتأثيره على المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية / دراسة ميدانية في مدينة النجف) وذلك بتوزيع إستمارات الإستبيان على المرشدين التربويين والطلبة مع التقدير .



الدكتور
عمار علي العريايوي
المعاون الفني

٢٠٢٥/٩/ ٢١

نسخة منه الى

- قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات مع الأوليات .
- الحفظ .

صباح

Extract

This study, "The Social Intelligence of the Educational Counselor and its Impact on the Educational Level of Secondary School Students," aims to identify the concept of social intelligence, its implications, and its importance for the educational counselor, as well as its impact on the educational level of secondary school students. It also seeks to determine the extent to which educational counselors possess social intelligence and utilize it in assisting students, and to identify the most effective ways to develop educational counseling and enhance the counselor's social intelligence.

The study is descriptive and employs a social survey methodology. The researcher selected two samples: the first consisting of 174 educational counselors, and the second consisting of 400 secondary school students. Among the most important conclusions of the study is that the social intelligence of educational counselors helps them adapt to the school environment and strengthens their social relationships with those around them. The study also found that there are administrative obstacles hindering the work of educational counselors related to educational laws and regulations.

Most counselors strive to improve their performance and develop their social intelligence to better serve their students and ultimately improve their educational level.

The study recommended paying attention to educational guidance and developing its programs, including social intelligence within the criteria for evaluating the performance of the educational counselor, the participation of teachers and school principals in guidance courses to strengthen the relationship between them and the educational counselor, activating the partnership between mental health and educational guidance in cooperation with mental health specialists, and encouraging researchers to conduct research and studies related to the social intelligence of the educational counselor and its positive implications.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Al. Qadisyah
College of Arts
Department of Sociology



The Social Intelligence of the Educational Counselor and its Impact on the Educational Level of Secondary School Students

A Field Study in the Holy City of Najaf

A dissertation submitted by
Abdulameer Ashwan Hamza

to the Council of the College of Arts, Al-Qadisiyah University,
as partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor
of Philosophy in Sociology

supervised by
Assistant Professor Dr.
Shatha Najah Blash

